



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الماجستير

الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية

رسالة تقدمت بها

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة
ماجستير تربية في علم النفس التربوي

الطالبة

هيام سعد شاكر الأعرجي

بإشراف

الاستاذ الدكتور

علي حسين مظلوم المعموري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الرعد الآية (٣)

الافتتاح

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

- من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سُلّم الحياة بحكمة وصبر، براً واحساناً، ووفاءً لهما: والدي العزيز، ووالدتي العزيزة
- من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عوناً لي في رحلة بحثي: أخي وأخواتي
- براعم صغار العائلة: ديما، مريم، يوسف، ميرا
- من كانوا لي شموعاً منيرة في طريقي وكاتفوني ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح في مسيرتنا العلمية : صديقاتي ورفيقات دربي وأخيراً كل من ساعدني، وكان له أثر من قريب أو بعيد في إتمام هذا البحث، سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والاخرة
- ثم كل طالب علم سعى بعلمه، ليفيد الاسلام والمسلمين
- بكل ما أعطاه الله من علم ومعرفة

فكر وادعاء

الحمد لله فاطر السماوات والأرض .. الذي خلق كل شيء فأبدعه، وجعل له دلائل على ربوبيته و آياته... وأرسل أفضل البشر بالبشارات و خاتمة الرسالات، عليه وآله أفضل الصلاة والسلام .

أما بعد .. فإني أشكر الله وافر الشكر أن وفقني وأعانني على إتمام هذه الرسالة، ثم يسرني أن أتقدم بالشكر و العرفان الى الأستاذ الدكتور (أ.د. علي حسين المعموري) المشرف على الرسالة ، كان خير معين و خير موجه ، اعترافاً بفضلته و علمه ، لما زودني به من توجيهات علمية و ملاحظات قيمة. الذي منحني الكثير من وقته وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل ، وأسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء وان يكتب صنيعه في موازين حسناته. وأتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتور (علي حمود عبد الزهرة) من كلية التربية جامعة كربلاء لجهوده العلمية في الجانب الاحصائي. واقدم شكري وامتناني الى زميلاتي لما قدموه لي من دعم مستمر طول مدة البحث . وأتقدم بالشكر و العرفان الى كل أساتذة قسم العلوم التربوية و النفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل لجهودهم في تقديم المساعدة طوال مدة الدراسة و البحث . وأسجل بكل الاعتزاز و الامتنان أسمى آيات الشكر الى أعضاء لجنة السمنار ، لتفضلهم بمناقشة خطة البحث و إبدائهم الملاحظات القيمة التي كان لها التأثير الكبير في البحث .

الباحثة

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية) التي تقدمت بها الطالبة (هيام سعد شاكر) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير التربية في علم النفس التربوي.

المشرف

الاستاذ الدكتور

علي حسين المعموري

أ.م.د : مدين نوري طلاك الشمري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية/ جامعة بابل

٢٠٢٢ / /

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بانني اطلعت على الرسالة الموسومة بـ (الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية) التي تقدمت بها الطالبة (هيام سعد شاكر) الي كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل قسم العلوم التربوية والنفسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية بعد الأخذ بالتعديلات .

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.د

الاسم: محمد عبد الحسن حسين

إقرار المقوم العلمي

أشهد بأني قرأت الرسالة الموسومة بـ (الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية) التي تقدمت بها الطالبة (هيام سعد شاكر) الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل قسم العلوم التربوية والنفسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع:

اللقب العلمي: أ. د

الاسم : حيدر جليل عباس

إقرار المقوم العلمي

أشهد بأنا قرأت الرسالة الموسومة بـ (الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية) التي تقدمت بها الطالبة (هيام سعد شاكر) الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل قسم العلوم التربوية والنفسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.م. د

الاسم : ثناء عبد الودود عبد الحافظ

قرار اعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية) وقد ناقشنا الطالبة (هيام سعد شاكر) في محتوياتها وفيما يتعلق بها ووجدنا انها جديرة بالقبول كجزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي وبتقدير () .

الامضاء:

اللقب العلمي: أستاذ

الاسم: أ.د. علي عودة محمد الحلفي

الصفة: (عضواً)

التاريخ: / /

الامضاء:

اللقب العلمي: أستاذ

الاسم: أ.د. علي محمود كاظم الجبوري

الصفة: (رئيساً)

التاريخ: / /

الامضاء:

اللقب العلمي: أستاذ

الاسم: أ.د. علي حسين مظلوم المعموري

الصفة: (عضواً ومشرفاً)

التاريخ: / /

الامضاء:

اللقب العلمي: مدرس

الاسم: م.د. رقية هادي عبد الصاحب

الصفة: (عضواً)

التاريخ: / /

مصادقة مجلس الكلية

الامضاء:

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.م.د. رياض هاتف عبيد الخفاجي

/ /



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الماجستير

مستخلص الرسالة

الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية

رسالة تقدمت بها

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة
ماجستير تربوية في علم النفس التربوي

الطالبة

هيام سعد شاكر الأعرجي

بإشراف

الاستاذ الدكتور

علي حسين مظلوم المعموري

مستخلص البحث

تكمن مشكلة البحث في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي وتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية في محافظة بابل لكلا الجنسين وللعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ، فالوعي المتسامي هو الخاصية الرئيسة للكائن الإنساني والبعد المميز له فإن ذابت ذهب الحب والضمير وجميع القيم الأخلاقية الحميدة، ولا يمكن الوصول بالفرد الى سمو الروح وحسن الخلق وقد يضعف الايمان ويبتعد الفرد عن المشاركة الإيجابية في المجتمع، فالفرد الذي يتصف بتسامي الوعي يتميز بامتلاكه لمجموعة من خصائص الشخصية السليمة والتي من أهمها إدراكه بفاعلية للواقع وتكوين علاقات مريحة معه بما في ذلك الآخرين وأن يتقبل ذاته والآخرين والطبيعة والتركيز على المشكلات خارج نفسه أكثر من التركيز على الذات ولديه استقلالية وقدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ولديه شعور قوي بالانتماء والتوحد مع الآخر، متسامح جداً ويتقبل أي شخص بدون تحيز عنصري او ديني او اجتماعي.

لذا هدف البحث الحالي التعرف الى:

- ١- الوعي المتسامي لدى تدريسي المرحلة الثانوية.
- ٢- تماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية.
- ٣- العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي وتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية.
- ٤- الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي وتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية بحسب الجنس والتخصص.
- ٥- مدى إسهام الوعي المتسامي بتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية.

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للوعي المتسامي والذي يتكون من (٣٥) فقرة. وقامت الباحثة بتبني المقياس الثاني (تماسك الذات) بعد ترجمة المقياس

وعرضه على مجموعة من الخبراء الاختصاص في اللغتين الانكليزية والعربية وتكون المقياس من (٢٤) فقرة. وتحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للأداتين ، وطبقتها على عينة مكونة من (٤٠٠) تدريسيي بإستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية. وأسفر التحليل الإحصائي عن النتائج الآتية:

- ١- إن تدريسيي المرحلة الثانوية لديهم وعي متمامي.
- ٢- إن تدريسيي المرحلة الثانوية لديهم تماسك ذات.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية بين الوعي المتمامي وتماسك الذات.
- ٤- ليست هناك فروق دالة إحصائياً في العلاقة الارتباطية بين الوعي المتمامي وتماسك الذات على وفق متغير الجنس والتخصص.
- ٥- إسهام الوعي المتمامي بتماسك الذات .

وفي ضوء تلك النتائج ، اوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوعات
أ	العنوان.
ب	الآية القرآنية.
ج	الاهداء.
د	الشكر والامتنان.
هـ	إقرار المشرف.
و	إقرار المقوم اللغوي.
ز-ح	إقرار المقومين العلميين.
ط	إقرار أعضاء لجنة المناقشة.
ي-ل	المستخلص
م-ن	تنبيات المحتويات
س	ثبت الجداول
س	ثبت الاشكال
ع	ثبت الملاحق
	الفصل الاول // تعريف بالبحث
٤-١	مشكلة البحث
١٠-٤	أهمية البحث
١١-١٠	اهداف البحث
١١	حدود البحث
١٢-١١	تحديد المصطلحات
	الفصل الثاني // إطار نظري
١٦-١٥	مفهوم الوعي المتسامي
١٧-١٦	خصائص الافراد ذوي الوعي المتسامي
٢٨-١٨	النظريات التي فسرت الوعي المتسامي
٣٠-٢٨	تماسك الذات
٣٣-٣٠	مفهوم تماسك الذات
٣٤-٣٣	شروط حدوث تماسك الذات
٤٢-٣٤	النظريات التي فسرت تماسك الذات

	الفصل الثالث// منهج البحث واجراءاته
٤٦	منهج البحث
٤٩-٤٧	مجتمع البحث
٥٢-٤٩	عينة البحث
٧٥-٥٢	اداتا البحث
٧٥	الوسائل الاحصائية
	الفصل الرابع// عرض النتائج والتفسيرها
٨١-٧٥	عرض النتائج
٨١	الاستنتاجات
٨٢	التوصيات
٨٢	الاقتراحات
٩٤-٨٥	المصادر
١٢٥-١٠٥	الملاحق
A-B	Abstract

تثبيت الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
٤٩-٤٧	مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص	١
٥١-٥٠	عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الجنس والتخصص	٢
٥٢-٥١	عينة التطبيق النهائي موزعة حسب الجنس والتخصص	٣
٥٨-٥٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الوعي المتسامي	٤
٦١-٥٩	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي المتسامي	٥
٦٣	المؤشرات الاحصائية لمقياس الوعي المتسامي	٦
٦٩-٦٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس تماسك الذات	٧
٧٠-٦٩	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تماسك الذات	٨
٧٢-٧١	المؤشرات الاحصائية لمقياس تماسك الذات	٩
٧٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) لمقياس الوعي المتسامي	١٠
٧٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) لمقياس تماسك الذات	١١
٧٨	معاملات الارتباط والقيم الزائفة للارتباط والقيم الزائفة والفشرية حسب الجنس	١٢
٧٩	معاملات الارتباط والقيم الزائفة للارتباط والقيم الزائفة والفشرية حسب التخصص	١٣
٨٠	إسهام الوعي المتسامي في تماسك الذات	١٤

تثبيت الاشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
٢٨	مجالات الذكاء الروحي حسب أنموذج كينج	١
٤٣	الخريطة الصحية للذات	٢
٦٥	توزيع درجات افراد العينة على مقياس الوعي المتسامي	٣
٧٤	توزيع درجات افراد العينة على مقياس تماسك الذات	٤

تشبيث الملاحق

الصفحة	العنوان	الشكل
١٠٥-١٠٦	كتاب تسهيل مهمة الى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل	١
١٠٧	مقياس الوعي المتسامي بصيغته الأولية	٢
١١٢	مقياس تماسك الذات بصيغته الأولية	٣
١١٥	اسماء لجنة المحكمين التي عرضت عليها أدوات القياس	٤
١١٧	الخبراء الذين عرضت عليهم ترجمة أدوات القياس	٥
١١٨	مقياس الوعي المتسامي بصيغته النهائية	٦
١٢٢	مقياس تماسك الذات بصيغته النهائية	٧

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً / مشكلة البحث: Problem of Research

إن المجتمعات في العصر الحالي تشهد العديد من الأزمات في جميع المجالات والميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية، إذ إن القائمين على العملية التربوية هم أمام مسؤولية كبرى في بذل الجهود لمساعدة الطلبة في بناء نواتهم والتي نحن بحاجة لها اليوم أكثر من أي وقت آخر وهذا ما اتفق عليه أغلب علماء النفس من أن المسؤولية تقع على عاتق القائمين على العملية التعليمية التي يتلقاها الأفراد في كافة مجالات الحياة ولاسيما الحياة التربوية (ناصر، ٢٠٠٦: ١٥). فإذا كانت حياة الإنسان تخلو من المعاني السامية التي تعلمه بأنه غاية بذاته، غاية تسمو على الغايات الأخرى فإنه يندفع وراء غايات الدنيا وإذا كانت هذه الحاجات تشكل معنى حياته فإنه يتمسك بها ويعدها الجوهر لحياته وهذا كله يشير الى ضياع العقل الانساني وعدم تركيزه على غاية إنسانية سامية نبيلة ومما يؤدي الى عدم تفهم طاقات الإنسان والغاية منها فنبتعد عن أساس وجودنا وعن قيمنا الروحية، و هكذا نفقد معنى الحياة و بهجتها و تصبح أهدافنا مشوهة و نعيش في عزلة نفسية و اجتماعية (العيسوي، ٢٠٠١ : ١١٣) .

فالوعي المتسامي هي الخاصية الرئيسة للكائن الإنساني والبعد المميز له ، ولا يمكن الوصول بالفرد الى سمو الروح وحسن الخلق وقد يضعف الايمان وفهم الدين و يبتعد الفرد عن المشاركة الإيجابية في فعاليات المجتمع (شفشق وآخرون ، ١٩٧٥ : ٣٢) .

فهناك بعض المتغيرات المتباينة سواء كانت نفسية داخلية ام بيئية خارجية تعوق قدرة الفرد على التواصل الفعال والتوافق السليم مع البيئة المحيطة به وقد تكون هذه سببا في اضطرابات سلوكية تعكس عدم قدرته على الادراك وعدم اتزانه وسوء توافقه (كفافي، ١٩٩٦: ٦٠). مما يؤثر على تماسك الذات إذ إن الشعور بضعف تماسك الذات ينشئ جداراً يضاعف دفاعات الفرد و يجعله غير متوافق وغير قادر على المواجهة مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة وتخلق نمطا من الشخصية غير قادر على الاحتمال ولا تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة تخلو من الأمل والتفاؤل وتخلو حياته من مقومات السعادة . (يوسفي ، ٢٠١٧ : ١٥) .

وترى بعض أدبيات علم النفس أن اغلب الأمراض النفسية تعكس عجزاً ذاتياً- أي فجوات أو عناصر مفقودة أو عناصر متخلفة في البنية الذاتية التي تنشأ نتيجة رعاية غير خاضعة للرقابة وقد تكون الاعراض نتيجة للاحتياجات غير الملبية الناشئة عن الحرمان أو المشاركة الأبوية المفرطة مما ينتج عنه حالات ناقصة التحفيز أو مجزئة أو مفرطة التحفيز أو مثقلة بالأعباء. (Hollis & Woods, 1981, 12) . إنَّ أتساق الذات يمدنا بإحساس و شعور بتكامل و تماسك الذات ، في حين أن خفض أتساق الذات يصاحبه صراع و احباط و مشقة و عدم تماسك للذات ، وكذلك يتيح أتساق للفرد القدرة على التنبؤ و بالتالي نقص الاتساق يعني عدم قدرة الافراد على التنبؤ كيف يسلكون . (برافين ، ٢٠١٠ : ١٣١) .

بالإضافة إلى ذلك يرى(ستروزر) (Strozier, 2009) ، أنه قد يطور الأفراد دفاعات نفسية تهدف إلى تقليل المشاعر السلبية المرتبطة بأنفسهم وخلق واجهة استعراضية وغير مستقرة من العظمة والنجاح. ينشغل هؤلاء الأشخاص بأوهام الكمال والقوة ، ويميلون إلى المبالغة في إنجازاتهم ومواهبهم ، ويعملون على تجنب المواقف والأشخاص الذين يتحدون دفاعاتهم ويهددون بتحطيم غرورهم الكاذبة. (Strozier, 2009 : 15).

ويرى (Gleason, 2006) أنه عندما لا تشبع الاحتياجات الذاتية فإن الذات غير المتماسكة سوف تنتج ، لذلك فإن هذا الشخص لا يتمكن من التعامل مع متطلبات الحياة المتزايدة ، حتى مع حدوث حادث بسيط يؤدي الى تجزئة الاجزاء الذاتية ، وغالبا ما يشعر هذا الشخص الذي يتمتع بإحساس متشظٍ بالذات وكأنه غير موجود الا في وجود شخص اخر (Gleason, 2006 : 34)

يرى (انتنوفسكي) ان تماسك الذات يصف لنا قدرة الفرد على استيعاب ضغوطات الحياة ومن ثم مواجهتها بصورة فاعلة من خلال الموارد النفسية ،والذي يؤدي الى التوافق والحفاظ على الصحة (Yousfi, 2019 : 15).

فمشكلات الحياة المتراكمة و المتنوعة غدت تؤثر على البناء النفسي لدى الفرد وجعلته يعاني من قلة الوعي و عدم تماسك الذات فتظهر لديه الانفعالات السلبية و التي تنعكس على حياته بصورة عامة ، من هنا فقد توصلت نتائج الدراسات أن تمتع الافراد بالخصائص النفسية الايجابية

كتماسك الذات يساعدهم على إدراك المواقف الضاغطة على أنها أقل تهديداً، وبأن لديهم القدرة على ضبطها وأنه بإمكانهم الاستمرار في أنشطتهم بالتزام حتى الوصول إلى حالة من التماسك الذاتي والجسدي . (يوسفي ، ٢٠١٧ : ١٥)

و مما تتقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بإجابة على السؤال الآتي : ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي و تماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية ؟

ثانياً / أهمية البحث: Importance of Research

إنّ أهم ما يميز الانسان هو انه يتوجه دائماً الى شيء خارج ذاته ويكون منفتحاً على العالم بما فيه من افراد عليه مواجهتهم ومعايشتهم وبما يزخر من قيم 'ومثل يجب الارتقاء اليها. وذلك لأن الانسان يعيش ويحيا بالقيم ولا يكون الانسان جديراً بالثقة الا اذا عاش على اساس من التسامي بالذات، ويرى (فرانكل) ان الدافع الحقيقي في حياتنا ليس هو البحث عن ذواتنا وانما البحث عن المعنى وهذا يعني من جانب آخر نسيان انفسنا وتجاوزها والتسامي فوقها فالإنسان لا يكون انساناً الا اذا تجاوز ذاته وارتقى بإنسانيته الى ما ورائها (فرانكل، ١٩٨٢: ١٨٥).

وأكد (Frankl,1985) على أنّ التسامي هو أساس الوجود فهو قابلية الفرد على ادراك القيم وتحققها ذلك أن الإنسان لا يستطيع ان يجد نفسه الا عندما يوقن بأنه سيبدلها من اجل شيء اكبر وافضل اي انه يخرج من شرنقة التمرکز حول الذات الى ما هو ابعد . (Frankl,1985 : 87)

فالفرد الذي يتصف بتسامي الوعي يتميز بامتلاكه لمجموعة من خصائص الشخصية السليمة والتي من أهمها إدراكه بفاعلية للواقع وتكوين علاقات مريحة معه بما في ذلك الآخرين وأن يتقبل ذاته والآخرين والطبيعة والتركيز على المشكلات خارج نفسه أكثر من التركيز على الذات ولديه استقلالية وقدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ولديه شعور قوي بالانتماء والتوحد مع الآخر ، متسامح جداً ويتقبل اي شخص بدون تحيز عنصري أو ديني أو اجتماعي . (خوري ، ٢٠١٠ : ٢٠٥)

وقد اكد (فوجان) (Vaughan,2002) على أنه عندما نسعى إلى اكتشاف معنى وجودنا، ومعنى كل الأشياء التي تحيط بنا ونهتم بوجودها في حياتنا فإننا سنكتشف أن الجوانب الروحية هي التي تساعدنا على تعميق وتوسيع رؤيتنا للحياة بكل احتمالاتها الممكنة، وقد أورد ضمن أبعاده الوعي المتسامي والذي يرى بأنه قدرة الفرد على تحديد جوانب وأبعاد تفوقه وتفوق الآخرين، وتحديد الجوانب والعلاقات المادية وغير المادية التي تتعلق بالعالم وقد أكد على وجود بعض المؤشرات الدالة على الوعي المتسامي ومنها: أن يتحلى الإنسان ببعض القدرات والقيم مثل التواضع والإحسان وغياب الحيل الدفاعية وغياب العدوانية والتحلي بالرحمة والكرم . (Vaughan,2002 :19-32).

وفي ظل ما يشهده العالم من ضغوط وأزمات أصبح الفرد أكثر عرضه للاضطرابات في جوانب حياته، وهذا بدوره ينعكس على جوانب شخصية الفرد عبر مراحل العمرية المختلفة وقد زاد الاهتمام في مجال دراسة مفهوم الذات خلال القرن الماضي من الكثير من علماء النفس ، إذ كان لهم الفضل في بلورة مفهوم الذات وادخاله في العديد من المجالات العلمية والعملية، وقد عد تماسك الذات وقوتها هي قوة دفع رئيسة في السلوك الإنساني وأن الفرد عن طريق تفاعلاته الحياتية يكافح من أجل الوصول الى غاية نهائية وهي دافع تحقيق الذات .(عريبات، ٢٠٠٨: ٤١).

ويرى (باسكال) (Pascual, 1990) أن حالة الوعي المتسامي هو عامل وبعد محوري للذكاء الروحي، اما (ولمان) (Wolman, 2001) فقد فسره بشكل أوسع واعم على انه شعور الفرد بالبعد الروحي للحياة والقدرة على الخروج من نطاق المادية إلى اللامادية والشمولية وتطوير الذات (King & Decicco, 2009: 69-72).

وقدم (Nasal,2004) نظريته الخاصة عن الذكاء الروحي والتي أكد فيها على أهمية القدرة على التسامي كمصدر من مصادر تحقيق الفرد لمعنى حياته، وقدرته على حل مشكلاته الروحية والوجودية والحياتية بجانب الصلاة والحدس . (Nasal,2004: 42)

ويرى (Lee & Levenson, 2005) أن الوعي المتسامي يمثل القدرة على الانتقال فيما وراء الوعي المتمركز حول الذات ورؤية الأشياء بقدر من التحرر من القيود البيولوجية والاجتماعية (Lee & Levenson, 2005: 44).

فالوعي المتسامي يشير الى المستويات العليا والشمولية من الوعي الانساني والسلوك، والانتقال فيما وراء حدود الذات وتكوين نظرة أوسع تجاه العالم الخارجي، فهو يمثل اتجاهات الفرد وقيمه نحو الاعمال التي يقوم بها (نايف بن محمد، ٢٠١٨ : ٢١٨).

كذلك يمثل وعي الانسان بذاته وامكانياته وقناعاته وتقييمها ومن ثم مراجعتها وتعديلها ان لزم الامر بما يعود على ذات الفرد وجوانب شخصيته ككل بأهمية كبيرة. (طلعت منصور و اخرون ، ٢٠١٨ : ٤٩٨)

ان الافراد الذين لديهم وعي متسامي يظهرن تعاطفا متزايدا ،وثرء ذاتيا وتواضعا، وثقة بالنفس واتساق، وكلها سمات مهمة للحياة بسلام. (James, 2017 : 22)

وأن الوعي المتسامي يدفع الفرد على بذل قصار جهده رغم المصاعب التي تواجهه للوصول الى حالة التوافق النفسي والسعادة والعيش بسلام . (طلعت منصور و اخرون ، ٢٠١٨ : ٢٠٥) فالإنسان لديه القدرة على الارتفاع والسمو والوعي بذاته وهذا السمو يعد نتاجاً توجيهياً لقواه النفسية نحو الخير اذ يتمتع هنا بالنقاء والتواضع ، وهذا يؤدي الى السمو بمعنى تطور الطاقة البيولوجية الى طاقة روحية (Batrsoon, 1990:446).

ان الوعي المتسامي هو عملية نضج صحية من خلال زيادة فهم الذات واستثمار العلاقات مع الاخرين والبيئة والتكامل بين تصورات الماضي والمستقبل بطريقة تعزز الحاضر وهذا ما أيده نتائج دراسة (هريسون) (Harrison, 2000) على كبار السن في دور رعاية المسنين ان التسامي يرتبط بالصحة العقلية فالدرجات العالية من الذات المتعالية لدى البالغين والتي تمثل مظاهر تسامي الذات والتي تعكس خبراتهم الشخصية والداخلية تعد جزءاً من الحياة وإيجاد المعنى في المعتقدات الروحية وغيرها من المظاهر (Harrison, 2000:21).

ان التحولات الداخلية ستخلق الانسانية التي يريدها (فروم) تزيد وعي الافراد ولا يجب ان يكون المال هو مقياس لكل شيء في الحياة البشرية ويتعد عن كافة العقبات العقلية والمادية ويدعو الى التفكير الروحي والنظرة الايجابية والبناء والمثالية من اجل مجتمع جديد يتجلى بشخصية جديدة . (عبد الحميد ، ١٩٩٠ : ٣٢)

انّ إيمان الفرد القائم على الاقناع العقلي يتطلب منه ان يحكم عقله وان يعمل بذهنه ووعيه وأن يفهم ويفكر بما يدور في ذاته ونفسه فعند ذلك يكون الفرد قادرا على اقناع الاخرين . (القرغولي والعكلي، ٢٠١٢: ٢٠٥)

ويعد تماسك الذات الركن الأساسي في تكوين وبناء المنظومة العضوية والنفسية للإنسان ، ويوضح تماسك الذات بأنه مفهوم واتجاه عالمي بالتفكير يعبر عن مدى قدرة الانسان على الصبر والتحمل خلال التصدي لمصادر إضعاف قدرة المقاومة لديه، وذلك من خلال امتلاك وتنمية احساس الثقة الديناميكي، وايضاً قادر على ان ينظم الدوافع ومثيرات الحياة في محيطه الداخلي والخارجي بشكل منسق وقابل للتنبؤ والايضاح والتفسير والتعليل، وان يهيئ مصادر المقاومة والممانعة والتصدي لمتطلبات هذه الدوافع والمثيرات وأن يفهم ويستوعب تلك المتطلبات كتحدٍ ويعوض بشكل دائم نقص الجهود والاحتياجات وأن فشله بذلك فسيكون شخصية مهزومة غير قادرة على مواجهة مصاعب الحياة.(خليل، ٢٠٠٥ : ٥)

انّ امتلاك الفرد لقوى الدفاع الخارجية والداخلية ليس فطرياً بل مكتسباً من خلال خبرات الحياة وفرص التعلم والتشجيع والتربية الصحية التي يتلقاها الفرد منذ طفولته الى مرحلة المراهقة، ولاشك ان القدرات الفطرية الموروثة لها دور في رسم ملامح الذات، لكن الخطورة تكمن عندما يستثمر ويستغل هذا الشخص تلك القدرات بمهارة عالية من التضليل وعدم الفهم لما هو مؤذ ومضر بمصلحة الفرد والمجتمع من حوله. وان الاحساس بتماسك الذات الناتج عن مصادر المقاومة الداخلية والخارجية ويمثل طاقة متجددة غير قابلة للاندثار، بالتالي ينتج الاحساس بتماسك الذات من مصادر جديدة للمقاومة التي بدورها ستنتج ايضاً احساساً بالتماسك الذاتي، وهكذا تستمر تلك الدورة المتجددة ويكتسب الافراد من خلالها اللياقة والصحة النفسية التي تسهم

بقدرات ذاتية ، وبالتالي لعب الدور المقابل على الصعيد التربوي والتعليمي، فتمتع الفرد بقدر عالٍ من الصحة واللياقة النفسية متناسب مع درجة احساس بتماسك الذات عالية، ستجعل منه فرد فاعلاً بكفاءة عالية (المنصور ، ٢٠١٧ : ١٢-١٣).

ويؤثر مفهوم تماسك الذات بوصفه مبدأ توجيه مرن يقوم بتحفيز و استعمال أنماط مختلفة ، إذ يختار الشخص الذي يمتلك مشاعر قوية من التماسك يقود به الى استراتيجيات موجهة تبدو مناسبة أكثر من غيرها من أجل تجنب الموقف الضاغط الذي يواجهه الفرد . (يوسفي ، ٢٠١٧ : ١١)

وتستجيب الذات الى الاشياء الاخرى والبيئة بناء على الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية المتوقعة. فتؤثر الاشياء والبيئات على كيفية تفاعل الذات مع المحفزات سواء في الماضي أم الحاضر أم المستقبل . (Barnwell& Stone,2015: 2)

فالفرد الذي لديه تماسك الذات يتمتع باللياقة و الصحة النفسية التي توصله الى درجة الرضا العام ، فهي تقوم بتكوين وغرس قدرات نمو الشخصية منذ طفولته على ايدٍ مؤهلة ، ضمن نطاق الأسرة و التربية ، ان عمليات التربية السليمة كفيلة بإصلاح اي خلل على مستوى المجتمع ، ان بناء المسؤولية التربوية عملية معقدة تشترك في توليدها مؤسسات اسرية عاطفية واخرى تربوية منظمة، تمارس من خلال مؤسساتها عمليات نقل وتعليم خبرات أفراد المجتمعات المتركمة، الذي يشكل الخطوط العريضة لتطور المجتمع المنظم (المنصور ، ٢٠١٧ : ١٥) .

ويمثل تماسك الذات واجهة الشخصية، لأنها جزء من الوعي الداخلي الذي يتعامل مع العالم الخارجي، وعملية التفاعل الاجتماعي ومهمتها الإدراك والتفكير والتلاؤم والتكامل الشخصي والاجتماعي، و وظيفة تماسك الذات ادرك الاعمال والنتائج ، وقدرتها على التفكير وتمكنها من التنبؤ بأحداث وقعت بالفعل، وهي التي تضع الحلول المختلفة لمشكلات سوء التوافق و تجنب المواقف المؤلمة قدر المستطاع (الشمري، ٢٠٠٠: ١٢) .

وقد أشار (انتونوفسكي) بأن تماسك الذات هو توجه نحو الحياة، يعبر عن المقدار الذي يمتلك فيه الفرد الشعور المستمر والدائم والدينامي في الوقت نفسه بالقدرة على التنبؤ بعالم خبراته الداخلية والخارجية، وبأن هناك احتمال مرتفع بأن تتطور الفرص بالشكل المناسب الذي يتوقعه الإنسان . (يوسف، ٢٠١٨ : ١٨١) .

وتمثل المؤسسات التعليمية منظومة قيمية متكاملة بما تغرسه في الطلبة من خلال المناهج الدراسية التي تحقق أهداف المجتمع معتمدة على ملاكاتها التدريسية والتي لا يمكن أن ننكر فضلهم وأثرهم في العملية التعليمية (أبو النور وآخرون، ٢٠١٧: ٥).

و في ضوء ندرة الدراسات العراقية و العربية التي تناولت هذا المجال(في حدود اطلاع الباحثة) و بالتالي، فإنه من المتوقع أن يكون لهذا البحث أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين المهتمين بتنمية مهارات الفرد في السيطرة الذاتية والتعلم في إطار الشخصية بشكل عام ، وأن يقدم البحث الأساس لأعداد أداتي لقياس الوعي المتسامي و تماسك الذات ، ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية و التطبيقية بالنقاط الآتية :

أولاً : الأهمية النظرية :

١- يقدم البحث الحالي رؤيا نظرية لمتغيري البحث والمتمثلة بالوعي المتسامي و تماسك الذات وذلك بعرض اراء العلماء والمنظرين الذين تناولوا المفهومين وبيان اهميتهما في شخصية الفرد.

٢- تتناول الدراسة متغيرات مهمة في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الايجابي (الوعي المتسامي و تماسك الذات).

٣- التأكيد على أثر تماسك الذات في رفع مستوى الافراد في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية.

٤- تتيح الأهمية النظرية للدراسة الحالية آفاقاً في مجال الوعي المتسامي و تماسك الذات وهذا ما يحتاجه المجتمع لمواكبة التقدم والارتقاء.

- ٥- تعد محاولة علمية متواضعة لموضوع لم يسبق تناوله من الباحثين (على حد علم الباحثة) متمثلة بالكشف عن العلاقة بين المتغيرين.
- ٦- تركيز البحث الحالي على الحاجة لاستثمار الطاقات الكامنة لتدريسي المدارس لكونهم شريحة مهمة في المجتمع وكذلك دورهم في تطوير المؤسسات التي يعملون بها.
- ٧- تناول مجموعة من المتغيرات الإيجابية التي تساعد في بناء شخصية التدريسيين ويساعد هذا في تقدم المجتمع وإصلاحه.
- ٨- تتيح الأهمية النظرية للدراسة الحالية افافاً في مجال تماسك الذات و الوعي المتسامي وهذا ما يحتاجه المجتمع لمواكبة التقدم والارتقاء .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- ١- تقديم أداة علمية وموضوعية لقياس الوعي المتسامي وكذلك تماسك الذات.
- ٢- قد تسهم نتائج البحث الحالي في وضع خطط لازمة لكيفية تعامل تدريسيي المدارس مع الطلبة مما يؤدي الى رفع المستوى التربوي وكذلك تطوير العملية التعليمية.
- ٣- يعد تماسك الذات أضافه جديدة لعلم نفس الشخصية و علم النفس التحليلي أذ ركز على النرجسية الصحية للأفراد .
- ٤- الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه انظار المسؤولين والقائمين على رعاية المؤسسات التعليمية الى اهمية الوعي المتسامي وتماسك الذات.
- ٥- أهمية دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم مدرسو المدارس.

ثالثاً /اهداف البحث: Aims of Research

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الوعي المتسامي لدى تدريسيي المرحلة الثانوية.
٢. تماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية.
٣. العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي وتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية.

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي وتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية بحسب الجنس والتخصص.
٥. مدى إسهام الوعي المتسامي بتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية.

رابعاً/ حدود البحث: Limitations of Research

اقتصرت البحث الحالي على تدريسيي المراحل المتوسطة والاعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢) للتخصصات الانسانية والعلمية ولكلا الجنسين (ذكور، أناث).

خامساً/ تحديد المصطلحات: Terms Definition

اولاً: الوعي المتسامي :

عرفه كل من :

١- فيكتور فرانكل (Frankl, 1995)

هو الحالة التي يستطيع فيها الفرد التجاوز عن انشغالاته واهتمامه بذاته ويكون قادراً على توسيع حدود ذاته لشخص آخر، او اي عمل او نشاط آخر (كفاي ، ١٩٩٥ : ٣٤٥).

٢- ولش وشيرو (Walsh & Shapiro, 2006)

قابلية الفرد على الانتقال فيما وراء الوعي المتمركز حول الذات ورؤية الاشياء بقدر من التحرر من القيود البيولوجية والاجتماعية (Walsh & Shapiro, 2006 : 227).

٣- أمرام ودرابر (Amram & Dryer, 2007)

هو قابلية الفرد على الشعور بالتكامل أو الكمالية، وكذلك قابليته على إقامة جسور التواصل الانسانية بين الافراد بعضهم البعض من خلال التعاطف والرحمة والمحبة ويتضمن قدرات فرعية هي الكمال، الممارسة، الترابطية، القدسية (Amram & Dryer, 2007 : 8).

التعريف الاجرائي : هو قابلية الفرد على الاهتمام بالجوانب الروحية والابتعاد عن الاهتمام الجوانب والعلاقات المادية التي تتعلق بالعالم الذي يعيش فيه الفرد (king,2008 : 11) . ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التدريسيين عند إجابتهم على مقياس الوعي المتسامي الذي سيبنى لأغراض البحث الحالي.

ثانيا: تماسك الذات :

عرفه كل من :

١- هاينز كوت (Heinz Kohut,1971)

بأنه شخصية منظمة ومقاومة للتشطي وتعمل بفعالية لاستثمار طاقاتها من أجل تحقيق أهداف واقعية (Heinz Kohut,1971 : 252).

٢- كولمن (Colman,2003)

هو بنية متماسكة تمثل الذات التي تعمل بشكل طبيعي (Colman,2003 : 30) .

٣- المنصور (٢٠١٧)

بأنه الصورة الإيجابية للذات القادرة على التعامل وتذليل متطلبات ومصاعب الحياة الداخلية والخارجية، مع امتلاك القناعة الذاتية في القدرة على إدارة وترتيب شروط هذه الحياة وتحقيق التوازن والمطابقة بين الشروط والحاجات (المنصور ، ٢٠١٧ : ١٢٦).

التعريف الاجرائي : بأنه شخصية منظمة ومقاومة للتشطي وتعمل بفعالية لاستثمار طاقاتها من أجل تحقيق أهداف واقعية (Heinz Kohut,1971 : 252) ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التدريسيين عند إجابتهم على مقياس تماسك الذات الذي سيبنى لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري

أولاً: الوعي المتسامي

ثانياً: تماسك الذات

أولاً: الوعي المتسامي: Transcendental Awareness

مفهوم الوعي المتسامي:

لا تقتصر عمليات ارتباط الفرد بذاته وبالأخرين فحسب بل يتطلع اغلب الافراد الى الارتباط والانغماس بأشياء أعظم من الذات بدوافع روحية بحيث يشعرون من خلال ارتباطهما هذا بالأمن والأمان والاطمئنان والراحة النفسية والقدرة على مواجهة الصعاب وان ذلك يعتمد على وعي الفرد وادراكه لهذه الجوانب المتسامية مما يشكل لدى الفرد وعي متسامٍ خارج حدود وعي الذات (Coward, 1998 : 163) فقد اشار ماسلو (Maslow,1954) من خلال نظريته المتفائلة والإنسانية للشخصية البشرية (النعيمة، ٢٠٠٠ : ٤٥) إلا أن الوعي المتسامي يمثل مستوى عال من الوعي والتصرف وفقاً للمعاني الروحية السامية التي تجعله يتجه الى خارج ذاته نحو أشياء أعظم من الذات كالدين والايمان يعطيان للحياة معنى ودلالة ويضيفان عليها بهجة ومنتعة روحية ويضعان لها هدفا ساميا (العيسوي ٢٠١٠: ١١٣) ووضح (فرانكل) (Frankl,1982) الوعي المتسامي بكيفية توجه الفرد الى ما هو خارج ذاته والانفتاح على العالم وتحقيق المعاني السامية الجوهرية (Frankl,1982 : 196).

وأكد (رود) (Rude, 2003 : 3) على ان الوعي المتسامي يشير إلى إدراك ومعرفة الرسالة الحقيقية في الحياة التي يعيش من أجلها الفرد، ويضحى بأغلى الاشياء في سبيل تحقيقها والعمل طبقاً لها، وكذلك معرفته العميقة بقيمة وأهمية حياته وأنها ليست ملكاً له فحسب بل انه يعي ان هناك قيمة أسمى من ذاته يجب النظر اليها على انها اهم من الذات (Rude, 2003 : 3 & Benson), وان معرفة الفرد بذاته وخصوصاً اهتماماته الدينية كابعاد روحانية تزيد من ثقته بنفسه والأخرين، وتساعده على أن يكون أكثر ثباتاً واثباتاً وهدوءاً نفسياً، وتجعله أقل ضغطاً وتوتراً حينما يتعرض الى المشكلات الحياتية من خلال وعيه السامي وفقاً لما جاء به جورجى (George) (George, 2006 : 3).

ويوضح شيك (Shek, 2012) الوعي المتسامي بأنه يتضح حينما يفهم الافراد ان هناك حقيقة اكبر من انفسهم ويعبرون عن هذا الوعي من خلال الالتزام بالطقوس الدينية والروحانية كما ينتج الوعي المتسامي من خلال التفاعلات مع الاخرين الذين يدعمون هذا الارتباط المتسامي العميق الذي يتجاوز الذات (Shek, 2012 : 9).

ويرى (كاشنتت) (Khoshtinat,2012) ان الوعي المتسامي هو حالة من الادراك للمبادئ والقيم السامية والاندماج في سلوكيات الفضيلة (23 : Khoshtinat,2012) , وأوضح (ويجلزورث) (Wigglesworth, ٢٠١٤) بأن الوعي المتسامي يتجلى حينما يفهم الفرد المعاني الحقيقية للأشياء والتعامل معها بضمير إيجابي (٢٣ : ٢٠١٤: Wigglesworth).

وأكد كل من (Alihosseini & Hajmohammadi, 2014) على ان الافراد من ذوو الوعي المتسامي تحفزهم قيم وفضائل أخلاقية عليا تشمل ما هو أبعد من اهتماماتهم ومصالحهم الخاصة إلى اهتمامات ومصالح الجماعة بشكل أوسع، بالإضافة إلى الحكمة، وفهم الذات والآخرين، ويتصرفون بطريقة تتجاوز الدوافع والاهتمامات الذاتية باتجاه المعاني الروحانية (56 : Alihosseini & Hajmohammadi, 2014) فيما أشار (هانسون) (Hanson, 2020) الى المعرفة الحقبة بالقيم الأخلاقية السامية التي تجعل الإنسان يرتبط بشيء أعظم من ذاته وكيفية تنظيم علاقاته مع متطلباته السامية ليصبح أكثر قدرة على التعامل الإيجابي مع الطقوس التي يؤمن بها (187 : Hanson, 2020).

وأشار (مايسلز و روسو) (Mayseless & Russo, ٢٠١٥) ان الفرد يعي الاشياء السامية حينما يمتلك معرفة الدخول في حالات روحية عالية من الوعي (ممارسة الطقوس والعبادات المختلفة وانعكاس أثرها على النفس من اطمئنان وراحة نفسية واتصال دائم بالخالق والإحساس بالتوافق والسلام الداخلي والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس) (Russo, ٢٠١٥ & Mayseless) ولذلك تبدو عملية الوعي المتسامي واضحة حينما يترفع الفرد عن الحاجات والجوانب المادية الى الحاجات المعنوية والروحية ويصل الى اعلى مستوياته في التوازن في سلوكه المتصف بالفضائل الانسانية و الأخلاقية (854 : McCarthy et al, 2018) .

خصائص الافراد ذوي الوعي المتسامي:

أشار (مكدونالد) (Macdonald, 1995) الى أن أهم صفات الوعي المتسامي هي نسيان الذات من خلال الانغماس الكلي في موضوع يشعر الفرد بانه أعظم من ذاته والتوحد معه بالإضافة الى التوجه الروحي نحوه (1 : Macdonald, 1995) و أكد (بينسون واخرون) (Benson et al, 2003) على ان اهم خصائص الأفراد ذو الدرجات العالية في هذا البعد

الروحي أنهم أوفياء و متواضون ومحبين للآخرين و متسامحون وصادقون و روحانيون
(Benson et al, 2003: 211)

وأوضح (دراير) (Dryer , 2008) ان الفرد الذي يتصف بالوعي المتسامي - يتميز بامتلاكه لمجموعة من خصائص الشخصية السليمة والتي أهمها الإدراك الفعال للواقع وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين ويشعر بالرضا عن الذات والآخرين والطبيعة ، والتركيز على المشكلات خارج نفسه أكثر من التركيز على الذات ولديه استقلالية ، ولديه شعور قوي بالانتماء والتوحد مع الآخر ومحب للآخرين ويسعى لمساعدتهم، متسامح جداً، ويتقبل أي شخص بدون تحيز عنصري أو ديني أو اجتماعي ولديه مقاومة كبيرة للضغوطات الاجتماعية والثقافية وهو مرن وتلقائي ومتواضع وصریح (Hugan et al, 2012 : 287)

وحدد (كاشتنت) (Khoshtinat,2012) أن من أهم مظاهر الوعي المتسامي عندما يتسم الفرد بسلوكيات الفضيلة (التحلي بسلوك التسامح - الشفقة - التواضع - التعاطف - الإيثار - الاخلاص) (Khoshtinat,2012 : 23)

ويرى كل من (Alihosseini & Hajmohammadi, 2014) ان الافراد ذوو الوعي المتسامي يتصفون بالحكمة، وفهم الذات والآخرين، وأن لديهم تقديراً للإنسانية كقيمة عليا، وسلوكاً يتسم بالرحمة بدلاً من العدوانية واللين بدلاً من الشدة (56 : 2014 & Hajmohammadi, 2014) (Alihosseini)

وأضاف (ساير) (Siaer, 2015) بعض الصفات منها الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص الذاتية والدخول بالوعي في حالات روحية عالية التفكير والانتباه للمقدسات في الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية ولذلك يتم النظر إلى المشكلات الحياتية في سياق الاهتمامات النهائية للحياة وبالتالي التصرف بطرائق ذات فضيلة (إبداء التسامح والتعبير عن الإمتنان والتواضع وإبداء التعاطف مع الآخرين) (Garcia et al, 2017 : 122) وأن الالتزام بممارسة الطقوس والعبادات من أهم سمات الافراد ذوي الوعي المتسامي وفقاً لما أشار إليها (كامكيران) (Camkiran, 2008 : 19).

النظريات التي فسرت الوعي المتسامي:

أولاً : النظرية النفسية الاجتماعية (أريك فروم ١٩٧٢)

psychosocial theory (Erich Fromm,1972)

تأثر فروم (Fromm) بشكل أساسي بفكر كل من (كارل ماركس) الاجتماعي وفكر (فرويد) في التحليل النفسي، وتأثر بشكل تبادلي بفكر (هورني) مما أدى به إلى توسيع مفهوم التحليل النفسي ليتعامل مع الفرد ككائن في مجتمع له ثقافة يتعامل فيه مع الآخرين باعتمادية متبادلة ويرفض أن يكون الإنسان سلبياً فالإنسان يكافح من أجل التخلص من عجزه أمام سيطرة المادية ومن أجل تحقيق حاجاته وذاته، وللسيطرة على مادية المجتمع وميكانيكته الناتجة عن المادية المفرطة، فالإنسان يجب أن يعمل ليعيش، ويحقق شخصيته كموجود اجتماعي مستقل، وبالعمل يرتقي عن مستوى الحيوانية، ويتحرر من الطبيعة وقيودها، ويؤكد نفسه كائناً منتجاً، والعمل المنتج يعبر عن قدرة الإنسان الخلاقة، وسيطرته على الطبيعة، وإعطائه قيمة ذاتية (عباس، ١٩٩٠: ٣٢).

ويرى (فروم) (Fromm) أن الإنسان يمكن أن يتجاوز ذاته عن طريق الحب، وعده أسلوباً للتعبير عن حاجة الإنسان للتجاوز وألف كتاب اسماه "فن الحب" ذكر فيه الحب على نحو عام ولا يعني العلاقة بشخص معين وإنما هو موقف واتجاه يحدد علاقة شخص معين بالعالم وليس اتجاه (موضوع) واحد للحب، وإن أداة الفرد في التغلب على مشاعر العزلة هو الحب، ولتحقيق الخاصية والطابع الإيجابي للحب لابد أن يكون قائماً على العطاء وليس تلقائياً، فضلاً عن الاهتمام الجيد الفعال بحياة ونمو من نحب، وبما أن الحب واحد من أهم السلوكيات الإيجابية يجب أن يتضمن مجموعة من العناصر الأساسية من أهمها ما يأتي:-

- ١- رعاية من نحب والاهتمام الفعال في كل أمور حياتهم.
- ٢- تلبية احتياجات الشخص الآخر والاستجابة لها وتحمل مسؤولية من نحب.
- ٣- قدرة الفرد على رؤية الآخر كما هو وإدراك فرديته واحترامه.
- ٤- معرفه من نحب: أي أن احترام الشخص لا يكون بدون معرفته معرفة حقيقية (Fromm, 1973: 56-54).

ولذلك يعد الحب هو أحد جوانب التوجه الإنتاجي، والتواصل النشط والإبداعي بين الإنسان وأخيه الإنسان، وبينه والطبيعة، وفي مجال الفكر فإن هذا التوجه الإنتاجي يعبر عنه بالفهم الصحيح للعالم بالعقل، وفي مجال العمل يعبر عن التوجه الإنتاجي بالعمل الإنتاجي،

الذي يكون نموذج الأول هو الفن والمهارة، وفي مجال الشعور يعبر عن التوجه الإنتاجي في الحب، الذي يعني محافظة المرء على الإحساس بالسلامة والاستقلال ، أي أن الحب هو تعبير عن الإنتاجية ، ويتضمن الرعاية، والمعرفة، الاهتمام والمسؤولية، فهو سعي فعال لنمو الإنسان، وسعادة الشخص المحبوب، وأنه ليس تائراً بمعنى التأثر بإنسان ويكون مغروساً في قدرة الإنسان على الحب ، أي أن حب الآخرين وحب أنفسنا ليسا بديلين، بل بالعكس ، فاتجاه الحب عن النفس سيكون لدى كل أولئك الذين هم قادرون على حب الآخرين ، وهذا يعد تجسيدا للصفات الإنسانية (Haugan et al , 2012 :150).

فكانت من المسلمات الأساسية في نظريته هي أهمية الحاجات الإنسانية وان حاجاتنا الأساسية، إذاً هي الهرب من مشاعر العزلة هذه وتنمية الشعور بالانتماء وإيجاد معنى في الحياة ، ان زيادة الحرية التي حققها الانسان خلال العصور من كل من الطبيعة ومن كل الانظمة الاجتماعية الجامدة ادت الى المشاعر الحادة بالعزلة والوحدة ، اصبحت الحرية الزائدة ظرفا سلبيا نحاول الهرب منه " يعتقد (فروم) بان الصراعات التي يعاني منها الناس تنشأ من نوع المجتمع الذي بنوه ، ومع ذلك ليس الالم محتما علينا بشكل نهائي ، الصحيح هو عكس ذلك تماما ، وتشمل هذه الحاجات هي :

١. الحاجة إلى التجاوز (التعالي): الانسان يسعى للارتقاء والارتقاء على الذات من خلال الوعي والادراك المتسامي، ومن ثم يعمل لتزدهر مواهبه ، ويسعى لأن يصبح مرموقاً من خلال تنمية خياله ومن خلال التحضر ، وإذا ما صدم أو تكررت احباطاته فإنه يصبح كارها والحب والكرهية استجابتان متباينتان لقضية واحدة هي الحاجة إلى الشموخ فإذا تحقق الإشباع أصبح الشخص مهيا ، وإذا لم يتحقق إشباع هذه الحاجة وحدث الإحباط تولدت الكراهية، يرى فروم أن الإنسان يسلك احد طريقتين لتحقيق حاجته إلى التجاوز، إما بإبداع و خلق أشياء ايجابية نافعة عن طريق وعيه المتسامي و هذا يتطلب أن نحب أنفسنا و الآخرين أيضا ، او بسلوك طريق تدميري يهدف إلى الهدم و الحاق الضرر بالبيئة و الآخرين و هذا الأسلوب يسلكه عادة الإنسان الضعيف ، الذي يشعر بعدم القدرة على الخلق و كذلك الإنسان الذي تعاق حاجته إلى الخلق والإبداع لأي سبب من الأسباب (فروم، ١٩٦٩ : ٣٥)

وتضمن هذه الحاجة الاتصال الوثيق بالآخرين من خلال الحاجة إلى الانتماء والتواصل مع الآخرين وتجاوز الذات الى الارتباط بشيء اعظم من الذات هو حالة الإنسان بوصفه مخلوقا، وحاجته إلى تجاوز حالة المخلوق السلبي وإنتاج الأفكار وإنتاج الأشياء المادية، وإبداع الفن،

وتوليد الآراء الجديدة وتبادل المحبة وبذلك يرتفع عن مستوى السلبية والمصادفة في وجوده إلى مستوى الاستهداف والتحرير كما أن الدافع إلى الإبداع راسخ أيضاً، وليس الإبداع والتدمير والحب والبغض غرائز توجد بصفة مستقلة، فكلتا الحالتين تلبية للحاجة إلى التجاوز، ولا بد أن تنشأ إرادة التدمير عندما لا يمكن إشباع الإبداع، وفي كل الأحوال فإن الحاجة إلى الإبداع تُفضي إلى السعادة، والتدميرية إلى الشقاء وبالدرجة الأولى بالنسبة إلى المدمر نفسه Levenson et al, (2005 : 130).

٢. الحاجة إلى الارتباط : إذ إن هذه الحاجة تنشأ أيضاً من تمزق روابطنا الأساسية مع الطبيعة وانفصال الإنسان عن الطبيعة يفرضه غاية الفرع لأن بانفصاله تنقطع صلته بجذوره الطبيعية الأولى فيقف وحيداً وكأنه بغير موطن، معلقاً بغير جذور، ولا يستطيع تحمل هذه العزلة وهذا العجز في موقفه الجديد، فيختل عقله ويفقد توازنه

(McCarthy et al,2015 :180)

٣ - الحاجة إلى الهوية: يحتاج الفرد في أثناء بناء طابعه الاجتماعي إلى أن يتوحد مع الآخر أو يتوحد مع العمل حتى يبتعد عن الوحدة والعزلة والاعتراب وفي الحالات المرضية قد يتوحد مع المعتدي أو مع نموذج مرضي.

٤. الحاجة إلى الانضباط الاجتماعي: تحدد المعايير التي يطرحها النظام القائم نوع القيم السائدة التي ينبغي مسايرتها والالتزام بها والتوافق معها والعمل على تدعيمها وإذا ما امتص أفراد المجتمع هذه المعايير والنسق القيمي السائد ساد الوئام كيان المجتمع وعاش في هناء (Fromm, 1979: 20)

٥. الحاجة إلى إطار مرجعي: إن القول بأن الإنسان له عقل ومخيلة لا يفضي إلى ضرورة أن يكون لديه إحساس بالهوية وحسب، بل إلى توجيه نفسه في العالم عقلياً كذلك، ولما كان للإنسان عقل وخيال كان لابد له من الإحساس بذاتيته، كما أنه لا بد له من أن يواجه نفسه في هذه الدنيا توجيهاً مفهوماً معقولاً، وتشبه هذه العملية في تطورها عملية النمو البدني خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، التي تبلغ نهايتها عندما يستطيع الطفل أن يمشي وحده من غير معين، وان يلمس الأشياء ويتناولها مدركاً لها عارفاً بها، فالإنسان يجد نفسه منذ البداية محاطاً بظواهر كثيرة محيرة، ولما كان يتميز بالعقل فلا مفر له من أن يفسر هذه الظواهر، وان يضعها في إطار يفهمه ويسمح له بمعالجتها في فكره، وكلما تقدم عقل الإنسان اقتربت فلسفته في تفسير الظواهر من الصحة ودنت من الواقع، ولا بد للمرء على أية حال من الأحوال من فلسفة عامة

يفسر بها ظواهر الكون والطبيعة، سواء كانت هذه الفلسفة صحيحة أم وهماً، وهي أشبه بالإطار العام الذي يضع فيه المرء كل واقعة من الوقائع موضعاً معيناً، : Levenson et al, 2005 (131).

ويرى (فروم) ان الظروف الاجتماعية الاقتصادية يمكن أن تشكل الدافع للحاجات والسلوك والشخصية ولكن فقط ضمن محددات الطبيعة البشرية وحين تتجاوز الحضارة في عملية تشكيلها للشخصية طبيعة الإنسان البشرية فأن ذلك يقود إلى أن يثور الإنسان وكما أننا نستطيع فهم الشخصية دون الأخذ بنظر الاعتبار العوامل الاجتماعية الاقتصادية فأن العملية الاجتماعية لا يمكن فهمها من غير معرفة حقيقة طبيعة الإنسان ورغم أن ليست مسوقة انسياقاً أعمى أو حتمياً بفعل القوى أن البشرية القوي البيولوجية ذات الطبيعة الغريزية وهذه نقطة خلاف أساسية مع فرويد لأنه يثير انتباهنا إلى أهمية كل من الحضارة والبيئة (Fromm, 1979: 20)

ثانياً: نظرية تسامي الذات (ريد , ١٩٩١)

Self – Transcendence Theory (Reed, 1991)

وضعت (ريد) نظريتها عام ١٩٩١ وناقشت فيها مفهوم تسامي الذات بعمق ، وأشارت إلى أنها أعادت صياغة استنتاجية نظريات النمو مدى الحياة في بناء النظرية، وأدمجت هذه النظرية مع النظام المفاهيمي (لروجرز)، والعمل التجريبي والخبرة الإكلينيكية. كما طور التسامي بالذات من خلال الاهتمامات والأنشطة الموجهة نحو رفاهية الآخرين، ومن خلال الإدراكات المتكاملة لماضي ومستقبل الفرد لتطوير الحاضر (Reed, ٢٠٠٩: ١٢) وتشير الى اننا اذا ركزنا سعينا للوصول على الرفاهية فلن تحقق الرفاهية بالاجهاد ، فالرفاهية لا تطلب ولا تمسك بالايدي ، وانما تتحقق تلقائياً بالوصول الى التسامي فوق الذات ، وبذلك تتحقق الصحة النفسية ، وأشارت ان تسامي الذات (- Self Transcendence) هو التفوق والتعالي في التعامل مع الذات وسعي الآخر والسعي نحو الكمال الاخلاقي (Jesse & Reed, ٢٠٠٤ : ١٠٢) .

ووفقاً لريد (Reed, ٢٠٠٩) فإن التسامي بالذات هو الاعتقاد الشائع بأنه يمكن أن تكون هناك مشاهد بين الناس، في أي ثقافة تعبر عن جوهر الحياة الإنسانية، وهو متأصل في كل فرد. ومهمته السماح للناس ليعيشوا بشروطهم الخاصة، من خلال اكتشاف الهدف والمعنى الحقيقي للحياة، والتعامل مع مشكلاتهم، حتى عندما يواجهون مواقف صعبة، وترى (ريد) (Reed, ٢٠٠٩) أن تسامي الذات يكون من خلال مساعدة الآخرين والوعي المتسامي، ويتم تنميته بعدة أساليب،

مثل الحكمة في التعامل مع الآخرين ومشاركتهم، وتغيير السلوكيات عند المريض، و قبول الموت كجزء من الحياة، واكتشاف المفاهيم الروحية، ويعتقد أن تسامي الذات يمكن أن يسهل التدخلات في مجال التمريض، وتحقيق أعلى مستويات الصحة، من خلال تمكين الفرد من تعبئة موارده الداخلية ودعم الآخرين بشكل أفضل، ويمكن أن يساعد المرضى على مواجهة التحديات في الحفاظ على حالة ثابتة من الهناء خلال مدة المرض، كما عدت التسامي بالذات صفة مميزة للنضج الارتقائي، فبواسطته يوجد تمدد للتوجهات وللحدود الذاتية نحو وجهات نظر وأهداف حياتية واسعة ، فالارتقاء ومحاوله تجاوز الذات الانانية وصولا الى التكامل النفسي والمواءمة مع المقدرات والاحساس بالنظرة الشمولية ، والتسامح والتواضع والتمتع بالمحبة ، والكرم والتعاطف ، والتامل الذاتي ، وايجاد سبل متعددة لوضع حياتنا في سياق اوسع واثري (٨٧ : ٢٠٠٥ ، Amran) كما افترضت (ريد) (Reed , ١٩٩٣) ان تسامي الذات (Self - Transcendence) يمثل عملية تطويرية ينتج عنها وعي متزايد للأبعاد التي هي أكبر واعظم من الذات فضلا عن توسعات في الحدود الشخصية وضمن داخل الشخصية وذلك يعتمد التسامي والارتقاء على الذات على عملية متسامية أساسية وهي عملية الوعي المتسامي (Reed , ١٩٩٣)

وترى ريد (Reed) ان الإنسان يتطور من خلال احداث الحياة وبيئاتها ومن خلال المساعدة الناتجة من العمليات الشخصية من أجل تحقيق الصحة النفسية وتصف " ريد تسامي الذات وتقول أنه شكل من اشكال الصحة النفسية والتوافق ، وتحسين نوعية الحياة ، وأداء الشخص ورفاهيته في مراحل الحياة المختلفة ، وله أيضا أهمية كبرى للمراهقين والبالغين (Reed , ١٩٩١ : ٣٩٧) وبذلك يكون لتسامي الذات (Self - Transcendence) اولوية تطويرية جيدة جدا بالنسبة لكل الافراد الذين هم بصحة جيدة وخاصة اذا كانت الرعاية موجودة لكي تتولد المعرفة وايجاد الدعم الذي يسهل هذه العملية المؤثرة التي تقود الى الشمولية والرفاهية ، وتسامي الذات ينتقل بالفرد إلى ما وراء النظرة الضيقة والمباشرة للذات والعالم، وتوسيع الحدود الشخصية نحو الخارج أنحاء الآخرين والبيئة)، ونحو الداخل اتجاه وعي أعلى بالمعتقدات، القيم، والأحلام)، وزمنية (تجاه تكامل الماضي والمستقبل في الحاضر). دمج الماضي والمستقبل لإعطاء معنى الحاضر (Smith & Liehr , 2008: 126)

وتشير (ريد وآخرون) (Reed, et al, ٢٠٠٧) ان مفهوم تسامي الذات يخاطب فهم متقدم للرفاهية في مرحلة البلوغ وخصوصا مع الافراد الذين عاشوا تغيرات حياتية ، حيث أظهرت احدى

نتائج دراستها ارتباطاً سلبياً بين الاكتئاب وتسامي الذات بينما يرتبط تسامي الذات ارتباطاً إيجابياً مع الرفاهية النفسية والعاطفية والصحة النفسية والمهنية والابتعاد عن الاتجاهات السلبية عند البالغين وبالتالي يعتمد ذلك على الوعي المتسامي فوق الوعي الذاتي كونه يتجاوز وعي الفرد بذاته الى الوعي بالآخرين والكون والطبيعة والمناحي الروحانية (Reed, et al, ٢٠٠٧ : ٢٣) وان بؤرة أو مركز تسامي الذات (Self Transcendence -) هو التوسع في فهم حدود الذات والوصول الى مرحلة الوعي المتسامي ويتكون من ثلاثة مجالات هي :

- ١- داخل الشخصية Interior personal : والذي يشير الى فهم الفرد العميق لذاته في مواقف الضعف، والمعاناة ويتضمن هذا المجال التأمل، والقيم، والارتقاء الى التكامل النفسي والروحي.
- ٢- البين شخصية Interpersonal : والذي يعبر عن رؤية الفرد لخبراته الذاتية كجزء من الخبرة الإنسانية الكبيرة، ويتضمن هذا المجال الإيثار، التسامح، والتعاطف، ومشاركة الآخرين، ورفاهيتهم ، وآلامهم مشاركة إيجابية .

٣- المجالات الدنيوية Mundane areas : تشير الى الانفتاح الواعي على عالم الافكار والمشاعر في الحياة ويتضمن: الصلاة، والصدق، والحب، والفضيلة (Reed . ٢٠٠٣ : ١٤٨) . و اظهرت نتائج دراسة امرام " (Amram, ٢٠٠٧) وجود سبعة مجالات رئيسة وعامة بين مختلف الثقافات والديانات في الحياة ورفاهيتنا النفسية وكان من ضمن هذه المجالات مفهوم تسامي الذات ، وتشير " امرام " ان تسامي الذات معناه (تجاوز الذات الانسانية وصولاً الى الكمال) (Anam . ٢٠٠٧ : ٢)

وقد اوضحت (ريد) (Reed ٢٠٠٣) ان تسامي الذات يمثل امكانية الفرد في توسيع حدوده في المجالات الآتية داخل الشخصية فيما يتعلق بالذات الشخصي، ومن خلال علاقاته مع الآخرين فيما يتعلق بالذات الاجتماعي ، ومن خلال دمج الحاضر بالماضي من أجل اعطاء معنى للحاضر فيما يتعلق بالذات الروحي والزمني، (Reed, 2003: ١٧٦)

وأضافت (ريد) (Reed ٢٠٠٩) ان التسامي بالذات هو سمة مميزة للنضج الارتقائي الذي يوجد فيه وعي معزز للبيئة والتوجه نحو وجهات نظر حياتية أوسع، وبالتالي ، يمكن عد تسامي الذات (Self - Transcendence) على أنه مصدر داخلي يسهل الاندماج في سلوك الفضيلة والتناسق لكل ابعاد الشخصية ، وهو مصدر الشخص الداخلي ، واستخلاص معنى الشخصية من

جميع الجوانب الروحية والمادية والمعنوية بواسطة ادراك ومعرفة عملية التسامي الى خارج حدود الذات (Reed, ٢٠١٠ : ٢٩) .

ثالثا : نظرية العوامل الأربعة (ديفيد كينج , ٢٠٠٨)

The four factors theory (David King, 2008)

طور (كينج) (King, 2008) نظرية العوامل الأربعة لقياس الذكاء الروحية من خلال دمج الذكاء كقدرة عقلية مع الصفة الروحانية المتسامية Transcendental spirituality التي تعد أحد العوامل المؤثرة في نفوس الافراد وهي كامنة في قلوبهم وعقولهم ويمكن ملاحظتها في سلوكياتهم وعاداتهم الدينية كما أن لها تأثيرات كبيرة في حياتهم، حيث يشعر بها الافراد عندما يدركون معنى الحياة الحقيقية والهدف منها، والروحانية تمكن الافراد من الاستمتاع بالدعم الاجتماعي، ومن الشعور أو الإحساس بالانتماء (King, 2008: 134)

ويرى (كينج) (King, 2008) ان الذكاء الروحي تتبع أهميته في كونه موجها في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة، وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازنا، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم، ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد الدينية والأخلاقية والاجتماعية السائدة، مثل الانتحار بسبب ضغوط الحياة وكحل أخير لمشكلات الحياة، فالشخص الذي يمتلك مستوى عاليا من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف؛ لأنه يمتلك قلبا نقيا يجعل عقل الإنسان يسيطر على أفعاله، وهذا ما يدفعه إلى عدم التحدث مجملا، أو التصرف بأسلوب غير مهذب، كما أن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات متسامية، وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه (King & Ramos, 2014 : 186) .

وللذكاء الروحي تأثير كبير في الافراد ، فوجود مستوى عال منه، يجعل الافراد يستطيعون حل مشكلاتهم، وتقادي الاتجاهات السلبية، ويساعد على التحكم بالخمول والكسل في أداء أعمالهم ونشاطاتهم وخصوصا طقوسهم الدينية، ويمنع جميع الانفعالات التي تشوش تفكيرهم، لذا فالذكاء الروحي يرتبط بقوة مع انفعالات الفرد ولا ينفصل عنها (Rahman & Krauss, 2009 : 29) .

ويعتبر مفهوم الذكاء الروحي من المفاهيم التي ظهرت حديثاً في الأدبيات السيكلوجية، فهو عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية mental capacities تسهم في مساعدة الافراد على

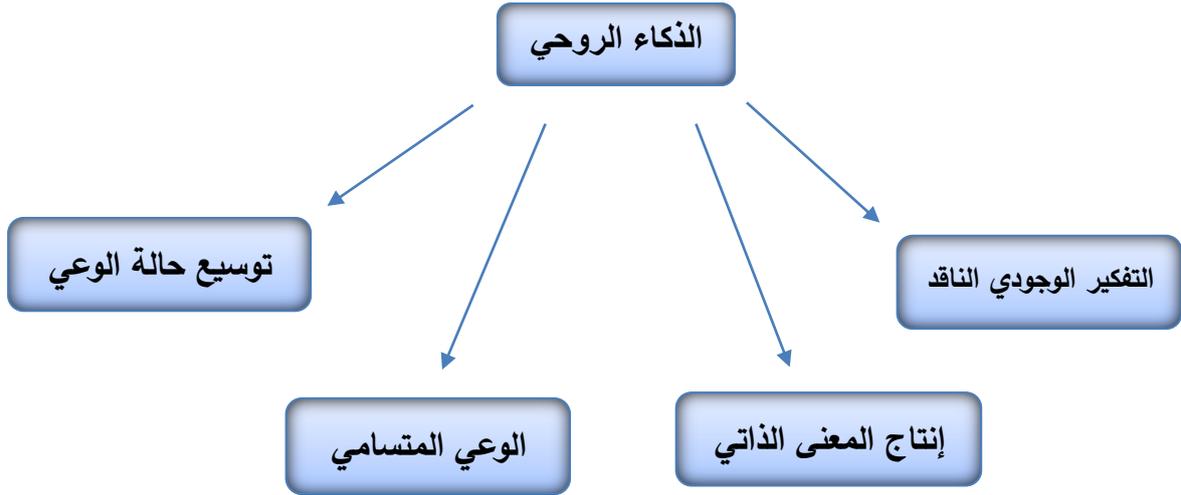
الشعور بالوعي awareness، وتحقيق التكامل، وزيادة القدرة على التوافق فيما يتعلق بالجوانب غير المادية في الوجود، وهي تقودهم إلى تحقيق نتائج مهمة مثل: القيام بعمليات التأمل الوجودي existential existence، وتعزيز المعنى enhancement of meaning في الحياة، وإدراك النفس المتسامية recognition of a transcendent King، والتمكن في الحالات الروحية King, spiritual states (2008: 134).

ويعد الذكاء الروحي من أكثر القدرات العقلية الفردية التي تظهر عندما يحدث التواصل بين الإنسان وروحه، وهو مفهوم يتجاوز النمو النفسي التقليدي، ويتجاوز علاقة الإنسان بنفسه بأخيه الإنسان بل يتسع ليشمل جميع الكائنات على ظهر الكرة الأرضية، ويتوقف الذكاء الروحي على الوعي المتسامي Transcendental Awareness وهو من المفاهيم التي تساعد الفرد على التمييز بين الواقع والوهم فالوعي المتسامي، يمثل القدرة على تحديد أبعاد الذات المتعالية (مثل: الشخصية الذاتية أو المتعالية) للآخرين، وللعالم المادي (مثل اللامادية)، (٢١: ٢٠١٦، Srivastava) وذلك من خلال الحياة الطبيعية للإنسان، وحالة يقظة الوعي والضمير waking state of consciousness. فهو القدرة على ادراك أبعاد التسامي بالذات وبالآخرين وبالعالم المادي المحيط (مثلا: التسامي بالذات، النظرة الروحية والمعنوية، الشمولية، الترابط. king et al, 2012, p. 11-12) وان الاهتمام بالجانب الروحي له تأثير على شخصية الفرد وذاته وكذلك تحقيق التوازن الانساني بالربط بين العقل والجسد والنفس والروح (Vaughan, 2002 : 79).

وان اهم ما يميز الانسان هو انه يتوجه دائما الى شيء خارج ذاته ويكون منفتحا على العالم بما فيه من افراد عليه مواجهتهم ومعايشتهم وبما يزخر من قيم ومثل يجب الارتقاء اليها. وذلك لأن الانسان يعيش ويحيا بالقيم ولا يكون الانسان جديرا بالثقة الا اذا عاش على اساس من التسامي بالذات، وان الدافع الحقيقي في حياتنا ليس هو البحث عن ذواتنا وانما البحث عن المعنى وهذا يعني من جانب اخر نسيان انفسنا وتجاوزها والتسامي فوقها فالإنسان لا يكون انسانا الا اذا تجاوز ذاته وارتقى بإنسانيته الى ما ورائها (فرانكل، ١٩٨٢: ١٨٥).

واعتقد كينج (King, 2008) أن الذكاء الروحي يسهم في تكوين القدرات والإمكانات والمهارات الفريدة التي تساعدنا في فهم معنى الحياة، وفي الوصول إلى مستويات عالية من الطمأنينة الروحية، ولذلك وأصبحت جهود كنج (King, 2008) معلما خاصا، ومرجعا يعتمد عليه بعض الباحثين، فقد عرف كينج (King, 2008) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات العقلية

التكيفية والتي تساهم في الوعي المتكامل وتطبيق الجوانب المعنوية والتفكير الوجودي العميق ، وتعزيز المعنى والتمكن من الحالات الروحية ، وأن الذكاء الروحي هو الذي يمكن الفرد من مناقشة وحل المشكلات التي تواجهه وتجعله أكثر ثقة بمعنى الحياة (علي و صير ، ٢٠١٢: ٣٨٤)



شكل (١)

يوضح مجالات الذكاء الروحي حسب انموذج كينج

وقام كينج (King, ٢٠٠٨) بتحديد المجالات الاساسية التي تصف مكونات الذكاء الروحي في الآتية:

١. التفكير الوجودي الناقد (Critical Existential Thinking (CET): وهذه القدرة العقلية تعني القدرة على إنتاج أو إبداع المعنى المبني على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي، والقدرة على استعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات (Amram, ٢٠٠٥: ١٥) ويشير وينك وديلون (Wink & Dillon, ٢٠٠٢) إلى أن التفكير الوجودي يشير إلى التفكير حول وجود الشخص استنادا لمظاهر متعددة ومعقدة للوجود، وأن التفكير حول الوجود الشخصي يتضمن التفكير حول بعض القضايا والمشكلات، مثل: الحياة، والموت، والوعي، والكون، والوقت، والحقيقة، والعدل، والشيطان (Wink & Dillon, ٢٠٠٢: ٩٨)

٢. إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي (Production personal meaning (PMP): ويتضمن قدرة الشخص على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي، مما يؤدي إلى

زيادة الرضا (King, 2008 : ١٣٦) فالإنسان يبني النماذج العقلية للحقائق الروحية، ويصبغها بالمعنى لنفسه من خلال معالجة المعلومات من القصص، والنصوص الأدبية، والتجارب، ويتضمن إنتاج المعنى الذاتي أيضا القدرة لإبداع وإتقان أهداف الحياة، وبالتالي فإن المعنى الشخصي يعد مكونا للروحية، مما يتطلب اعتباره ضمن نموذج الذكاء الروحي (٧٤ : ٢٠٠٢ Wink & Dillon).

٣. الوعي المتسامي (Transcendental Awareness (TA): ويشير الى قابلية الفرد على الاهتمام بالجوانب الروحية والابتعاد عن الاهتمام بالجوانب والعلاقات المادية التي تتعلق بالعالم الذي يعيش فيه الفرد ، ويرتبط الوعي المتسامي بالقدرة على فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود، ويتضمن أيضا القابلية للتنسيق بين مشاهد مختلفة (Vaughn, ٢٠٠٢: ٧٠)، والقدرة على استعمالها أيضا لفهم عميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع نفسه والآخرين (King , 2008). كما أضاف نوبل (Noble, ٢٠٠٠) مقترحا اعتبر فيه الوعي المتسامي هو القدرة على الاعتراف بالحقيقة الطبيعية، وأنها متضمنة حقيقة متعددة وواسعة ومتعددة الأبعاد، كما يشير الى استخدام الافراد لقدراتهم في تحديد الجوانب الذاتية السامية لهم وللآخرين والمعرفة بالجوانب الشعورية لهم وللآخرين، وان قدرات الافراد على إدراك النفس المتسامية recognition of a transcendent وتحديد جوانب وأبعاد تفوقهم وتفق الآخرين، وتحديد الجوانب والعلاقات المادية وغير المادية التي تتعلق بالعالم الذي يعيشون فيه أثناء حالات الوعي الاعتيادية والتحرك إلى ما هو أبعد من الوعي المرتكز على الذات، ورؤية أشياء معنوية مثل: الحرية في سياق اجتماعي أو بيولوجي تعد من جوانب الوعي المتسامي (Noble, ٢٠٠٠: ٢٢٩)

اذ يهتم من لديه وعي متسامي بعلاقاته مع الخالق عز وجل وكذلك علاقاته مع البعض الاخر وعلاقتنا ومع جميع الكائنات الحية الاخرى ، كما ان الوعي المتسامي هي خاصية تميز الوجود الانساني، فأهم ما يميزه هو ان يتوجه الى شيء اخر خارج إرادته، ناظرا الى ذاته من بعيد ليحدد لها كوا من القوة ، فالإنسان في ضوء بعض النظريات يسعى الى تحقيق مبدأ التوازن الحيوي والاتزان الذاتي وفي نظريات اخرى مثل نظرية ماسلو نجد فيها ان الإنسان يسعى الى تحقيق ذاته ولكن في الحقيقة ان التوجه الاساسي للكينونة الانسانية ليس تحقيق اللذة، أو القوة أو تحقيق التوازن الداخلي وكذلك ليس سعي الانسان الاساسي موجه الى تحقيق الذات لان كل هذه الجوانب ماهي الا بدائل تظهر في حالة عجز الفرد عن تحقيق إرادة المعنى، ومن ابرز المظاهر

الدالة على الوعي المتسامي هي الحب والضمير فكلاهما شكل من اشكال تجاوز الذات الى كينونة إنسانية أخرى كما في الحب، أو الى قيمة أخرى كما في الضمير (فوزي، ١٩٩٦: ٢٥).

٤. توسيع حالة الوعي (Conscious State Expansion (CSE): يصف فيتال وآخرون Vital (et al, 2005) هذا المكون بالقدرة على البقاء في حالة تركيز، والقدرة على الإمتاع عند توجيه الأهداف، والتفكير التحليلي، والقدرة على التسامح والتحمل، وقبول التجارب غير العادية أو المتناقضة، كما أنها ترتبط بإدراك نقي، ونفاذ بصيرة، وبزيادة التعاطف، وبتركيز أفضل، وحس بديهي أعظم (٢٦٥ - ٢٦٦ : Louchukova, & Valentine, 2005).

مسوغات تبني النظرية :

لقد تبنت الباحثة نظرية كينج (King, 2008) للوعي المتسامي للمسوغات الآتية :

- ١- تعد هذه النظرية من افضل النظريات التي تناولت مفهوم الروحانية وما يترتب عليها من عملية وعي متسامي
- ٢- تناولت النظرية مفهوم الوعي المتسامي بشكل صريح ومباشر
- ٣- وضعت النظرية تعريفاً دقيقاً وشمولياً لمفهوم الوعي المتسامي

ثانياً/ تماسك الذات: Self-Cohesion

تمهيد:

يعد مفهوم الذات من اقدم المفاهيم في تاريخ البشرية حيث شهد تطورا دينياً وفلسفياً , وقد استعاره عبر التاريخ بعض المفكرين اليونانيين امثال سقراط والمفكرين العرب امثال (ابن سينا والغزالي) , وفي الوقت الحاضر , فان مفهوم الذات هو احد المفاهيم النفسية الاكثر بروزا التي درسها علماء النفس , فقد كان البشر ولايزال يحاول فهم ذاته , انه يريد ان يعرف من هو بالضبط وكيف وصل الى ما وصل اليه الان , وكيف ذلك . لذلك فان مفهوم الذات لا يعكس فقط ما يراه الفرد في نظر الاخرين , بل ينمو من خلال التفاعل مع الاخرين , اذ يبدأ من التفاعل مع الاسرة , والمحيط , ممتدا الى المجموعات والمؤسسات الاجتماعية الاخرى (مجيد , ٢٠١٥ : ٣٠٥).

وقد وجد علماء النفس في النصف الاول من القرن العشرين انه لا يمكن الكتابة في علم النفس بدون الاهتمام بالذات ومنذ العقد الرابع من القرن العشرين اخذت الذات مكانها الطبيعي في دراسة علم النفس وكثرة الدراسات والبحوث وظهر ما يسمى (سايكولوجية الذات) وهكذا نرى ان مفهوم الذات قديم قدم الحضارة العربية وجديد أي مفهوم نفسي معاصر وضع تحت ضبط البحث النفسي (البياتي , ٢٠٠٦ : ١٧)

ويؤكد جيرزليد أن علماء النفس يستخدمون مصطلح الذات ليعبروا عن مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الافكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمه وعقله وشخصيته ويشمل ذلك معتقداته وقيمه وقناعاته كما يشمل خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية (Gersild,1963:13) ويعتقد بعض العلماء كالعالم (رلنك) ان الذات البشرية لاتظهر بشكل واضح الا في حوالي سن الثالثة , كما ان تاخر ادراك الفرد لذاته يعود لعدة اسباب من بينها ضعف الذاكرة, عدم توفر الخبرة الكافية , او تاخر النمو اللغوي احيانا , و ان ذات الفرد تبدأ في نموها عندما يلاحظ انه هو ووالده شيئان منفصلان , فينشأ لديه الشعور بالضرورة الملحة لتأكيد ذاته بطريقة سلبية رغبة منه لتحديد معالم ذاته وتأكيدهما (العمري , ١٩٩٣ : ١٨).

وقد حدد روجرز الذات في نظرية الذات كينونة الفرد او الشخص وتنمو الذات وتتفصل تدريجيا عن المجال الادراكي وتتكون بنية الذات نتيجة تفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية وقد تتقمص قيم الاخرين وتسعى الى الاتزان والتوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات (عبدالعزيز محمد , ٢٠٠٩ : ٤١).

وقد يبدأ الفرد في تكوين مفهوم محدد لذاته عندما يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين في البيئة ليكون نتيجة لتفاعله واحتكاكه وتعامله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الكثير من المشاعر والعواطف والأحاسيس التي تتراكم يوماً بعد الآخر وسرعان ما يتعلم كيف يخفف من آلامه وكيف يتغلب على المصاعب والعقبات التي تواجهه في الحياة كما أنه يدرك في الوقت نفسه ما يشعره بالراحة النفسية وتتبلور صورة واضحة للفرد عن ذاته تدريجياً وتتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات اليومية لتظهر أمام الفرد نفسه كما لو كانت لوحة شفافة واضحة يدرك من خلال النظر فيها والتطلع إليها جميع المواقف والأحداث التي تترك تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في أعماق نفسه ليتصدى بعضها ويعوقها عن النفاذ إلى داخل نفسه وليسمح

بمرور البعض الآخر منها والذي يتفق مع اتجاهاته وميوله الخاصة ويمثل هذا الأسلوب النظم ليكون الفرد مفهوماً واضحاً تجاه نفسه واتجاه المحيطين به (الشيخ، ٢٠٠٣: ٢٩-٢٠)

كما ان مصطلح الذات يشبه كثيرا ما اطلق عليه علماء النفس الوجوديون مصطلح الكينونة وهكذا فان الذات هي في جوهرها ما يطلق عليه بالشخصية الفريدة اذا اردنا ان نصف شخصا من خلال صفاته العامة فأننا يجب وبصورة ضرورية نلتقط نواحي بحيث يتشابه بها الفرد مع الاخرين مثل التفاؤل الاكتئاب الانقباض او انجاز الحاجة او اي صفات او متغيرات اخرى يمكن ان يتم قياسها بأجراء اختبارات موضوعية مع ذلك يقول الشخص (انا هو انا) (انا شيء اكثر من ادراج تلك المزايا على قائمة انا فرد فريد فقط جزء قليل منه تغطيه هذه القياسات (Stagner,1961:185)

ولذلك يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في شخصية الفرد إذ إن وظيفته الأساسية هي تكامل الشخصية واتساقها، ليكون الشخص متكيفاً مع بيئة التي يعيش فيها، وجعله بهوية تميزه عن الآخرين، فكل انسان يسعى إلى وحدة شخصيته وتماسكها. (الظاهر، ٢٠٠٤: ٧).

مفهوم تماسك الذات:

يعد الإحساس بالتماسك الذاتي الركن الأساس في تكوين وبناء المنظومة الشخصية الانسان ، فقد أشار ليكي (Lecky , 1945) الى ان تماسك الذات هو نتيجة لبناء عملية اتساق الذات التي تعبر عن حالة الانسجام بين مجالات الشخص (العقلية والبدنية و والانفعالية) وبين ما يحمله من أفكار ومعتقدات مسبقة عن كينونته وذاته وبما ان اتساق الذات وتماسكها يتكون من تجارب الفرد واحتكاكه بالواقع ، وكذلك عن طريق العلاقات والاحكام والتقدير التي يتلقاها الفرد من الآخرين المحيطين به ، وعليه ان اتساق الذات هو نتاج عمليات التفاعل الاجتماعي (13 : 1945 , Lecky)

ويعطي سوليفان (Sullivan, 1953) أهمية كبيرة للتفاعلات الاجتماعية في بلورة تماسك الذات كونها تتأثر بالعناصر الاجتماعية، ويؤكد على تفاعل الفرد مع الافراد ذوي الأهمية الخاصة كالأم والأب والاخوة، ويرى أن نظام الذات بناءً من الأوامر والنواهي والضوابط التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه بما يحقق له تماسك الذات والأمن ويجنبه القلق والتوتر وعدم تماسك الذات (مويسى ، ٢٠١٥ : ١٨) وأشار كوهوت (Kohut, 1971) الى ان تماسك الذات هي نتيجة للتطور الصحي ، إذ يستطيع الفرد ذو الذات المتماسكة أن يتحمل العقبات اليومية ولديه إحساس داخلي

بالأتجاه في الحياة وعندما لا توفر الاحتياجات الذاتية المزيج المطلوب من التجارب المتطابقة والمثالية أو تروياً كافياً لأحدها أو الأخرى (Kohut, 1971 : 154)

ويرى انتونوفسكي (Antonovsky , ١٩٧٩) إن تماسك الذات يتجلى حينما يشعر الفرد بصورة إيجابية للذات القادرة على التعامل وتذليل متطلبات ومصاعب الحياة الداخلية والخارجية، مع امتلاك القناعة الذاتية في القدرة على إدارة وترتيب شروط هذه الحياة وتحقيق التوازن والمطابقة بين الشروط والحاجات ويتأثر ذلك في دور المصادر الداخلية والخارجية التي تشكل عوامل المقاومة والصمود عند الإنسان، والتي تبرز في أوقات الأزمات والكوارث والمرض والظروف الصعبة، حيث يكون الصمود والثبات والممانعة والعناد على أشده عندما تنتج تلك المصادر بتوظيفها المتقن وحشدها المنظم ما يدعى بالإحساس بالتماسك، وإن درجة هذا التماسك في الإحساس تتناسب مع أسلوب حشد كل مكونات الدفاع العضوي والنفسي للفرد ومن بعده المجتمع (Antonovsky ١٩٧٩. ٨٣).

وأوضح رينيه سبتييز (Rene Spitz , 1979) ان اكتساب صورة متماسكة للذات مرتبطة بتطور العلاقات الموضوعية ، هذه الصورة للطفل تنشأ تدريجياً انطلاقاً من التبادل العلائقي في الثنائية (ام - طفل) إذ يحس الطفل بجسد متميز ومتكامل عن الآخر يميز بين الأنا واللاأنا ، وبحسب سبتييز (Spitz) تتحدد هذه العلاقة بثلاث منظمات أساسية لنفسية الطفل : الابتسامة في الثلاث اشهر لوجه الانسان، قلق الشهر الثامن و(اللا) المعارضة امام الراشد وتأكيد للذات، وهذه المنظمات النفسية عن طريق العلاقة الموضوعية تسمح ببروز الذات عند الطفل. (هاجر ، ٢٠١١، ص ١١٢) وكذلك يرى سبتييز (Spitz) ان العلاقات الموضوعية تظهر تحت شكل تفاعل متبادل بين رفيقين مختلفين تماما هما الأم والطفل ، إذ يحدد كل واحد منهما استجابات الآخر " وان أهمية هذه العلاقة الموضوعية تبدو في كون ان أي اضطراب يحدث فيها سوف يؤدي إلى اضطرابات نفسية وعدم تماسك للذات (Spitz, 1979: 155)

واكد روجرز (Rogers, 1980) في نظرية الذات ان عملية الانسجام والتوافق بين الذات والخبرة الحياتية اليومية وذلك بفرض أن يصل الفرد إلى التماسك ، وهو الخلو من الصراع ، ومعظم السلوكيات التي يقوم بها الكائن الحي لا بد أن تكون منسجمة مع الذات ومع الخبرة ، (ربيع ، ٢٠١٣ : ٣٠٤) ويتحقق تماسك الذات في نظرية روجرز عن طريق تقبل الخبرات المتجانسة والمنفقة مع الذات في حين أن الخبرات غير المتجانسة ينظر إليها على انها مصدر لتهديد الذات

، إذ تمثل وظائف الذات الحفاظ على وحدة الشخصية وتماسكها وتنظيم عالم الخبرة من أجل التكيف السلوكي (الظاهر ، ٢٠٠٤ : ٦٠).

ويشير جون بولبي (Johen Bowlby, 1986) ان تماسك الذات يحصل نتيجة التعلق العاطفي الذي يؤدي الى شعور الفرد بالامن والأمان والاطمئنان فالتعلق الامن يشهل النرجسية الصحية التي تسمح للفرد بتكوين بنية ذاتية متماسكة ومريحة إن إحساس تماسك الذات (الشعور أن العديد من الصفات والتجارب موجودة داخل بنية ذاتية واحدة متكاملة يوفر شعورا شخصيا بالصلابة والاستقرار والديمومة ، ويسمح للشخص بالشعور بالتماسك والاتساق والوضوح) ويجعل الفرد يفكر حتى في ظل ظروف التهديد أو الظروف غير المتوقعة. علاوة على ذلك يوفر تماسك الذات شعورا بالمرونة ويهدئ الشخص في أوقات التوتر ويصلح انكسارات احترام الذات التي تسببها خيبات الأمل والصعوبات التي لا مفر منها. وتعزز النرجسية الصحية تطوير مجموعة مستقرة من الطموحات والمثل والقيم وتكون واقعية، وتساعد هذه الصفات والمعايير الشخص على متابعة وتحقيق الأهداف المهمة التي توفر مشاعر النجاح والإنجاز والنمو وتحرك الشخص بثبات (Mikulincer & Shaver, ٢٠١٦ , ١٤٩)

في حين أكد انكوس و انسل (Pincus and Ansell, 2009) على ان تماسك الذات يعبر عن قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إجابيه عن ذاته ، عن طريق عمليات مختلفة ، ترمي إلى تنظيم مجال الذات والوجدان ، فالنرجسية تعمل شأنها شأن الدوافع ، سواء بصورة واضحة أو مضمرة لتعزيز الذات عن طريق خبرات يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية ولدى كل فرد مكونات نرجسية في شخصيته تشير إلى احترام الذات. (جودة ، ٢٠١٢ : ٥٥٧)

ولذلك يعني مفهوم تماسك الذات حدوث توافقاً وتناسقاً وتكاملاً بين الاحتياجات الشخصية للفرد والسلوك المتجه نحو هدف في تفاعله مع البيئة المحيطه به (ملحم، ٢٠٠١ : ٢٨) ، ويشير التماسك الذاتي إلى العملية التي تتكامل بها عناصر شخصية الفرد بحيث يقل وجود التضارب بين الدوافع والبواعث الرئيسة لدى الفرد وبين القيم، وتطلق لفظة التماسك للدلالة على الحالة التي تتضافر فيها العناصر المختلفة لشخصية الفرد لتحقيق الانسجام النفسي بحيث تكون المواقف التي تواجه الفرد والحالات الانفعالية منسجمة فيما بينها، كما يؤدي اتساق الذات إلى التأزر بين جميع حوافز الشخصية وقدراتها الشعورية واللاشعورية، إذ تعمل جميعها سوية بغية الوصول إلى هدف

واحد أو أهداف متناسقة، فهو يسعى للتضامن والتآزر، ويدل على تطابق الاتجاهات الشعورية عند الفرد أو تماسكها، وتعاون الأجزاء في سبيل الحفاظ على الكل (بني يونس، ٢٠٠٤: ٤٨٥ - ٥١٨)، ويتضمن التماسك في الذات اتساقاً وتكاملاً لأربعة منظومات هي:

١. المنظومة البيولوجية (الфизиولوجية).

٢. المنظومة العقلية - المعرفية.

٣. المنظومة الانفعالية.

٤. المنظومة الاجتماعية (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٨٣)

شروط حدوث تماسك الذات:

حسب ماجاء بدراسة (راجح، ١٩٨٥: ١٣٣) لكي تتحقق حالة من تماسك شخصية الفرد وتكاملها شروط بايولوجية متصلة بسلامة الجهاز العصبي والغدي، وانعدام الصراعات النفسية الشعورية واللاشعورية كالصراع بين غرائز الشخص وضميره، بين نزواته وعاطفته وتقديره لنفسه، أو بين ما يريد الشخص وما يستطيع تحقيقه، أو بين ما يحمل من معتقدات وأفكار ومبادئ وقيم وبين ما ترغب نفسه او ما يواجهه به الاخرين بخلاف القيم والمعتقدات، فدراسة السلوك الاجتماعي للشخص ليست منفصلة عن الأساسين البيولوجي والنفسي، فالإنسان وحدة متكاملة متسقة لا تتجزأ، أي أن تكامل شخصية الفرد واتساقها في البيئة المحيطة به تعتمد على تضامن عوامل ثلاثة:

أولاً- عامل الاتساق البيولوجي (الجهاز العصبي): وظيفته الأساسية تنظيم التفاعلات العضوية التي تحدث داخل جسم الفرد وتنظيم علاقة الجسم ببيئته الخارجية.

ثانياً- عامل الاتساق الاجتماعي (اللغة): وظيفتها تكون حلقة اتصال بين الفرد ومجتمعه، فضلاً على تنظيم سلوكه وشؤونه الاجتماعية، فهي أساس التفاهم والتعاون والتوافق الاجتماعي.

ثالثاً- عامل الاتساق النفسي (الذاكرة): وظيفتها حلقة إتصال الفرد بين ماضيه وحاضره وبين مختلف الوظائف العقلية، ومن ثم يشعر الفرد بأن ذاته متسقة و متماسكة وثابتة خلال

التغيرات التي تكون نسيج الحياة، ولولا الذاكرة لتعرض الشخص لأشد الاضطرابات النفسية، ومنها إضطراب فقد الشعور بتماسك الذات وثباتها، كما أن الحياة النفسية تستند في نموها ومواصلة نشاطها إلى التحصيل والاكْتساب، والذاكرة هي الشرط الأساسي لتحقيق هذا الاكْتساب وتنظيمه. كما وان هذه العوامل الثلاثة (الاتساق البيولوجي والنفسي والاجتماعي)، لا تعمل منفردة بمعزل عن بعضها بل متضامنة ومتسقة ومتوازنة يكمل كل منها الآخر، يميزها الاتساق والتوازن والانسجام والتماسك وهكذا يتم الإرتقاء الذي يحول الشخص البيولوجي إلى شخصية اجتماعية متسقة ومتكاملة ومتماسكة من جميع جوانبها وابعادها (المليجي، ٢٠٠١: ٢٠٥ - ٢٠٦).

النظريات التي فسرت تماسك الذات:

أولاً: نظرية (برسكوت ليكي، ١٩٤٥):

Theory (Prescot Lecky, 1945):

ينظر ليكي (Lecky, 1945) للشخصية نظرة شمولية أي تعمل وفق مبدأ الكل على أنها وحدة بنائية مفردة غير قابلة للتقسيم، وإن الفرد يمتلك مجموعة من الأفكار والمعتقدات يستعملها بجعل خبراته قابلة للفهم، ويكون لديه انطباع أن مجموعة أفكاره هذه منطقية ومتسقة مع الذات، وإن نظام أفكاره يحدد سلوكه واتجاهاته وقيمه ومعايير وكل مشاعره وفعاله تكون متسقة مع نظام أفكاره. ولكي يحافظ الفرد على امنه ودقة تفسيراته فإنه يبحث عن المواقف التي تؤيد أفكاره ويتجنب تلك المواقف التي لا تكون متساوقة مع أفكاره، ويعتقد لكي ان المبدأ الوحيد الذي يقود السلوك هو المحافظة على وحدة وتكامل تنظيم الفرد لأفكاره ولشخصيته (صالح، ١٩٨٨: ٥٧)

فقد يرى ليكي إن فكرة الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به تتحدد بنظام متسق موحد من القيم والمفاهيم التي تحدد شخصية الفرد، التي هي نتاج للخبرات السابقة التي مر بها، لذلك فإن الحاجة الأساسية لدى الفرد هي المحافظة على وحدة مفاهيم الذات واتساق قيمها. (جرجيس، ٢٠٠٧: ٤٥) وقد أسهمت فكرته التي تقول "إن إتساق الذات هو القوة الرئيسة المحركة في سلوك الفرد بشكل أساسي في تقديم المشورة في مقابلات العلاج النفسي، وايضاً في عمليات تغيير سلوك الأفراد (William, 1988:1) وإن قدرة الفرد في يحقق الحفاظ على الذات وعلى تكوين نظام موحد لحمايتها هو المسؤول عن تكامل وتماسك الذات (Gale , 1974 : ١٨)

والشخصية عند ليكي هي التصور الذهني المركزي الموحد في علم النفس ، وجميع الظواهر السيكولوجية تعد تعبيراً عن شخصية موحدة ، وجميع نشاطات الفرد تخدم الهدف الأسمى للشخصية وهو الحفاظ على اتساق الذات ، إذ تعد الشخصية تنظيمياً للقيم التي تتسق مع بعضها البعض ، والسلوك هو محاولة من جانب الفرد للحفاظ على وحدة وثبات هذه القيم في بيئة غير مستقرة . وعليه فإن هناك مصدر واحد فقط للدافعية وهو ضرورة المحافظة على وحدة الكائن العضوي وتكامله ، وهناك هدف واحد للنمو وهو تحقيق تنظيم موحد له ذات متسقة (ليندزي ، ١٩٧١ : ٤٢٧)

ويشير ليكي الى أن ما يدفع الفرد الى تأكيد مفهومه عن ذاته هو دافع باتجاه إتساق الذات وكذلك أكد علماء آخرون على الجانب المعرفي لهذا الدافع على إنه دافع باتجاه فهم عالمنا عن طريق جعل جزءاً من العالم مفهوماً ، فإننا نصنع معنى ذواتنا جزئياً بواسطة صنع معنى لذواتنا أي عن طريق القيام بما يصنع المعنى في ضوء معرفتنا الذاتية الموجودة فنحن لا ننظر فقط الى أين نذهب وإنما نذهب حيث ننظر أيضاً وذلك عن طريق إتخاذ هذه الوجهة في النشاط (Velleman ، 1999 : 6)

كما يرى ليكي أن الفرد لا يسعى للحصول على اللذة أو لا يهدف للحصول على اللذة أو تجنب الألم ، ولكنه يبحث عن هدف وهو بناء الذات وتماسكها ، وهنا يكون الفرد نظاماً قيماً ويكون هذا النظام مركزه الذات (ربيع ، ٢٠١٠ : ٣٠٤) ، فالشخصية السوية المتكاملة تحسن التكيف مع نفسها ومع افراد عائلتها وكذلك المجتمع ، وهي تتفاعل في اتزان واعتدال واثقة بنفسها مؤكدة لذاتها من غير تطرف ، وتكون قوة احتمالها للشدائد كبيرة وإنتاجها متواصل بحدود طاقتها البعيدة عن التوتر والقلق وانفعالها ثابت وخاضع للعقل (عويصة ، ١٩٩٦ : ١٠٢)

وأوضح ليكي (Lecky) أن الذات تعد نواة الشخصية وجوهرها ، فهي تعكس بذلك جميع المشاعر والعواطف والأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه ، وتعبّر عن خصائصه العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والنفسية والأخلاقية التي تتجلى في اشكال وأنماط السلوك التكيفي لدى الفرد ، وان الذات هو تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات والأفكار الشعورية ، والتطورات والتعليمات الخاصة بذات الفرد يبلورها الفرد وبعدها تعريفاً نفسياً لذاته (الغزير ، ١٩٨٣ : ٤) وان عملية اتساق الذات وتماسكها يتكون من تجارب الفرد واحتكاكه بالواقع الاجتماعي ، وكذلك عن طريق العلاقات والتفاعلات والاحكام والتقديرية التي يتلقاها الفرد من

الأخرين المحيطين به ، وعليه ان اتساق الذات هو نتاج عمليات التفاعل الاجتماعي ، وان اتساق الذات لا يظهر الا عندما يكون الفرد اجتماعياً ، أي بمعنى ان اتساق الذات لا ينمو الا على ضوء اطار العلاقات الاجتماعية (دويدار ، ١٩٩٢ : ١٣) .

ثانياً: نظرية تماسك الذات (هاينز كوت ، ١٩٧٠)

Self-Cohesion theory (Heniz Kohut, 1970)

كانت محاولات (كوت) (Kohut ,1970) تسعى لفهم الأفراد من داخل تجربتهم الذاتية عبر التأمل بالإنابة، مستندة إلى التفسيرات على فهم الذات باعتبارها المنظم المركزي للنفس البشرية ، فقد نشر (كوت) عمله الأساسي عام ١٩٧١ تحت عنوان تحليل الذات The analysis of the self كمدسة منفصلة عن فكرة علم النفس التحليلي ، أسست وأصبحت تحت مسمى سيكولوجية الذات Self- psychology إذ جعل الذات محوراً لدراسته ويفسر السلوك بعلاقته بالذات تحت عنوان علم نفس الذات ، وتمثل نظريته اتجاهاً منفصلاً عن التيار الرئيس لفكرة علم النفس التحليلي ، مما أدى إلى رفضها من قبل مجتمع علم النفس التحليلي (البحيري ، ٢٠٠٧، ص ٤٣)

فقد كان موضوع الذات (Self Object) من اهم المفاهيم الرئيسة للنظرية وهنا يركز (كوت) على أهمية الآخر، كجزء جوهري من الذات (Fisch, ٢٠١٠: ٩٧٧) ، و هو فهم منهجي للدور الحاسم الذي يقوم به التفاعل بين الافراد لتطوير الذات المتماسكة (Lee & Miller, 1991) وهذا المفهوم مستمد من تجربة الاطفال مع مقدمي الرعاية لمدة طويلة من الزمن كامتداد لنظامهم الذاتي . في وقت مبكر من العمر تطور الأم وطفلها تفاعلاً أولياً ، وهو تفاعل الأم مع التعبير الانفعالي لطفها عن طريق النطق والملاحظة وحركات الجسم ، وتتغير وظائف موضوع الذات (Self Object) عن طريق نمو الطفل وتعطيه احساساً بالاتصال بالآخر (Meares 1996 : 313) يقر علم نفس الذات ان الأطفال الذين لا تلبى احتياجاتهم من قبل ابائهم فإنهم سوف يتكيفون بشكل سيء في اسلوب التفاعل مع والديهم ، ويعتقد كوت ان الفشل المتكرر من قبل الإباء في التعاطف والاستجابة مع أطفالهم يسبب لهم الأمراض النفسية (٣١٢٠ : Gabbard , ٢٠٠٥)

ويرى (كووت) ان للذات جوانب عديدة تساعد على خلق أجزائها المتكاملة وهي: إدراك الذات، وتقديرها، وفهمها. تمكن جوانب الذات كلها الأشخاص من تبديل، وتغيير، وإضافة، وتعديل، جوانب من ذواتهم لكسب القبول الاجتماعي في المجتمع. أحد التفسيرات المفيدة للعوامل المساهمة فيما ندعوه بالـ «الذات» هو الذات التي تظهر وتتشأ تدريجياً عند التقاطع بين: عادات العمليات الأيضية البيولوجية في أجسادنا، العادات الثقافية الاجتماعية للثقافة المحلية المغروسة فينا، قوتنا؛ السيئ والجيد منها، ومقدار المسؤولية الذي يتحمله الفرد ليتخذ قرارات سليمة مراراً وتكراراً، وتطوير وتقوية الذات المختارة. تشكل الذات وفقاً (لهائيز كووت) اقترح هاييز كوهوت في البداية نظامين ثنائيي القطب للكمال النرجسي، هما: (١) نظام الطموحات (٢) نظام المثل العليا. أطلق (كووت) اسم الذات النرجسية على قطب الطموحات (وأطلق عليه لاحقاً اسم الذات المتضخمة)، بينما أشار إلى قطب المثل العليا باسم الصورة المشخّصة للأبوية المثالية، وتفترض هذه النظرية أن الطفل إذا حصل على رعاية ثابتة ومستقرة وصحية في سنوات عمره الأولى، سوف يتكون لديه وعي مستقر بالذات يمكنه من إقامة علاقات صحية فيما بعد وتسمى هذه بالذات الحقيقية وتستطيع الذات الحقيقية الصحية أن تحترم وتقدر وتستمتع بكل من الفردية والذاتية، وفي الوقت نفسه تحترم المجتمع والعلاقات وتحتاج إليها، أما إذا كان البيئة الأولى غير مستقرة ولا تقدم رعاية صحية، فإن وعي الإنسان بذاته يكون مضطرباً وغير مستقر وهذه تسمى بالذات المزيفة، (Charles 2001 : 33) وفي علم نفس الذات، تكون البنية الذاتية الصحية والتماسكة نتيجة التطور الطبيعي على طول ابعاد العظمة والكمال والترابط، ويتم تحقيق تماسك الذات عندما يكون لدى الأفراد مجموعة من القيم الإيجابية والمتطابقة من الصفات والطموحات والمثل العليا تتمكن من تحقيق أهدافها دون التعرض للرفض أو العزلة عن الآخرين. وتسهم الثقة في صنع شخصية الفرد ومواهبه ومهارته في بنية ذاتية متماسكة ومتكاملة، توفر إحساساً شخصياً بالاستقرار والثبات (Kohut, 1984 ; 58)

اذ حاول (كووت) شرح تطور تماسك الذات من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، ولاسيما في سياق العلاقات الشخصية مع الأفراد مقدمي الرعاية، و أكد على أهمية هذه العلاقات لتعزيز شعور الشخص بتماسك الذات الذي يعتمد تطوره على تماسك الذات على توفر واستجابة مقدمي الرعاية، إذ لهم دور حاسم ومهم في الطفولة عندما يكون الأطفال الصغار عاجزين ويعتمدون كلياً على مقدمي الرعاية للحفاظ على ما اسماه بالنرجسية الصحية، في هذه المرحلة المبكرة من النمو يكون موضوع الذات للطفل غير ناضج ويعتمد بشكل كلي على مقدمي الرعاية كمصدر خارجي لتماسك

الذات، وعلى الرغم من انخفاض هذا الاعتماد على مقدمي الرعاية في المراحل اللاحقة من التطور، فإنه يتم توحيد ذات متماسكة بشكل جيد ويكتسب الفرد القدرة على التنظيم الذاتي الداخلي، فالاعتماد لا يزال بطريقة نشطة ومرنة ويصبح بارزاً خلال تحولات الحياة والتجارب المؤلمة التي يمكن ان تعطل النرجسية الصحية للفرد، وهذا مشابه لما جاءت به نظرية التعلق حول الأهمية المستمرة لاحتياجات التعلق عبر مراحل الحياة (Banai et al, 2005:226)

ووفقاً لهاينز كوهوت يتم تطوير الذات المتماسكة على طول ثلاثة محاور :

أ- محور العظمة : والذي يتمثل بالحفاظ على الشعور الإيجابي والمستقر ويشير هذا المحور الى تطور طموحات عالية والالتزام بمهام ومشاريع ذات معنى، إذ يتم التعبير في التطور الطبيعي عن هذا المحور بإحساس الشخص بقيمة الذات والطموح والالتزام والحزم والانجاز.

ب- محور المثالية (الكمال) : ويشير هذا المحور إلى تطوير قدرة الفرد على تشكيل نظام مستقر من المثل العليا والحفاظ على تحديد الأهداف. يتوج التطور الطبيعي لهذا الاتجاه النرجسي بأهداف ومثل وقيم صحية ومتماسكة.

ج- محور الانا المتغيرة - الترابط : يشير هذا المحور إلى تطور قدرة الشخص على توصيل المشاعر للآخرين المهمين وتكوين علاقات حميمة وأن يصبح جزءاً من مجموعات ومنظمات أكبر. يتم التعبير عن التطور الطبيعي لهذا المحور في الشعور بالانتماء والترابط وفي الشعور أن صفات المرء وأهدافه ومثله العليا يفهمها الآخرون ويقبلونها (Kohut, 1971 : 57-60)

ويبدأ خط التطور في مجال الذات الطفولية المتعاطمة بمرحلة الطفولة الاستتارة مقابل الذات المنعكسة إذ إن قبول الوالدين وإسعادهم وافتخارهم في عروض الطفل يعززان أمن وتماسك الذات الطفولية. وبينما ينمو الطفل في هذه المصنوفة التعاطفية، فإنه يطور الاصرار في مطالبه التي تركز بشكل متزايد على عكس شخصيات الأبوين. ومن ثم، فإن المطالب التي يتم التعبير عنها بإصرار من قبل الذات الراسخة والأمنة تصبح طموحات أو شغف الذات الطفولية المتعاطمة. (Patton et al, 1982; 270-271)

واقترح (كوهوت) ثلاثة احتياجات ذاتية أساسية للذات الموضوعية تتوافق مع محاور التنمية الذاتية الثلاثة، وتسمى هذه الاحتياجات (الانعكاس، والمثالية، والتوأمة)، الحاجة الذاتية للانعكاس هي الحاجة إلى الاعجاب بصفات الفرد وانجازاته، وناقش (كوهوت) ان الأطفال يحتاجون إلى مقدم رعاية يعجبهم ويهتم بهم ويشيد بإنجازاتهم ويتضمن اشباع هذه الحاجة تقدير

الأخرين والشعور بالفخر بإنجازاتهم وهذا يولد إحساساً صحياً بالعظمة والحاجة الذاتية للمثالية هي تكوين صورة مثالية عن الآخرين ومقدمي الرعاية وتجربة شعور الاندماج مع الذات الموضوعية ، (Charles 2001 ; 34)

ومن وجهة نظر (كووت) ، يحتاج الأطفال إلى حمل صورة مثالية لشخص أو أكثر من الوالدين الذين يشعرون بالأعجاب تجاههم وأنهم مرتبطون بشدة بالصفات الرائعة التي يحملها الابوين ، وهنا يمكن للأطفال المضي قدماً في التنمية بأمان والقدرة على الاحتفاظ بالمثل ووضع أهداف عالية وواقعية . أما الحاجة إلى التوأمة الذاتية فهي الحاجة إلى الشعور بالتشابه مع الآخرين والاندماج في العلاقات معهم ، إذ يحتاج الأطفال إلى شخصية أبوية يشعرون أنها متشابهة معهم ويشجعهم على أن يكونوا جزءاً من الأسرة التي تحيط بهم وتحميهم ، وإن إشباع هذه الحاجة يساعد في تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والشعور بالارتباط ، وصف (كووت) التفاعل الديناميكي بين هذه الاحتياجات الذاتية والذات المتماسكة ، من حيث أنها من ناحية تعزز ردود مقدمي الرعاية المتعاطفة احتياجات الأطفال النرجسية تطور حالة داخلية من الاستقرار والأمن وتماسك مع الذات ، ومن ناحية أخرى ، فإن توحيد هذا الشعور بتماسك الذات يجعل موضوعات الذات أقل ضرورة ، لأن الذات الفردية المتماسكة تصبح العامل الرئيسي للتنظيم الذاتي . ومع تلبية الاحتياجات الذاتية ، يتم تعزيز مشاعر الشخص بالبهجة الصحية والكمال والترابط ويكتب تدريجياً قدرات التنظيم الذاتي ، إذ يمكن للشخص أن ينظم داخلياً احترام الذات والطموحات بدلاً من طلب الإعجاب من الآخرين . وتطوير نظامه من المثل العليا والأهداف والحفاظ عليها بدلاً من الحاجة إلى التماهي مع شخص قوي آخر ، ويصبح أقل اعتماداً على المصادر الخارجية للتنظيم الذاتي ، ويمكنه أن يرتبط بالآخرين من دون أن يطلب منهم أداء وظائفهم الذاتية، (Banai et al., 2005 : 227)

ثالثاً : نظرية الإحساس بالتماسك (انتونوفسكي ، ١٩٧٩)

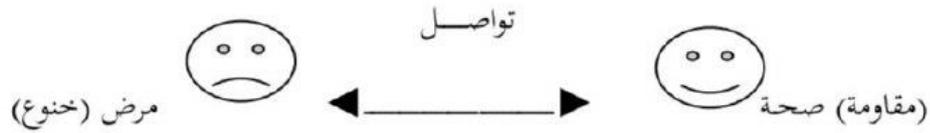
The sense of cohesion theory(Antonovsky, 1979)

حاول انتونوفسكي (Antonovsky, 1979) من خلال هذه النظرية أن يبحث في تشكيل عملية الإحساس بالتماسك الذاتي في اثنا المواقف الاحداث المثيرة من خلال دور المصادر الداخلية والخارجية التي تشكل عوامل المقاومة والصمود عند الإنسان، والتي تبرز في أوقات الأزمات والكوارث والمرض والظروف الصعبة، حيث يكون الصمود والثبات والممانعة والعناد على

أشده عندما تنتج تلك المصادر بتوظيفها المتقن وحشدها المنظم ما يدعي بالإحساس بالتماسك الذاتي، وإن درجة هذا التماسك في الإحساس تتناسب مع أسلوب حشد كل مكونات الدفاع العضوي والنفسي للفرد ومن بعده المجتمع (Antonovsky , ١٩٧٩:٨٣).

اذ إن امتلاك الفرد لقوى الدفاع الخارجية والداخلية في جانبها الكبير ليس فطرياً، بل مكتسب من خلال خبرات الحياة وفرص التعلم والتشجيع والتربية الصحية التي يتلقاها الفرد منذ طفولته، ولا شك أن القدرات الفطرية الموروثة لها دور هام في رسم ملامح الشخصية، لكن الخطورة تكمن عندما يستثمر ويستغل هذا الشخص تلك القدرات بمهارة عالية في الخداع والتضليل لما هو مؤذ ومضر بمصلحة الفرد والمجتمع من حوله إن الإحساس بالتماسك الناتج عن مصادر المقاومة الداخلية والخارجية يمتلك طاقة متجددة غير قابلة للاندثار، بالتالي ينتج الإحساس بالتماسك مصادر جديدة للمقاومة التي بدورها ستنتج أيضاً إحساساً بالتماسك، وهكذا تستمر تلك الدورة المتجددة و يكتسب الأفراد من خلالها اللياقة والصحة النفسية التي تسلح الفرد بقدرات ذاتية تمكنه من تحديد موقعه على الخريطة الصحية، بالتالي لعب الدور المقابل على الصعيد الاجتماعي والمهني وسط الجماعة، فتمنع الفرد يقدر عال من الصحة واللياقة النفسية متناسب مع درجة إحساس بالتماسك عالية، ستجعل منه فرد فاعلاً بكفاءة عالية على مسرح الحياة. وعلى العكس من ذلك فإن شخص يمتلك قدر ما من الخنوع والوهن أو الضعف العضوي النفسي متناسب مع قدر متدن أو معدود من الإحساس بالتماسك سيكون فرداً ضعيف الفاعلية أو عاجزاً أو عبء على المجتمع (Antonovsky , ١٩٨١: ٢٨٦).

إن درجة الإحساس بالتماسك تحدد قوة ومتانة المقاومة (الصمود) ضد مسببات المرض والاثارة ، ومدى درجة اللياقة النفسية في الشخصية، لكن في الحقيقة لا توجد حالة صحية أو تماسك بدرجة مطلقة، ولا أخرى مرضية واهنة بدرجة مطلقة والدرجة نسبية في كليهما، فالإنسان يعيش ويحيا بقدر ما من الصحة أو يعاني ممن قدر ما من المرض كما هو مبين على المخطط ادناه .



شكل (٢)

الخريطة الصحية للذات

(Becker, 19991 : 123)

في الشكل (٢) مثلث حالة الخريطة الصحية على خط مستقيم ينتهي من اليمين بالصحة الممثلة الشخصية المقاومة ومن اليسار بالمرض للشخصية الخائفة، والوجوه الرمزية التي تبدو على المستقيم تمثل من اليمين شخص يحيا حياة صحية صامدة بدرجة ما، في حين من اليسار شخص يعاني من المرض والوهن يتناسب تماماً والخنوع بدرجة ما وإن الإنسان بقدراته الذاتية وتصرفاته يتخذ لنفسه موقفاً على هذا المستقيم، وهذا الموقع مع درجة إحساسه بالتماسك، وهنا لا بد من تناول مفهوم عملي مبسط للصحة واللياقة النفسية، لأن الإنسان حين يقرأ أو يسمع بكلمة الصحة، فأول ما يخطر بباله أو يفهم أن المقصود هنا الحالة العضوية أو الطبية لمجمل الأجهزة والوظائف المكونة للجسد أو الحالة النفسية دون إلمام أشمل بهذا المفهوم، لأن الشخص المعادي للمجتمع شخص مضطرب بدرجة ما، أي أنه مريض وواهن بدرجة ما لديه إيذاء المجتمع نهج أو إدمان متكرر، والشخص الفاسد الأخلاقي في عمله شخص معادي للمجتمع سواء بقصد أم دون قصد، بالتالي هو شخص مضطرب أو غير سوي عن سلوك الجماعة، أي مع التعود على هذا الأسلوب يؤكد أنه مريض بدرجة ما، وهكذا نستطيع أن تمثل قيم المجتمع ومصطلحاته وحتى التصرفات والسلوك اليومي المتكرر و الغير مرغوب اجتماعياً (المنصور ، ٢٠١٧ : ١٢٥)

اذ يعد الإحساس بالتماسك الركن الأساسي في تكوين وبناء المنظومة العضوية والنفسية للإنسان، فالإحساس بالتماسك الذاتي يمثل مفهوم أو اتجاه عالمي في التفكير يعبر عن مدى قدرة الإنسان على التصور والتحمل خلال التصدي لمصادر إضعاف قدرة المقاومة لديه، وذلك من خلال امتلاك وتنمية إحساس الثقة الديناميكي بأنه قادر على أن ينظم الدوافع ومثيرات الحياة في محيطه الداخلي والخارجي بشكل منسق وقابل للتنبؤ والإيضاح والتفسير والتعليل ويهيئ مصادر

المقاومة والممانعة والتصدي لمتطلبات هذه الدوافع والمثيرات وأن يفهم ويستوعب تلك المتطلبات كتحدي، ويعوض بشكل دائم نقص الجهود والاحتياجات (Becker ١٩٩٧، ٢١٧)

ولذلك يرى (Antonovsky, ١٩٧٩) الإحساس بالتماسك الذاتي أنه يمثل صورة إيجابية للذات القادرة على التعامل وتذليل متطلبات ومصاعب الحياة الداخلية والخارجية، مع امتلاك القناعة الذاتية في القدرة على إدارة وترتيب شروط هذه الحياة وتحقيق التوازن والمطابقة بين الشروط والحاجات وإن العامل الذاتي والمسؤولية المنظمة وقدرة المقاومة، متطلبات أساسية ينبغي أن يتمثلها الفرد، ويعدها على طريق بناء الإحساس بالتماسك، كي يتمتع باللياقة والصحة النفسية التي توصله إلى درجة الرضا العام، لكن من المهم جداً أن تبدأ وتسلل عملية تكوين المسؤولية تهدف إحياء العامل الذاتي وغرس قدرات المقاومة والصمود في الشخصية منذ الطفولة المبكرة وعلى أيد أمينة مؤهلة، سواء ضمن نطاق الأسرة أم المؤسسات والمجتمع ككل. ذلك إن الإستراتيجيات السليمة كفيلة بإصلاح أي خلل على مستوى المجتمع وضمن حدود زمنية لا يمكن تجاوزها، مثل ذلك كمثل الدورة الزراعية الطبيعية، إن بناء المسؤولية عملية معقدة تشترك في توليدها منظومات أسرية عاطفية واقعية وأخرى اجتماعية منضبطة ومنظمة، تمارس من خلال مؤسساتها عمليات نقل وتعليم خبرات أفراد المجتمعات المتراكمة على نحو جمعي، تخدم الكل برمته وفق عقد المواطنة والمصلحة العامة، الذي يشكل الخطوط العريضة لتطور المجتمع المنظم. إن الخبرات المنقولة والمكتسبة تبدو على نحو سياق عمليات معرفية راقية وطرائق تفكير بناءة، تسود بين أغلبية عناصر المجتمع الراقى، المؤمن بالانضباط والتنظيم واحترام القوانين المتضمنة في نصوصها للأعراف والتقاليد (Antonovsky ١٩٨١: ١٢٩)

مسوغات تبني النظرية :

وقد تبنت الباحثة نظرية (كوهوت) (Kohut, 1970) لتماسك الذات للمسوغات الآتية :

- ١- تناولت النظرية مفهوم تمسك الذات بشكل صريح ومباشر
- ٢- وضعت النظرية عملية تشكيل مفهوم تماسك الذات من مرحلة الطفولة حتى البلوغ
- ٣- وضعت تعريفاً دقيقاً وشمولياً لمفهوم تماسك الذات.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: أدوات البحث

خامساً: الوسائل الإحصائية

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، كان لا بد من تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، واعداد الأدوات المناسبة للقياس، والتأكد من صلاحيتها، وقدرة فقراتها على التمييز وصدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها، وفيما يأتي وصف لإجراءات البحث: -

اولا : منهج البحث **Research Methodology** :-

نظرا لأن البحث الحالي يهدف إلى معرفة الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية ، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي (الدراسة الارتباطية) كونه المنهج الأفضل لتحقيق أهداف البحث لأنه يعطي وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة حيث يوضح كل من (Mills & Gay,2019) بأن المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع الحقائق و تصنيفها فقط بل يهدف الى وصف المتغيرات ومعرفة علاقتها مع المتغيرات الأخرى في الدراسة من أجل الوصول الى تعميمات عن الظاهرة المدروسة (Mills & Gay,2019: 247).

ثانيا: مجتمع البحث **population of the research** :-

يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضوع البحث (العزاوي، ١٦١: ٢٠٠٨).

ويتضمن مجتمع البحث الحالي تدريسيي المرحلة الثانوية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) بواقع (٨٣) مدرسة متوسطة واعدادية وثانوية، وللحصول على البيانات اللازمة عن مجتمع البحث قامت الباحثة بمراجعة مديرية التخطيط التربوي/شعبة الإحصاء في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية الى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل (ملحق). وبناءً على البيانات التي تم الحصول عليها حدد مجتمع البحث اذ بلغ (٢٩٩٩) مدرساً ومدرسة موزعين على (٨٣) مدرسة، بواقع (٤٢) مدرسة للذكور، اذ بلغ عدد المدرسين (١٢٦٧) اي بنسبة (٤٢%)، وبواقع (٤١) مدرسة للإناث، فبلغ عددهن (١٧٣٢) اي بنسبة (٥٨%).

جدول (١)

مجتمع البحث موزع وفق الجنس والتخصص

المجموع	إناث		أسم المدرسة	المجموع	ذكور		اسم المدرسة	ت
	إنساني	علمي			إنساني	علمي		
41	٢٢	١٩	م/ الرصافي	21	٨	١٣	م/ الجمهورية	1
41	١٩	٢٢	م/ البصرة	30	١٤	١٦	م/ المركزية	2
35	١٧	١٨	م/ السيدة زينب	31	١٤	١٧	ث/ حلب	3
57	٢٨	٢٩	ث/ الجنائن	40	١٧	٢٣	ث/ بابل	4
32	١٦	١٦	م/ القوارير	33	١٣	٢٠	ث/ الحلة	5
42	١٨	٢٤	م/ جنين	35	١٤	٢١	م/ صفى الدين	6
46	٢١	٢٥	م/ الفرات	16	٧	٩	ث/ المتفوقين	7
35	١٧	١٨	م/ البشرى	28	١١	١٧	م/ ١٤ تموز	8
53	٢٥	٢٨	ث/ الفضائل	31	١٠	٢١	ث/ الدستور	9
41	١٦	٢٥	م/ السيادة	29	١٤	١٥	ث/ ذي قار	10
33	١٨	١٥	م/ الاماني المسائية	34	١٥	١٩	ث/ الباقر للبنين	11
21	١١	١٠	ث/ المتفوقات	34	١٢	٢٢	ث/ الكرار	12
33	١٥	١٨	م/ أهل البيت	31	١١	٢٠	م/ حمورابي	13
56	٢٩	٢٧	م/ المروج	22	٩	١٣	ث/ ابن سينا	14
38	١٨	٢٠	م/ فضة	25	٩	١٦	م/ ابن ادريس	15
42	٢٠	٢٢	ث/ الحلة	29	١٣	١٦	م/ البحترى	16
44	٢١	٢٣	م/ ابن حيان	33	١٤	١٩	م/ الرافدين	17
46	٢٥	٢١	م/ الاعتماد	25	٩	١٦	م/ الرياض	18

68	٤٣	٢٥	ث/ التحرير	38	١٨	٢٠	ث/ التراث	19
41	٢١	٢٠	ث/ زهرة الفرات	36	١٧	١٩	م/ دعبل الخراعي	20
36	١٩	١٧	ث/ التراث سابقا	28	٩	١٩	ث/ الشهيد الصدر	21
48	٢٤	٢٤	م/ العفاف	29	١٤	١٥	م/ دمشق	22

39	١٦	٢٣	م/ النصر	27	١١	١٦	م/ ابن النما	٢٣
42	١٦	٢٦	ث/ فلسطين	45	١٩	٢٦	ث/ الوائلي للمتميزين	٢٤
64	٢٩	٣٥	ث/ الحلة للمتميزات	26	١٢	١٤	م/ الصدوق	٢٥
44	١٨	٢٦	م/ الوائلي	27	٩	١٨	م/ جابر الانصاري	٢٦
40	٢١	١٩	م/ صفية بنت عبد المطلب	39	١٦	٢٣	ث/ الاعلام	٢٧
50	٢٤	٢٦	ث/ النجوم	23	١٤	٩	م/ الفيحاء المسائية	٢٨
46	٢١	٢٥	م/ الوداد	36	١٧	١٩	ث/ سنجار	٢٩
35	١٤	٢١	ث/ حلب للبنات	34	١٨	١٦	م/ نافع بن هلال	٣٠
42	١٦	٢٦	م/ النبع الصافي	35	١٥	٢٠	ث/ النجوم للبنين	٣١
34	١٦	١٨	م/ الصالحات	31	١٣	١٨	م/ الظفر	٣٢
26	١٠	١٦	م/ الافنان	22	١٣	٩	م/ اليقين	٣٣

							المسائية	
48	١٩	٢٩	ث/ الباقر	38	١٢	٢٦	ث/ الطبرسي	٣٤
23	٧	١٦	م/ الشهيد ابو مهدي المهندس	20	١٠	١٠	م/الامل القادم المسائية	٣٥
45	١٩	٢٦	ث/ الزاكيات	29	١١	١٨	م/طريق الايمان	٣٦
43	١٨	٢٥	م/ جمال السرائر	24	١١	١٣	م/ الشرقية	٣٧
50	٢٣	٢٧	ث/ الشهيد عبد صاحب	32	١٦	١٦	م/ المهتدين	٣٨
53	٢٨	٢٥	ث/ الرباب	31	١٣	١٨	م/ ذو الشهادتين	٣٩
45	١٩	٢٦	م/ البهجة	24	١٠	١٤	ث/ الاخوة	٤٠
34	١٤	٢٠	م/ الوقار	32	٢٠	١٢	م/ابي طالب	٤١
				34	١٥	١٩	م/ القائم	٤٢
١٧٣٢	٨١١	٩٢١	المجموع	1267	547	720	المجموع	
%٥٨	%٢٧	%٣١		%٤٢	%١٨	%٢٤	النسبة المئوية	
٢٩٩٩							المجموع الكلي	

ثالثاً : عينة البحث Sample Of The Research :

العينة هي مجموعة من الافراد مشتقة من المجتمع الاصلي وتمثل المجتمع الاصلي تمثيلاً حقيقياً وهي مصدر للمعلومات التي نريد ان نعرفها او الاسباب التي نحاول التعرف عليها(العساف،٩٨:٢٠٠٦). لكون المتغيرات المراد دراستها في البحث الحالي مقسمة الى طبقات لذا لجأت الباحثة الى اختيار عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتناسب من اجل ان تمثل المجتمع الاصلي تمثيلاً حقيقياً. (الاسدي وفارس،١١٧:٢٠١٣) ويتطلب ذلك اختيار المفردات بطريقة

عشوائية بما يلائم حجمه الحقيقي في المجتمع الاصيلي (فان دالين، ٣٩٣:١٩٨٥) لذا تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) مدرس ومدرسة.

٣-١ عينة التحليل الاحصائي:

يوجد عدد من الإجراءات التي يمكن القيام بها في تقويم جودة خصائص كل فقرة من الفقرات التي تتكوّن منها الأداة، ويُشار إلى هذه الإجراءات مجتمعة بإجراءات تحليل الفقرات. وعلى العكس من تحليلات الثبات والصدق التي تقوم خصائص القياس للاختبار ككل، فإن إجراءات تحليل الفقرات تفحص كل فقرة من فقرات المقياس على حدة وليس الاختبار ككل، ويساعد التحليل الإحصائي للفقرات في اتخاذ قرار تعديل أو حذف الفقرات أو الإبقاء عليها، ويعتمد ثبات درجات الاختبارات وصدق تفسير الدرجات على جودة فقرات الاختبار، فإذا استطعنا تحسين جودة كل فقرة فسوف تُحسن جودة الاختبار ككل (رينولدز، وليفنجستون، ٢٠١٣: ٣٠١)، أن لكل فقرة من فقرات الاختبار خصائصها المميزة عن غيرها، وتضيف قدرًا من المعلومات إلى الاختبار ككل، ومن أهم هذه الخصائص قدرتها على التمييز بين الطلبة فيما يقيسه الاختبار، وأن الهدف من تحليل فقرات المقياس هو تحديد إمكانية تمييزها بين الاستجابات المختلفة للطلبة (عالم، ٢٠١١: ٢٥١)، ويشير (نانلي) (Nunnally) إلى أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا تقل عن خمسة أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل فرصة المصادفة في عملية التحليل الإحصائي للفقرات (Nunnally, 1978) (عدنان، ٢٠١٣: ١٠٤)، ولتحقيق ذلك طُبّق المقياس على عينة تكونت من (٤٠٠) مدرس ومدرسة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الجنس والتخصص

المجموع	إناث		اسم المدرسة	المجموع	ذكور		اسم المدرسة
	إنساني	علمي			إنساني	علمي	
٢٨	١٤	١٤	م/ البهجة	١٢	٥	٧	م/ ذو الشهادتين
٢٥	١١	١٤	م/ الوقار	١٤	٨	٦	ث/ الطبرسي
٢١	٩	١٢	م/ السيدة زينب	١٦	٨	٨	م/ابي طالب

٣٣	١٥	١٨	ث/ الزاكيات	٢٣	٩	١٤	ث/ بابل
٢٢	١١	١١	م/ البشري	٢٢	١٠	١٢	ث/ الحلة
٢٢	١٠	١٢	م/ جنين	١٨	٧	١١	ث/ الاخوة
٢١	١٠	١١	م/ الفرات	١١	٥	٦	ث/ المتفوقين
٢١	٩	١٢	م/ جمال السرائر	١٧	٦	١١	م/ ١٤ تموز
٢٠	١١	٩	ث/ الفضائل	١٩	٦	١٣	ث/ الدستور
١٩	٨	١١	م/ السيادة	١٦	٨	٨	ث/ ذي قار
232	108	124	المجموع	168	72	96	المجموع
%١٠٠	%٢٧	%٣١		%٤٢	%١٨	%٢٤	النسبة المئوية
٤٠٠							المجموع الكلي

جدول (٣)

عينة التطبيق النهائي موزعة حسب الجنس والتخصص

المجموع	إناث		اسم المدرسة	المجموع	ذكور		اسم المدرسة
	إنساني	علمي			إنساني	علمي	
٢٨	١٤	١٤	م/ النصر	١٢	٥	٧	م/ الصدوق
٢٥	١١	١٤	ث/ فلسطين	١٤	٨	٦	م/ دعبل الخزاعي
٢١	٩	١٢	ث/ الحلة للمتميزات	١٦	٨	٨	م/ ابن النما
٣٣	١٥	١٨	م/ الوائلي	٢٣	٩	١٤	ث/ الوائلي للمتميزين
٢٢	١١	١١	م/ الاعتماد	٢٢	١٠	١٢	م/ الفيحاء المسائية
٢٢	١٠	١٢	ث/ التحرير	١٨	٧	١١	ث/ سنجار

٢١	١٠	١١	ث/ زهرة الفرات	١١	٥	٦	م/ نافع بن هلال
٢١	٩	١٢	ث/ التراث سابقا	١٧	٦	١١	ث/ النجوم للبين
٢٠	١١	٩	م/ العفاف	١٩	٦	١٣	م/ الظفر
١٩	٨	١١	م/ الصالحات	١٦	٨	٨	الشرقية
232	108	124	المجموع	168	72	96	المجموع
%٥٨	%٢٧	%٣١		%٤٢	%١٨	%٢٤	النسبة المئوية
٤٠٠							المجموع الكلي

رابعاً : أداتا البحث Research of Instruments :-

نظراً لأن البحث الحالي يهدف الي تعرف الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية ، لذا فتحقيق أهداف البحث يتطلب وجود أداتين تتوفر فيها خصائص القياس النفسي وهي كما يأتي:

أولاً : مقياس الوعي المتسامي :

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة فيما يخص المتغير الاول الوعي المتسامي لم تجد الباحثة مقياساً يتناسب مع طبيعة البحث الحالي لذا لجأت الباحثة الى بناء مقياس للمفهوم، ومن اجل ذلك هنالك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية، والتي ينبغي ان تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي تستند اليها الباحثة في بناء المقياس لأنها تعطي رؤية واضحة تنطلق منها الباحثة للتحقق من إجراءات بناء المقياس، وعليه حددت الباحثة المنطلقات النظرية الآتية :

١- تحديد المفاهيم النظرية لبناء مقياس الوعي المتسامي:

أ- اعتمدت الباحثة على تعريف (King,2008): للوعي المتسامي في بناء المقياس والذي عرفه على انه(قابلية الفرد على الاهتمام بالجوانب الروحية والابتعاد عن الاهتمام بالجوانب والعلاقات المادية التي تتعلق بالعالم الذي يعيش فيه الفرد).

ب- ان الاسلوب الذي سيبنى به المقياس هو التقرير الذاتي على وفق صيغة المتكلم.

٢-بناء المقياس: اتبعت الباحثة الاجراءات العلمية في بناء مقياس الوعي المتسامي والمتمثلة بالخطوات الآتية:

أ- **تحديد مفهوم الوعي المتسامي:** حددت الباحثة التعريف النظري لمفهوم الوعي المتسامي على انه (قابلية الفرد على الاهتمام بالجوانب الروحية والابتعاد عن الاهتمام بالجوانب والعلاقات المادية التي تتعلق بالعالم الذي يعيش فيه الفرد) (King,2008) .

ب- صياغة فقرات مقياس الوعي المتسامي

صاغت الباحثة فقرات المقياس بعد وضع التعريف النظري للوعي المتسامي إذ تمت صياغة فقرات المقياس بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع المستهدف بالمقياس والاستعانة بالأدبيات التي تناولت موضوع المقياس، اي تم صياغة (٣٩) فقرة للمقياس كما موضح في ملحق(٣).

ج- بدائل الإجابة

ان عدد بدائل الإجابة لمقياس الوعي المتسامي (٥) هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ، تنطبق عليّ الى حد ما، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ) لذلك تعطى الدرجات من (١,٢,٣,٤,٥) .

٣- صلاحية الفقرات Validity of scale items :

عرضت فقرات مقياس الوعي المتسامي على (٣٠) محكماً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي للتأكد من صلاحية فقرات المقياس، وتحديد بدائل الإجابة وطريقة تصحيحها وملحق(٥) يوضح ذلك، وطلبت الباحثة من المحكمين فحص الفقرات لتحديد صلاحيتها في قياس ما اعدت ظاهرياً لقياسه ومدى ملاءمته لعينة البحث وبعد الاطلاع على اراء المحكمين استعملت الباحثة اختبار(مربع كاي) قامت الباحثة بحذف اربع فقرات (٣٥،٢٩،٢٣،١٠) لان قيمة مربع كاي لم تكن دالة احصائياً، وكذلك قامت بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على بعض فقرات المقياس(ملحق) وكما مبين بالجدول(٤).

جدول (٤) اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الوعي المتسامي باستخدام
مربع كاي و النسبة المئوية

الدلالة	قيم (كا ^٢)		نسبة الاتفاق	عدد المحكمين		الفقرات
	الجدولية	المحسوبة		غير الموافقون	الموافقون	
0.05	3.84	30	%100	صفر	30	(1,2,3,4,5,6,7,8,9,11,12, 13,14,15,16,17,18,19 20,21,22,24,25,26,27, 28,30,31,32,33,34,36,37,38,39)
		2.13	%36.67	19	11	(10,23, 35)
		0.53	%43.33	17	13	(29)

٤- تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس : Experience the clarity of instructions
and paragraphs of the scale

ان الهدف من تجربة وضوح التعليمات والفقرات هو ان تكون تعليمات المقياس واضحة وكشف الفقرات الغامضة بالنسبة للمستجيب وكذلك بدائل المقياس تكون واضحة والوقت اللازم للإجابة فضلاً عن تعليمات الإجابة عنه من اجل معرفة جاهزيته للتطبيق، اذ طبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) مدرساً ومدرسة، ان تطبيق التجربة الاستطلاعية البسيطة للإجابة على فقرات المقياس بصراحة وصدق ودون ذكر الاسم الحقيقي من اجل اهداف البحث العلمي وقد اتضح جميع فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة، وان زمن الاجابة على جميع الفقرات قد تراوح ما بين (١٠-١٥) دقيقة.

٥- التحليل الاحصائي للفقرات:

تعد عملية تحليل الفقرات احصائياً من المرتكزات الاساسية في بناء المقاييس لأنها تمكننا من تقويم خصائص كل فقرة من فقرات المقياس من حيث معرفة مدى صعوبة الفقرات وكذلك ايجاد قوة

تميزها (Thorndike,1961:125). ويعد التحليل الاحصائي للفقرات اكثر دقة من التحليل المنطقي الذي قد لا يستطيع كشف مقاييس الشخصية بصورة دقيقة بينما يمكن للتحليل الاحصائي ان يكشف دقة في قياس ما وضعت لأجله (Ebel,1962,406).ومن اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس، طبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) مدرساً ومدرسة تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ومن كلا الجنسين الذكور والإناث ومن التخصصين العلمي والانساني.

٦- القوة التمييزية للفقرات:

استخرجت القوة التمييزية لفقرات الاختبار عن طريق الاتي:

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين **Contrasted Groups style**

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الافراد ذوي المستوى العالي والافراد ذوي المستوى المنخفض في الخاصية المقاسة (Kelley,1955:468). ولكي يكون معامل التمييز اكثر دقة فإن افضل نسبة مئوية من الافراد يجب ان تتكون منها كل من المجموعتين هي نسبة (٢٧%) في كل من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا(علام،٢٨٤:٢٠١١)

ولأجراء ذلك أتبع الباحث ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الوعي المتسامي التي طبقت على عينة تحليل الفقرات .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة الـ (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا و نسبة الـ (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة ، اذ أكد (إيبل Ebel) و(ميهرنز Mehrens) ان اعتماد نسبة الـ (٢٧ %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز . (Ebel,1972: 358) أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استمارة .
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها

بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦, ١) وبدرجة حرية (٢١٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ماعدا الفقرات (١٠ , ٢٣ , ٢٩ , ٣٥) والجدول يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الوعي المتسامي

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	-T- المحسوبة	الدلالة
١ ف	عليا	4.90	.333	17.120	دال
	دنيا	2.73	1.272		
٢ ف	عليا	4.89	.316	14.094	دال
	دنيا	2.90	1.434		
٣ ف	عليا	4.38	.666	15.939	دال
	دنيا	2.74	.836		
٤ ف	عليا	4.15	1.101	10.292	دال
	دنيا	2.69	.971		
٥ ف	عليا	4.49	.837	18.169	دال
	دنيا	2.39	.863		
٦ ف	عليا	4.93	.263	11.111	دال
	دنيا	3.١5	1.263		
٧ ف	عليا	4.94	.247	15.488	دال
	دنيا	2.44	1.659		
٨ ف	عليا	4.09	1.090	8.176	دال
	دنيا	2.73	1.344		

دال	11.409	.347	4.86	عليا	ف ٩
		1.400	3.28	دنيا	
غير دال	.288	.849	4.37	عليا	ف ١٠
		1.032	4.33	دنيا	
دال	17.565	.278	4.92	عليا	ف ١١
		1.436	2.44	دنيا	
دال	12.177	.230	4.94	عليا	ف ١٢
		1.611	3.04	دنيا	
دال	10.273	.278	4.92	عليا	ف ١٣
		1.644	3.27	دنيا	
دال	10.390	.857	4.35	عليا	ف ١٤
		1.093	2.96	دنيا	
دال	12.200	.692	4.37	عليا	ف ١٥
		1.258	2.69	دنيا	
دال	12.038	.508	4.82	عليا	ف ١٦
		1.658	2.81	دنيا	
دال	11.810	.327	4.88	عليا	ف ١٧
		1.588	3.04	دنيا	
دال	14.359	.278	4.92	عليا	ف ١٨
		1.564	2.72	دنيا	
دال	8.745	.310	4.92	عليا	ف ١٩
		1.666	3.49	دنيا	
دال	9.222	.347	4.86	عليا	ف ٢٠

		1.612	3.40	دنيا	
دال	11.275	.414	4.84	عليا	ف ٢١
		1.408	3.25	دنيا	
دال	8.796	.211	4.95	عليا	ف ٢٢
		1.727	3.48	دنيا	
غير دال	.909	1.075	4.37	عليا	ف ٢٣
		1.019	4.24	دنيا	
دال	7.715	0.000	5.00	عليا	ف ٢٤
		1.759	3.69	دنيا	
دال	11.710	.523	4.77	عليا	ف ٢٥
		1.436	3.05	دنيا	
دال	10.905	.327	4.88	عليا	ف ٢٦
		1.563	3.20	دنيا	
دال	10.735	.316	4.89	عليا	ف ٢٧
		1.564	3.24	دنيا	
دال	11.043	.291	4.91	عليا	ف ٢٨
		1.470	3.31	دنيا	
غير دال	.800	1.307	3.97	عليا	ف ٢٩
		1.060	3.84	دنيا	
دال	13.062	.278	4.92	عليا	ف ٣٠
		1.274	3.28	دنيا	
دال	11.907	.374	4.83	عليا	ف ٣١
		1.339	3.24	دنيا	

دال	10.780	.304	4.90	عليا	ف٣٢
		1.414	3.40	دنيا	
دال	10.591	.347	4.86	عليا	ف٣٣
		1.355	3.44	دنيا	
دال	14.191	.278	4.92	عليا	ف٣٤
		1.327	3.06	دنيا	
غير دال	1.373	1.115	4.17	عليا	ف٣٥
		1.259	3.94	دنيا	
دال	11.640	.471	4.76	عليا	ف٣٦
		1.359	3.15	دنيا	
دال	11.455	.520	4.69	عليا	ف٣٧
		1.357	3.09	دنيا	
دال	11.211	.406	4.85	عليا	ف٣٨
		1.482	3.19	دنيا	
دال	9.376	.483	4.81	عليا	ف٣٩
		1.559	3.33	دنيا	

٧- الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

• علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ان طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تشير الى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، وان كل فقرة من فقرات المقياس تشير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل، فان هذه الطريقة تعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين اداء المستجيبين على الاختبار ككل وادائهم على كل فقرة من فقرات الاختبار (الكبيسي، ٢٧٣:٢٠١٠).

وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل ، واطهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائياً ماعدا فقرة (١٠، ٢٣، ٢٩، ٣٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

جدول (٥) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي المتسامي

الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة
ف ١	.399**	دالة
ف ٢	.548**	دالة
ف ٣	.580**	دالة
ف ٤	.476**	دالة
ف ٥	.584**	دالة
ف ٦	.525**	دالة
ف ٧	.481**	دالة
ف ٨	.611**	دالة
ف ٩	.577**	دالة
ف ١٠	.059	غير دالة
ف ١١	.736**	دالة
ف ١٢	.633**	دالة
ف ١٣	.675**	دالة
ف ١٤	.614**	دالة
ف ١٥	.618**	دالة
ف ١٦	.739**	دالة
ف ١٧	.697**	دالة
ف ١٨	.634**	دالة

دالة	.733**	١٩ف
دالة	.461**	٢٠ف
دالة	.720**	٢١ف
دالة	.695**	٢٢ف
غير دالة	.088	٢٣ف
دالة	.754**	٢٤ف
دالة	.735**	٢٥ف
دالة	.714**	٢٦ف
دالة	.689**	٢٧ف
دالة	.379**	٢٨ف
غير دالة	.093	٢٩ف
دالة	.536**	٣٠ف
دالة	.439**	٣١ف
دالة	.509**	٣٢ف
دالة	.531**	٣٣ف
دالة	.532**	٣٤ف
غير دالة	.079	٣٥ف
دالة	.448**	٣٦ف
دالة	.490**	٣٧ف
دالة	.479**	٣٨ف
دالة	.593**	٣٩ف

٨- الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الوعي المتسامي

ان من اهم الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية هما الصدق والثبات اذ يعدان من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي وهما من الاسس الواجب توافرها من اجل ان يكون صالحاً للاستعمال (فرج، ٢٨١:١٩٨٠) اذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية لذلك

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من تلك الخصائص عند اعداد المقياس مهما كان الغرض من استعمالها فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه، وان المقياس الثابت هو الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، ٢٠٠٥: ٣٣٥).

١- صدق المقياس Scale Validity :

يعد الصدق من الخصائص الاساسية في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها وهو لا يعتمد على الأداة وحدها وانما على الغرض منها والمجموعة التي يستعمل معها وطريقة التصحيح والتطبيق (فرج، ١٩٨٠: ٣٦) وقد تحققت الباحثة من مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وبعض مؤشرات صدق البناء وعلى النحو التالي :

أ- الصدق الظاهري Face Validity

يشير الصدق الظاهري ان الاختبار يقيس الخاصية المصمم لقياسها، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ليقرروا ما اذا كان صالحاً او غير صالح، بمعنى عند تفحص المقياس ظاهرياً نستنتج بأنه يقيس ما وضع لأجله (Urbina,2014:113). وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس الوعي المتسامي على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي ملحق (٥) كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

ب- صدق البناء Construct Validity

يقصد بصدق البناء ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناء نظرياً محدداً او خاصية معينة اذ يعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لصدق البناء (Reynolds,2010:97). ويؤكد (Kaplan&Saccuzzo,2013) ان صدق البناء يمثل المدى الذي يمكن ان نقرر بموجبه ان المقياس يقيس سمة معينة او تكوين فرضي محدد، وتم التحقق من صدق البناء بإجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

٢- ثبات المقياس Scale reliability

يعد الثبات من الخصائص الاساسية التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية اذ ينبغي ان تتسم بالثبات فيما تقيسه (Baron,1981:418) ، لان المقياس الصادق يعد ثابتاً بينما قد لا يكون الاختبار الثابت صادقاً بمعنى كل اختبار صادق هو اختبار ثابت (الامام، ١٩٩٠: ١٤٣) وان الهدف الاساسي للثبات هو تقدير اخطاء القياس فهو يشير الى درجة الاستقرار والتناغم والدقة في قياس ما يجب قياسه (مراد وسليمان، ٢٠٠٢: ٣٥٩) ويتم التحقق

من ثبات المقاييس في الاختبارات النفسية بطريقتين هما طريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test-retest) والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي الذي يمكن التحقق منه بتطبيق معادلة الفا كرونباك (عودة، ٣٥٤: ١٩٩٨) وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الوعي المتسامي باستعمال طريقتين وهما:

أ. طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest):

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة , وقد تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها على (٦٠) مدرساً ومدرسة ، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوماً ، إذ يرى (Adams&Torgerson) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (58 , 1964 , Adams&Torgerson) وقد بلغ ثبات المقياس (٠.٨٠) , ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالمقياس النفسي .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) Alfa Cronbach Coefficient For Internal Consistency

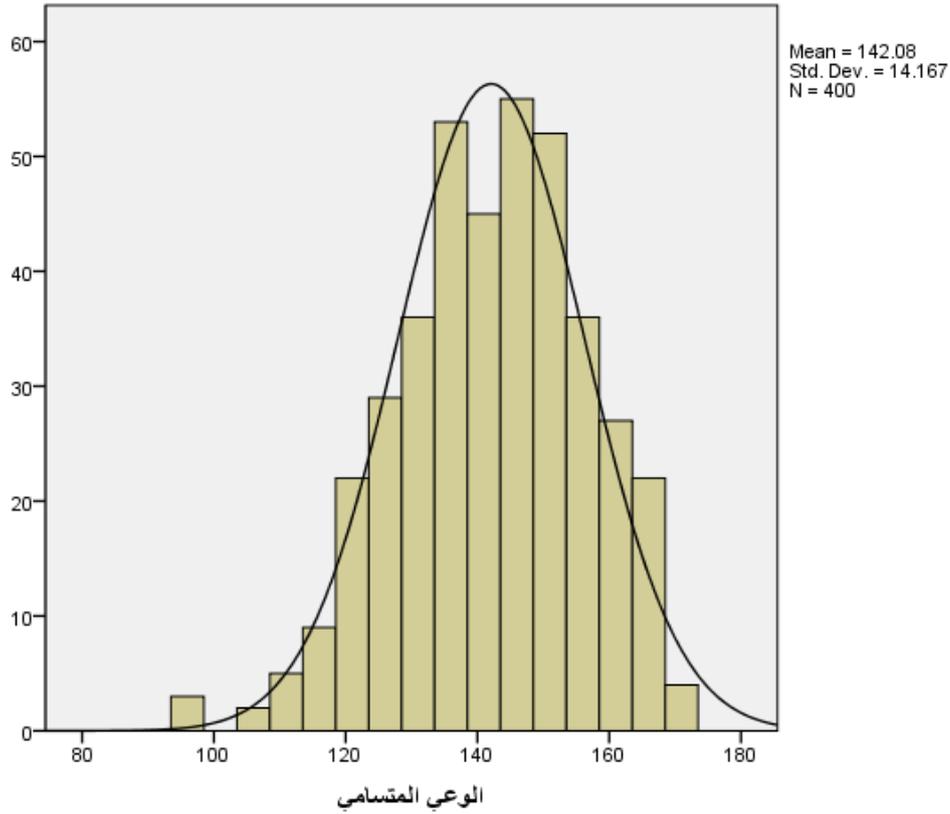
ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين لعينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة ثم استعملت معادلة الفا كرونباك وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٥) ويُعدّ المقياس متنسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً.

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الوعي المتسامي:

أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها اي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الاحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس وما نوع الاحصاء الذي يجب ان نستعمله في استخراج النتائج، وتم استخراج المؤشرات الاحصائية كما مبين بالشكل الاتي:

المؤشرات الإحصائية لمقياس الوعي المتسامي

142.08	الوسط الحسابي
.708	الخطأ المعياري للمتوسط
143.00	الوسيط
145	المنوال
14.167	الانحراف المعياري
200.703	التباين
-.362	الالتواء
.122	الخطأ المعياري للالتواء
-.033	التفرطح
.243	الخطأ المعياري للتفرطح
١٤٤	المدى
٣٥	اقل درجة
175	اعلى درجة



شكل (٣) توزيع درجات افراد العينة على مقياس الوعي المتسامي

وصف مقياس الوعي المتسامي وتصحيحه بصيغته النهائية:

بعد الانتهاء من اجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي المتسامي والذي اصبح يتكون من (٣٥) وقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ، تنطبق عليّ الى حد ما، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ) وبذلك تكون اعلى درجة محتملة للمقياس (١٧٥)، واقل درجة محتملة للمقياس (٣٥) درجة، والوسط الفرضي لمقياس الوعي المتسامي (١٠٥).

ثانياً: مقياس تماسك الذات

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات الاجنبية التي تطرقت لمفهوم تماسك الذات حصلت الباحثة على مقياس أعده (Debra k.Gleason,2005) ،ملحق (٤) واعتمدت الباحثة على هذا المقياس للأسباب الاتية:

١- لا توجد أداة لقياس تماسك الذات مطبقة في البيئة العربية والعراقية بسبب ندرة الدراسات في هذا الموضوع على حد علم الباحثة.

٢- المقياس الذي تم بناؤه وفقاً لنظرية (هاينز كوت) والذي تبنتها الباحثة في تماسك الذات

٣- انه يصلح للتطبيق على عينة البحث الحالي (تدريسي المرحلة الثانوية). لذا قامت الباحثة بترجمة المقياس فضلاً عن استخراج الخصائص السيكومترية له وفيما يأتي وصفاً للمقياس وإجراءات ترجمته:

١- وصف المقياس بصيغته الأولية:

يتكون المقياس من (٢٥) فقرة ، وخمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ، تنطبق عليّ الى حد ما، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ) تأخذ الفقرات التي تكون باتجاه المفهوم (1,2,3,4,5) وتأخذ الفقرات التي تكون عكس المفهوم (١,٢,٣,٤,٥).

٢- صدق الترجمة Translation Validity:

للتحقق من صدق الترجمة قامت الباحثة بأجراء الخطوات التالية:

أ- ترجمة المقياس بالاستعانة ببعض الاساتذة المتخصصين في اللغة الانكليزية واخرين مختصين بالعلوم التربوية والنفسية ويملكون خبرة في مجال الترجمة من اللغة الانكليزية.

ب- عُرضت النسخة المترجمة العربية على احد المتخصصين لإعادة ترجمتها من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية (ترجمة عكسية).

ت- عُرضت النسختان العربية والانكليزية على احد المتخصصين لمعرفة مدى تطابق النسختين فأشار الى ان الاتفاق عالٍ بين نسختي المقياس.

ث- عرضت النسخة العربية على متخصص باللغة العربية للتأكد من صلاحية الصياغة للفقرات.

٣- صلاحية فقرات مقياس تماسك الذات :

وللتحقق من صلاحية فقرات المقياس عرضت على نفس المحكمين في مقياس الوعي المتسامي والبالغ عددهم (٣٠) محكماً ملحوق (٥) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه وتعديل ما يروونه مناسباً ومدى مناسبة البدائل، وطلبت الباحثة من المحكمين فحص الفقرات لتحديد صلاحيتها في قياس ما أعدت ظاهرياً لقياسه ومدى ملائمته لعينة البحث وبعد الاطلاع على اراء المحكمين استعملت الباحثة اختبار (مربع كاي) قامت الباحثة بحذف فقرة (٢٥)

لان قيمة مربع كاي لم تكن دالة احصائياً، وكذلك قامت بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على بعض فقرات المقياس.

جدول ()اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس تماسك الذات باستخدام

مربع كاي و النسبة المئوية

الدالة	قيم (ك ^٢)		نسبة الاتفاق	عدد المحكمين		الفقرات
	الجدولية	المحسوبة		غير الموافقون	الموافقون	
0.05	3.84	30	%100	صفر	30	(1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20,21,22,23,24)
		1.20	%40.00	18	12	(25)

٤- تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس: Experience the clarity of instructions and paragraphs of the scale

من اجل اجراء تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس طبق المقياس على العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الوعي المتسامي، وبعد اجراء التجربة اتضح ان المقياس كان واضحاً ومفهوماً لدى العينة سواء بالنسبة للفقرات ام البدائل او تعليمات الاجابة ، اما متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس كان (١٠-١٥) دقيقة .

٥- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس تماسك الذات:

استخرجت القوة التمييزية للمقياس بطريقة:

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups style

ولأجراء ذلك أتبعته الباحثة ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس تماسك الذات التي طبقت على عينة تحليل الفقرات .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة الـ (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا و نسبة الـ (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة ، إذ أكد (إيبل Ebel) و(ميهرنز Mehrens) ان اعتماد نسبة الـ (٢٧ %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز . (Ebel,1972: 358) أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استمارة .
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦ , ١) وبدرجة حرية (٢١٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ما عدا الفقرة (٢٥) وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس تماسك الذات

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T- المحسوبة	الدلالة
ف ١	عليا	3.71	1.068	8.706	دال
	دنيا	2.25	1.382		
ف ٢	عليا	4.03	1.027	16.517	دال
	دنيا	1.85	.905		
ف ٣	عليا	3.81	1.271	16.199	دال
	دنيا	1.48	.779		

دال	5.705	1.222	3.82	عليا	ف٤
		1.305	2.84	دنيا	
دال	6.342	1.078	4.42	عليا	ف٥
		1.688	3.19	دنيا	
دال	7.504	1.453	3.40	عليا	ف٦
		1.318	1.98	دنيا	
دال	9.435	1.416	3.44	عليا	ف٧
		1.136	1.79	دنيا	
دال	12.620	.867	4.30	عليا	ف٨
		1.226	2.47	دنيا	
دال	8.908	1.006	4.19	عليا	ف٩
		1.256	2.81	دنيا	
دال	20.486	1.223	3.79	عليا	ف١٠
		.496	1.19	دنيا	
دال	14.403	1.292	3.56	عليا	ف١١
		.755	1.48	دنيا	
دال	17.440	1.325	3.76	عليا	ف١٢
		.606	1.31	دنيا	
دال	11.998	1.118	3.72	عليا	ف١٣
		1.000	1.99	دنيا	
دال	8.734	1.101	3.82	عليا	ف١٤
		.967	2.59	دنيا	
دال	8.683	1.329	3.31	عليا	ف١٥

		1.053	1.89	دنيا	
دال	4.221	1.069	4.08	عليا	ف١٦
		1.275	3.41	دنيا	
دال	9.524	.978	4.19	عليا	ف١٧
		1.461	2.57	دنيا	
دال	9.390	1.267	3.82	عليا	ف١٨
		1.241	2.22	دنيا	
دال	6.811	.841	4.28	عليا	ف١٩
		1.205	3.31	دنيا	
دال	13.980	1.302	3.88	عليا	ف٢٠
		.971	1.69	دنيا	
دال	6.426	1.614	2.46	عليا	ف٢١
		.789	1.35	دنيا	
دال	7.802	1.100	3.88	عليا	ف٢٢
		1.250	2.63	دنيا	
دال	6.725	1.014	4.00	عليا	ف٢٣
		1.474	2.84	دنيا	
دال	7.214	1.030	4.12	عليا	ف٢٤
		1.328	2.95	دنيا	
غير دال	1.664	1.095	4.19	عليا	ف٢٥
		1.031	3.94	دنيا	

جدول (٨)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تماسك الذات

الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الدالة
ف ١	.613**	دالة
ف ٢	.636**	دالة
ف ٣	.449**	دالة
ف ٤	.509**	دالة
ف ٥	.531**	دالة
ف ٦	.532**	دالة
ف ٧	.509**	دالة
ف ٨	.448**	دالة
ف ٩	.490**	دالة
ف ١٠	.479**	دالة
ف ١١	.593**	دالة
ف ١٢	.618**	دالة
ف ١٣	.451**	دالة
ف ١٤	.436**	دالة
ف ١٥	.567**	دالة
ف ١٦	.634**	دالة
ف ١٧	.562**	دالة
ف ١٨	.586**	دالة
ف ١٩	.516**	دالة
ف ٢٠	.420**	دالة
ف ٢١	.596**	دالة
ف ٢٢	.571**	دالة

دالة	.630**	٢٣ ف
دالة	.528**	٢٤ ف
غير دالة	.095	٢٥ ف

• الخصائص السيكومترية للمقياس **Psychometric Features Of The Scale**:

❖ **صدق المقياس:**

يشير (هوكن) (Hogan) (٢٠١٥) الى ان الصدق يمثل مدى قدرة الاختبار كأداة لقياس الخاصية التي وضع من اجلها، ويتعلق ايضا بالهدف الذي يبنى الاختبار من اجله وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته، ولتحقق ذلك توجد عدة مؤشرات يجب ان تتوفر فيه وكلما زادت مؤشرات المقياس زادت ثقتنا به (Hogan,2015:321).

تحققنا من انواع صدق المقياس الحالي بالطرائق الاتية:

❖ **صدق الترجمة Translation Validity:**

وتحققنا من صدق الترجمة من خلال ما تم ذكره سابقاً في فقرة صدق الترجمة.

❖ **الصدق الظاهري Face Validity:**

تحققنا هذا النوع من الصدق بعرض مقياس تماسك الذات على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي ملحق () ووضحنا ذلك في صلاحية فقرات المقياس.

❖ **صدق البناء Construct Validity:**

وتم التحقق من صدق البناء بإجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

٦- ثبات المقياس **Reliability Scale**:

يعبر الثبات عن درجة استقرار المقياس عبر الزمن، والتي تتحقق عند قياسه بطريقه الاتساق الخارجي، كما انه يعبر عن درجة الاتساق الداخلي للمقياس، التي يمكن تحقيقها عندما تكون جميع فقرات المقياس قادرة على قياس الظاهرة او المفهوم ذاته ضمن مدة زمنية (crocker et.al,2006:66).

وفي ضوء ذلك اتبعت الباحثة الطرائق الاتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:

أ. **طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest):**

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد طبقنا المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها على (٦٠) مدرساً

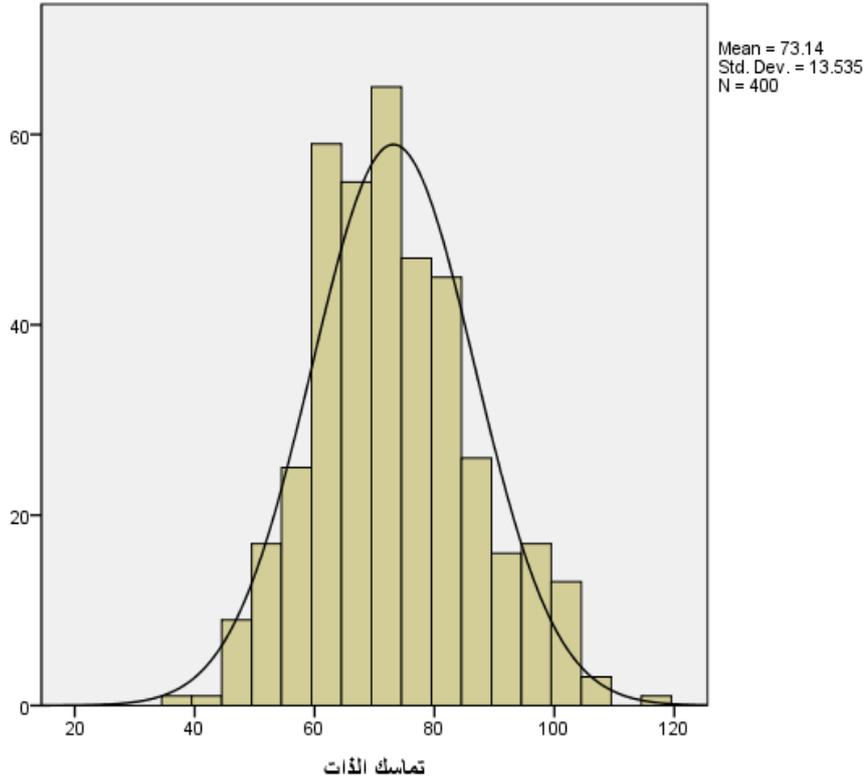
ومدرسة ، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوماً ، إذ يرى (Adams&Torgerson) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams&Torgerson , 1964 , 58) وقد بلغ ثبات المقياس (٠.٨٢) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالمقياس النفسي .

ب- معامل ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) Alfa Cronbach Coefficient For Internal Consistency

ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.872) . ويُعدّ المقياس متنسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً

جدول(٩) المؤشرات الإحصائية لمقياس تماسك الذات

73.14	الوسط الحسابي
.677	الخطأ المعياري للمتوسط
72.00	الوسيط
71	المنوال
13.535	الانحراف المعياري
183.195	التباين
.351	الالتواء
.122	الخطأ المعياري للالتواء
-.129	التفرطح
.243	الخطأ المعياري للتفرطح
٩٦	المدى
24	اقل درجة
120	اعلى درجة



شكل (٤) توزيع درجات افراد العينة على مقياس تماسك الذات

وصف مقياس تماسك الذات وتصحيحه بصيغته النهائية:

بعد الانتهاء من اجراء الخصائص السيكومترية لمقياس تماسك الذات والذي اصبح يتكون من ٢٤ فقرة وقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ، تنطبق عليّ الى حد ما، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ) وبذلك تكون اعلى درجة محتملة للمقياس (١٢٠)، واقل درجة محتملة للمقياس (٢٤) درجة، والوسط الفرضي لمقياس تماسك الذات (٧٢).

التطبيق النهائي لأدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، بدأت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة البحث الاساسية وقوامها (٤٠٠) مدرس ومدرسة للمدة من (١٧ / ١ / ٢٠٢٢ - ٣ / ١٥ / ٢٠٢٢)، وقد حرصت الباحثة على توزيع استمارات المقاييس تحت اشرافها ليتسنى للتدريسيين الاجابة بشكل حر ودقيق من دون تردد وبصورة تعبر عن آرائهم الحقيقية، وبعد توزيع المقاييس على التدريسيين

طلب منهم تدوين البيانات على ورقة الاجابة بعد شرح كيفية الاجابة على فقرات المقياسين وإعطائهم مثلاً توضيحياً لكيفية الاجابة, وأن اجاباتهم سوف تكون سرية ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة وان الهدف من الدراسة لأغراض البحث العلمي، وبعد الانتهاء من الاجابة جمعت استمارات الطلبة على وفق الجنس والتخصص ليتسنى للباحثة سهولة التصحيح وتحويلها الى الدرجات الخام ومعالجة البيانات احصائياً لاستخراج النتائج.

الوسائل الاحصائية:-

استعملنا وسائل إحصائية في إجراءات البحث الحالية، وفي تحليل النتائج اعتمدت الباحثة في استخراج نتائج بحثها على وسائل احصائية معتمدة على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والوسائل الاحصائية هي:

١- اختبار مربع كا ٢ لعينة واحدة (Chi-square test)

لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على مدى ملائمة فقرات أداتي البحث.

٢- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

لحساب معامل تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقاييس البحث.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

في طريقة الاتساق الداخلي لمقاييس البحث لاستخراج كل من:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

لإيجاد الثبات بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار لمقاييس البحث.

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث.

٤- معادلة ألفا كرونباخ

لاستخراج الثبات لمقاييس البحث.

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test one Sample)

لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة على مقاييس البحث.

٦- الالتواء والتفرطح والمتوسط الحسابي والمدى والانحراف المعياري للتعرف على اعتدالية

التوزيع.

٧- معادلة فشر.

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

ثانياً: الاستنتاجات

ثالثاً: التوصيات

رابعاً: الاقتراحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلنا إليها وفقاً لأهداف البحث ، و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الإطار النظري المتبنى و الدراسات السابقة ، و تقديم عددٍ من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

أولاً _ عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها :

الهدف الأول :

❖ التعرف على الوعي المتسامي :

للتعرف على هذا الهدف طُبِّق مقياس الوعي المتسامي على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مدرس و مدرسة ، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (8 142.0) درجة و بانحراف معياري مقداره (23) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (١٠٥) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما استعملنا الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائياً بينهما إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (21.74) و هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى ان عينة البحث يتمتعون بدرجة جيدة من الوعي المتسامي و جدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للوعي المتسامي

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	١,٩٦	21.74	١٠٥	23.00	١٤٢.٠٨	٣٩٩	٤٠٠

وتبين من جدول (١٠) ان المدرسين لديهم وعي متسامٍ ويمكن تفسير هذه النتيجة في رأي العالم (كينج) (King, 2008) القائل ان الافراد الذي يمتلكون وعياً متسامياً يتصفون بمجموعه من الخصائص الشخصية السليمة من اهمها ادراكهم بفاعلية للواقع وتكوين علاقات مريحة مع الاخرين ويستطيعون تقبل ذواتهم والاخرين ولديهم استقلالية شعور قوي بالانتماء والتوجه نحو الاخرين ، متسامحون جدا ويتقبلون أي شخص بدون تحيز عنصري او ديني او اجتماعي، وكذلك يتمتع الافراد الذين يمتلكون وعياً متسامياً بالتوازن النفسي ويستطيعون السيطرة على أنفسهم ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد الدينية والأخلاقية والاجتماعية لأنهم يمتلكون قلباً نقياً يجعل عقل

الإنسان يسيطر على أفعاله، وهذا ما يمنعهم من التصرف بأسلوب غير مهذب، وأن وجود مستوى عال من الوعي المتسامي تسبب في إيجاد رغبة لدى الأفراد لكي يعملوا على تحقيق رغبات متسامية، وهذا يشجعهم للعمل بشكل قوي ليحققوا أحلامهم (King & Ramos, 2014 : 186).

الهدف الثاني :

❖ التعرف على تماسك الذات لدى .

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس تماسك الذات على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مدرس ومدرسة، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (73.03) درجة و بانحراف معياري مقداره (13.5٣) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٧٢) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بينهما واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.169) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى امتلاك عينة البحث درجة عالية من تماسك الذات. و جدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) لمقياس تماسك الذات

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	١,٩٦	5.169	٧٢	13.53	70.03	٣٩٩	٤٠٠

وتبين من جدول (١١) ان المدرسين لديهم تماسك ذات ويمكن تفسير هذه النتيجة في ما اشار اليه (هاينز كوهوت , ١٩٧٠) ان الافراد الذي يتمتعون بتماسك ذات يستطيعون تلبية احتياجاتهم الذاتية إذ يساعدهم ذلك على تنظيم الذات ، اذ يمكن للفرد ان ينظم داخليا احترام الذات والطموحات بدلاً من طلب الاعجاب من الآخرين . وتطوير نظامه من المثل العليا والاهداف والحفاظ عليها بدلاً من الحاجة إلى التماهي مع شخص قوي آخر، ويصبح أقل اعتماداً على

المصادر الخارجية للتنظيم الذاتى وبالتالي تعزيز مشاعر البهجة الصحية والكمال (هاينز كوت ، ١٩٧٠)

الهدف الثالث :

❖ التعرف على العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي و تماسك الذات .

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين و بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (362 .) و تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين .
يتبين ان العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي و التماسك الذكاء داله وهذا يبين ان الافراد الذين يتمتعون بالوعي المتسامي يكون لديهم تماسك ذات ، إذ إن الافراد الذي يكون لديهم وعي متسامي يستطيعون الوصول الى حالة من التوافق النفسي والعيش بسلام. وتفسير الباحثة لهذه النتيجة ان الوعي المتسامي و تماسك الذات يساعد الافراد على التمتع بسلام نفسي والقدرة على السمو بخصال وخصائص الشخصية السليمة خاصة مهنة المدرس التي تعد اساسية في المجتمع فالمدرس الذي يمتلك وعياً متسامياً تكون لديه القدرة على الانتظام والالتزام بالمعايير التي تجعل منه قدوه بالتالي يتمتع بتماسك ذات يجعله يسعى دائماً للتطور والنجاح في سبيل تطوير أساليبه ليقدم افضل ما لديه من مهارات وخبرات تساعد في نجاح عملية التعليم.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي و تماسك الذات تبعا لمتغيرات الجنس و التخصص :

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين و بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (362 .) و تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، و لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغيرات الجنس و التخصص استخرجت الباحثة القيم الزائفة الفشرية ، والجدول (١٢) توضح ذلك .

جدول (١٣)

معاملات الارتباط و القيم الزائفة للارتباط و القيم الزائفة الفشرية

الجنس	العدد	الارتباط	القيم الزائفة للارتباط	القيم الزائفة الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
ذكور	168	0.٤٣١	0.462	1.56	١.٩٦	غير دال
اناث	232	0.٢٩٧	0.306			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط للذكور (0.431) و بلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (0.462) , و بلغت قيمة معامل الارتباط للاناث (0.297) و بلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (0.306) , و بأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (1.56) و هي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس . من الجدول (١٣) يتبين لنا ليست هناك فروق دالة احصائيا في العلاقات الارتباطية بين الوعي المتسامي وتماسك الذات على وفق متغير الجنس (ذكور _اناث) .

جدول (١٤)

معاملات الارتباط و القيم الزائفة للارتباط و القيم الزائفة الفشرية

الجنس	العدد	الارتباط	القيم الزائفة للارتباط	القيم الزائفة الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
العلمي	220	0.٤١٠	0.435	٠.98	١.٩٦	غير دال
الانساني	180	0.٣١٢	0.323			

اما متغير التخصص فنجد ان قيمة معامل الارتباط العلمي (0.410) و بلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (0.435) , و بلغت قيمة معامل الارتباط الانساني (0.321) و بلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (0.323) , و بأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار (فشر) بلغت (٠.٩٨) و هي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و هذه النتيجة تشير بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص .

من الجدول (١٤) يتبين لنا لاتوجد فروق دالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين الوعي المتسامي وتماسك الذات بالنسبة لمتغير التخصص (علمي _ انساني) .

الهدف الخامس : مدى إسهام الوعي المتسامي بتماسك الذات:

لغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة تحليل الانحدار البسيط بين المتغيرين و كما موضح في جدول (١٥) .

جدول (١٥)

معامل الارتباط و معامل التحديد و معامل التحديد المصحح و الخطأ المعياري

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
١	.362	.131	.129	14.545

تشير النتائج في الجدول وجود علاقة ارتباطية بين الوعي المتسامي و تماسك الذات اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (.362) , و بلغت قيمة معامل التحديد(.131) و هذا يعني ان الوعي المتسامي ساهم في تفسير (13%) من تماسك الذات .

جدول (١٤)

تحليل الانحدار البسيط

الدالة	قيم (F)		متوسط المربعات	د الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دال	3.86	59.955	12683.281	1	12683.281	الانحدار
			211.546	398	84195.416	البواقي
				399	96878.698	المجموع

و يظهر الجدول أعلاه نسبة اسهام جيدة للمتغير المستقل على التابع إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (٥٩.٩٥٥) و هي اكبر من القيمة الجدولية و البالغة (٣.٨٦) عند مستوى (٠.٠٥) و درجتى حرية (١ , ٣٩٩) .

جدول (١٥)

اسهام الوعي المتسامي في تماسك الذات

الدالة	القيمة التائية		المعاملات المعيارية	المعاملات اللامعيارية		المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		Beta	الخطأ المعياري	
دالة	١.٩٦	2.144		7.717	16.544	الثابت
دالة		7.695	.362	.046	.354	الوعي المتسامي

يتضح من الجدول (١٥):

❖ **الحد الثابت :** تشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (16.544) , و القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.144) و هي اكبر من الجدولية و البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و هذا يشير الى وجود متغيرات أخرى غير الوعي المتسامي تؤثر على المتغير التابع لم يشملها البحث .

❖ **الوعي المتسامي :** تشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (٠.354) , و قيمة (Beta) بلغت (٠.362) و القيمة التائية المحسوبة بلغت (7.٦٩٥) و هي اكبر من الجدولية و البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

وبعد اطلاع الباحثة على الإطار النظري ومن وجهة نظر الباحثة تفسير ذلك يرجع إلى أنه كلما ارتفع مستوى الوعي المتسامي لدى التدريسيين في المدارس الثانوية ارتفع مستوى تماسك الذات، وهذه تعد نتيجة منطقية لأنَّ الوعي المتسامي قائم على أساس شعور الفرد بقيمة ذاته وثقته العالية وقدرته إذ أن معرفة الفرد بذاته وخصوصا اهتماماته الدينية كأبعاد روحانية تزيد من ثقته بنفسه والآخرين، وتساعده على أن يكون أكثر ثباتاً واتزاناً انفعالياً وهدوءاً نفسياً، وتجعله أقل ضغطاً وتوتراً حينما يتعرض الى المشكلات الحياتية من خلال وعيه وهذه تساعده على الإحساس بتماسك الذات وتحديد القوة والمقاومة ضد الضغوط النفسية وكل ما يكره حياة الافراد وتمتع بصحة نفسية جيدة تساعده على تحقيق التكيف وتحقيق اهدافه وحاجاته وميوله ورغباته مع الواقع على نحو افضل والقبول ذاتيا واجتماعيا وتطوير إمكانياته ومهارته .

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نستنتج بأن تدريسيي المرحلة الثانوية يتمتعون بما يأتي:

- ١- إنَّ تدريسيي المرحلة الثانوية يتمتعون بوعي متسامي.
- ٢- تدريسيي المرحلة الثانوية يتمتعون بتماسك الذات.
- ٣- إنَّ العلاقة بين الوعي المتسامي وتماسك الذات دالة احصائياً وعدم دلالة الفروق في التفاعلات بين متغيرات الجنس والتخصص لتدريسيي المرحلة الثانوية.

التوصيات:

- بناءً على ما توصل اليه البحث من نتائج توصي الباحثة ب :
- ١- عقد ندوات (للتدريسيين) تابعة لوزارة التربية تساهم في مواكبة تطور العملية التعليمية.
 - ٢- وضع الخطط والبرامج التي تعالج المشكلات التي تواجه التدريسي في تطبيقه للتعليم وتوافقها مع مسؤولياته الاجتماعية والانسانية.
 - ٣- عقد لقاءات دورية وبرامج توجيهية وتثقيفية في توجيه الهيئة التعليمية، ودورها في المحيط الاكاديمي كونها مؤشر إيجابي على المناخ التعليمي السليم عند القيام بالعملية التعليمية لما له من أهمية في الأداء التحصيلي للطلبة .

المقترحات:

- ١- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على شرائح اجتماعية أخرى (اساتذة الجامعة ، الموظفين) .
- ٢- القيام بإجراء بحوث تدرس علاقة الوعي المتسامي بعدد من المتغيرات : الرقابة الذاتية _ أو الضبط الذاتي.
- ٣- إجراء دراسات تتضمن العلاقة بين تماسك الذات وعدد من المتغيرات مثل تحقيق الذات والرفاهية النفسية.
- ٤- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديموغرافية أخرى مثل المهنة والحالة الاجتماعية والعمر .

المصادر

المصادر العربية:

- القرآن الكريم
- الاسدي وفارس، سعيد جاسم وسندس عزيز (٢٠١٣): **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والفنون الجميلة عروض تحليلية وتطبيقية**، دار الوضاح للنشر، الاردن.
- باترسون، (١٩٩٠): **نظريات العلاج والارشاد النفسي**، ترجمة د. حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم للنشر، ط١، الكويت.
- البحيري، عبد الرقيب، (١٩٨٧) **الشخصية النرجسية** . ط ١ . مصر : دار المعارف.
- برافين ، لورانس (٢٠١٠) **علم الشخصية** ، ترجمة عبد الحليم محمود السيد واخرون ، الجزء الأول ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة .
- بني يونس ، محمد ، (٢٠٠٤) : **مبادئ علم النفس** ، دار الشروق لمنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- البياتي، رنا رفعت شوكت (٢٠٠٦) : **مفهوم الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
- ثورندايك، روبرت واليزبيث هيجن (١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، (ترجمة: عبدالله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، الاردن.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٠): **نظريات الشخصية**. البناء. الديناميات. النمو، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، ط١، الاردن، عمان
- جرجيس، مؤيد إسماعيل (٢٠٠٧): **كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحامين والصحفيين**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- جودة ، آمال عبدالقادر (٢٠١٢) : (النرجسية وعلاقتها العصابية لدى عينة من طلبة جامعة الاقصى ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مجلد العشرون ، العدد الثاني ، ص ٤٥١-٥٨٠
- الحموري ، خالد عبد الله . (٢٠١٧). **مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاء العاطفي** ، **المجلة العلمية لكلية التربية** ، جامعة أسيوط . لدى الطلبة الموهوبين
- خليل، عماد (٢٠٠٥): **التشخيص النفسي استنادا الى الاسلوب التربوي للوالدين ودرجة الاحساس بالتماسك والرضا العام**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة لايبزيغ، المانيا.

- خوري، توما جورج (٢٠١٠): **نظرة في اعماق الشخصية**، ط١، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
- الداهري، صالح حسن (٢٠٠٨): **علم النفس**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- دويدار، عبد الفتاح (١٩٩٢): **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار النهضة العربية، لبنان.
- ربيع، محمد شحاتة. (٢٠١٣) **علم نفس الشخصية**. ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطاعة، الاردن .
- رينولدز، جيزل، ليفنجستون، رونالد (٢٠١٣): **اتقان القياس النفسي الحديث- النظريات والطرق**، ترجمة صلاح الدين محمود علام، دار الفكر، الاردن.
- شفشق، محمود عبد الرزاق وآخرون (١٩٧٥): **التربية المعاصرة**، طبيعتها وابعادها الاساسية، ط٢، دار القلم، الكويت.
- الشمري، كريم عبد سامر (٢٠٠٠)، **وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الشيخ، دعد، (٢٠٠٣) . **مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة**، دمشق، دار كيوان.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨): **الشخصية بين التنظير والقياس**، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- الظاهر، قحطان احمد (٢٠٠٤) **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع .
- عباس، فيصل. (١٩٩٠). **أساليب دراسة الشخصية**. بيروت: دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز محمد، عصام فريد. (٢٠٠٩). **المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله**. (ط١) دار العلم والايمان
- عبد الهادي، سامر عدنان، والبسرامي غانم جاسر. (٢٠١٥). **الوعي بالذات لدى اعضاء هيئة التدريس من جامعة ابو ظبي في ضوء متغيرات النوع (ذكر/انثى) والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٦، العدد (٢)، ٦٠٧ - ٦٣٨ .
- عثمان، الهام جلال إبراهيم، و العتيبي، أسماء فراج خليوي. (٢٠١٧). **الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمتنبئات للتحصيل الاكاديمي**، لدى طالبات كلية التربية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج٣، ٤٣٢ - ٤٧٧ .

- عربيات، أحمد عبد الحليم وزغلول، عماد عبد الرحيم(٢٠٠٨).الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد ٩، عدد ١، مارس ٢٠٠٨، ص٣٧-٥٣.
- العزاوي، ياسمين طه ابراهيم(٢٠٠٨): الخصائص السيكومترية لبعض اختبارات ذكاء الاطفال بعمر(٥-٦) سنوات، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية، بغداد.
- العساف، صالح بن محمد(٢٠٠٦): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، ط٤، السعودية.
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١١) : القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.
- عودة، احمد سليمان(٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر، ط٣، الاردن.
- عويصة ، امل محمد . (١٩٩٦). علم نفس الشخصية . ط ١ . دار الكتب العلمية ، لبنان .
- العيسوي، عبد الرحمن محمد(٢٠٠١):الاسلام والانسان المعاصر، ط١، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- الغزير ، ناصر الصديق ،(١٩٨٣) مفهوم الذات والتكيف لدى الكفيف دراسة مقارنة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس.
- فان دالين، ديوبولدب(١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، مصر .
- فرانكل , فيكتور .(١٩٨٢). الانسان يبحث عن المعنى (مقدمة في العلاج بالمعنى - التسامي بالنفس) , ترجمة طلعت منصور , ط١ , دار القلم , الكويت
- فرج، صفوت(١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر العربي، مصر.
- فروم، اريك(٢٠١٣): كينونة الانسان(ترجمة محمد حبيب) ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا.
- القره غولي، حسن احمد، والعكليي (٢٠١٢):سيكولوجية الوعي الذاتي والاقناع الاجتماعي، ط١، مكتبة اليمامة-بغداد.
- الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، العالمية المتحدة، ط١، لبنان.
- كفافي، علاء الدين(١٩٩٥): قاموس علم النفس والطب النفسي. دار النهضة.

- __ مجيد , سوسن شاكر (٢٠٠٩) . علم نفس النمو للطفل , ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع , الاردن .
- __ المليجي، حلمي(٢٠٠١): علم نفس الشخصية، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ، لبنان.
- __ المنصور، غسان(٢٠٠٥): منظومة القيم وعلاقتها بالاحساس بالتماسك ،دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
- __ مويسى , فريد .(٢٠١٥). سيكولوجية الذات البدنية ,مكتبة الانجلو للمصرية , مصر.
- __ هاجر ، شطاح ،(٢٠١١)، اثر سوء المعاملة الوالدة على صورة الذات عند الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري ، قسم علم النفس ، الجزائر .
- __ يوسفى، حده(٢٠١٧): الشعور بالتماسك كمورد صحي للوقاية من الضغوط النفسية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر .

المصادر الاجنبية:

- Alihosseini, F., Rangan, U., & Hajmohammadi, F. (2014). A Study of the Relationship between Spiritual Intelligence and its Components with Happiness in Youths. **The International Journal Of Humanities & Social Studies**, 2(6), 56-60.
- Amram, Y. (2007). What is spiritual intelligence ? **An ecumenical grounded theory**. Working paper of the Institute of Transpersonal Psychology, Palo, Alto, CA.
- Antonovsky, A. (1979). **Health, Stress and coping**: New perspectives on mental and physical well- being. San Francisco: Jossey-Bass.
- Antonovsky, A. (1981). **Unraveling the mystery of health**. How people manage stress and stay well. San Francisco: Jossey-Bass.
- Awanbor , David , (1996) . Self – concept and Nigerian teacher – trainees , Attitude toward teaching . **European – Journal Of Teacher Education** ; V.9, 1,P7-11.
- Banai, E., Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2005). " **Selfobject "Needs in Kohut's Self Psychology**: Links With Attachment, SelfCohesion, Affect Regulation, and Adjustment. *Psychoanalytic Psychology* , ٢٢٤ ,(٢)٢٢
- Becker, P. (1991). **Theoretische Grundlagen**. In: Abele, A. & Becker, P. (Hrsg.), *Wohlbefinden: Theorie, Empirie, Diagnostik*,13- 50. Weinheim, München: Juventa-Verlag.
- Becker, P. (1997). **Psychologische der seelischen Gesundheit**. Band 1: Theorien, Modelle, Diagnostik (2. Auflage). Göttingen: Hogrefe
- Benson P.L. & Roehlkepartain, E. C. (2008). **Spiritual development A missing priority in youth development**. *New Directions for Youth Development*, (118), 13-28.
- Benson, Peter, L, Eugene, C & Roehl, kepartain(2019) **Spiritual development in childhood and adolescence**: Toward a field of inquiry, Stacey P Rude *Beyond the Self*, 205-213,
- Brown , T. A. , & Moore , M. T. (2012) . **Confirmatory factor analysis** . *Handbook of structural equation modeling* , 361-379.
- Chen, C (1998) : **The Self-Awareness-Training** - Program in Counselor-Education , U.S Department Of Education .

- Coward, D. (2017). **Self-Transcendence Theory**. In M. Alligood, R. (Eds.), *Nursing Theorists and Their Work-E-Book*. Elsevier Health Sciences (pp. 574-592).
- Ellermann, C.R. & Reed, P.G. (2001). **Self-Transcendence and depression in middle-age adults**. *Western Journal of Nursing Research*, 23(7), 698-713.
- Enrice, LLurda, & Angel. Huguet (2003). **Self-Awareness in NNS EFL Primary and secondary school Teachers**, *language Awareness*, vol.12.issue3/4,P220-233
- Fisch, J. (2010). Kohut today. **The International Journal of Psychoanalysis**, 91(4), 977-980.
- Frankl, V, E, (1978). **Thunheard ery for meaning psychotherapy and na6manisl**n, New rork. Simon & Schuster.
- Fromm, E. (1973), **the Anatomy of Human Deston, tivness**, New yourk: Holt, Rinehart and Winston.
- Gabbard, G. O. (2005). Cluster B. **Borderline Personality Disorder**. *Psychodynamic Psychiatry in Clinical Practice* (4th ed., pp. 319-358). Washington DC: American Psychiatric Publishing.
- Gale, R, (1974): **who are you?the psychology of being yourself** ,prentic-Hall,Inc,New Jersey, Englewood Cliffs.
- George, M. (2006). **Practical application of spiritual intelligence in the workplace**. *Human resource management international digest*, 14(5), 3-5
- Gersild,A .(1963). **Apersonality Development** New York: McMillan Compan.
- Hanson, P. (2000). The self as an instrument for change. **Organizational Development Journal**, 18(1), 95-105.
- Haugan, G., Rannestad, T., Garåsen, H., Hammervold, R., & Espnes, G. A. (2012). The self-transcendence scale: an investigation of the factor structure among nursing home patients. **Journal of Holistic Nursing**, 30(3), 147-159.
- Jesse,D. Elizabeth & Reed Pamela G.(2004). **Effects of spirituality and psychosocial well-being on health risk behaviors in Appalachian pregnant women Nursing**, *College of Research output: Contribution to journal*.
- Khadivi, A., Adib, Y., & Farhangpour, F. (2012). Relationship between spiritual intelligence and self-esteem with students' educational improvement. **European Journal of Experimental Biology**, 2(6), 2408- 2414.
- Khoshtinat, V. (2012). Relationship between spiritual intelligence and religious (spiritual) coping among students of Payame Noor university.

International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 3 (6) 1132-1139.

- Kiani, s., Iftikhar, I., Ahmed, F. (2016). Relationship between self Awareness and job Satisfaction among Male and female Government Teachers, **Journal Article Asian Social Science**, 6(25), 96-101

- King PE Clardy, C. E. & Ramos, J. S (2014). Adolescent spiritual exemplars: Exploring spirituality in the lives of diverse youth. **Journal of Adolescent Research**, 29(2), 186-212.

- King, D & DeCicco, T. (2009). A viable model and selfreport measure of spiritual intelligence. **Internatinal Journal of Transpersonal Studies**, 28, 68-85

- King, D. (2008). **Rethinking claims of spiritual intelligence**: A definition, model, and measure. Unpublished master's thesis, Trent University Peterborough, ON, Canada.

- Kohut, H. (1971). **The analysis of the self**. New York: International Universities Press

- Lee & Levenson, M. R., Jennings, P. A., Aldwin, C. M., & Shiraushi, R.W. (2005). Self transcendence: Conceptualization and measurement. **The International Journal of Aging and Human Development**, 60(2), 127-143.

- Mayseless, O., & Russo-Netzer, P. (2017). **A vision for the farther reaches of spirituality**: A phenomenologically based model of spiritual development and growth. *Spirituality in Clinical Practice*, 4(3), 176–192.

- McCarthy, V. L., Ling, J., Bowland, S., Hall, L. A., & Connelly, J. (2015). **Promoting self-transcendence and well-being in community-dwelling older adults**: A pilot study of a psychoeducational intervention. *Geriatric Nursing*, 36(6), 431-437.

- Meares, R. (1996) **The psychology of self**: An update. *Australian and New Zealand Journal of Psychiatry*, 30(3), 312–316.

- Mikulincer, M. & Shaver, P. R. (2016). **Attachment in Adulthood**: Structure, Dynamics, and Change. Guilford Publications.

- Morin, A. (2004). **A neurocognitive and socioecological model of self-awareness behavioral sconces genetic**. 4 tal und General Pixchology Monographs. 1800, 199-222

- Noble, K. (2000). **Spiritual intelligence**: A new frame of mind. *Advanced Development*, 9, 1-29.

- Patton, M. J., Connor, G. E., & Scott, K. J. (1982). Kohut's psychology of the self: Theory and measures of counseling outcome. **Journal of Counseling Psychology**, 29(3), 268–282.
- Reed, P. G. (1991). **Self-transcendence and mental health** in oldest-old adults. *Nursing Research*.
- Reed, P. G. (2008). **Theory of self-transcendence**. Middle range theory for nursing, 3, 105-129 .
- Reed, P. G. (2009). **Demystifying self-transcendence for mental health nursing practice and research**. *Archives of psychiatric nursing*, 23(5)٤٠٠-٣٩٧
- Rustan, H. (2010). **The influence of spiritual intelligence to auditors' performance with emotional intelligence as the mediator variable**. *JAAI*, (1), 27-38.
- Ryckman , R . M . (1978) **Theories of Personality** . New York , Van Nostrand Company.
- Shek, D. TL (2012). Spirituality as a positive youth development construct A conceptual review. **The Scientific World Journal**, 2012, Article ID 450863, 8 pages.
- Srivastava Prem Shankar(2016). Spiritual intelligence: An overview. **International Journal of Multidisciplinary Research and Development**. 3(3):p 224-227.
- Steven K .thompson . (2012) **sampling** , third Edition.
- Thomas, J. C., Burton, M., Griffin, M., Fitzpatrick, J. (2010). Selftranscendence, spiritual wellbeing, and spiritual practices of women with
- Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? **Journal of Humanistic Psychology**, 42(2), 16- 33.
- Velleman , J. D. (1999) : **Self - Consistency as rational autonomy** , Department of Philosophy , University of Michigan.
- Venter, H. J. (2012). Maslow's Self-Transcendence: How It Can Enrich Organization Culture and Leadership. **International Journal of Business, Humanities and Technology**. 2(7), 64- 71.
- Walsh,R,& Shapiro,s.(2006). **The meeting of meditative disciplines and wedtern psychology**: Amutually enriching dialogue. *American psychologist*.
- Wigglesorth, C.(2014). **Integral Spiritual Intelligence**: 21 skills in 4 quadrants Unpublished Manuscript.

- Wink, P., & Dillon, M. (2002). Spiritual development across the adult life course: Findings from a longitudinal study. **Journal of Adult Development**, 9(1), 79–94.
- Barnwell, B. J,& Stone, M.(2015).Assessment of Self Cohesion (ASC).**International Journal of Research**,17.
- Birdsallsall, Sally(2014).**Measuring student Teachers' understandings and self-Awareness** of Sustainability, Environmental Education Research Dec, vol.20 issue 6 P814-835.
- breast cancer. **Journal of Holistic Nursing**, 28(2), 115-122.
- Colman, A. M.(2003). **A dictionary of psychology**: Oxford University Press.
- Crocker ,J, Brook, A, T, Niiya, Y,&Villacorta ,M.(2006):The pursuit of self-esteem, contingencies of self-worth and self-regulation, **Journal of personality**,74. ..
- Ebel,R.L. (1962) . **Bssentials of educational measurement**, New Jersey Englewood Cliffs, Prentice-Hal.
- Gleason, D, K.(2005).**The Self Cohesion Scale**: A Measure of the Kohutian Concept of Self Cohesion.
- Harris , R. J. (2003) . **Traditional nomothetic approaches** . Handbook of research methods in experimental psychology , 41-65.
- Harrison, Marsha Luchtman,(2000). Mental Heaith In Old Adults: **An Investigation Of Self-Transcendenc**, MASTER OF SCIENCE IN NURSING, GRAND VALLEY STATE University.
- Hogan,(2015):**Psychological Testing**, A Practical Introduction, New Jersey, John Wiley& sons Inc.
- Mills , G. E. , & Gay , L. R. (2019) . Educational research : **Competencies for analysis and applications** . Pearson . One Lake Street , Upper Saddle River , New Jersey .
- Nasal,D.(2004). **Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence**: A new consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality. Doctoral Dissertation, University of South Australia.
- Nunnally. J.C (1978). **Psychometric theory**, McGraw Hill, New York.
- Smith , N, (1966) . **The Relationship Between Item validity and test**
- Strozier(2009). **Heinz Kohut and the future of psychoanalysis**: International Journal of psychoanalytic Self Psychology.

-Urbina, s.(2014).**Essentials of psychological testing**. John Wiley son.

validity. Psychometrica , vol. 1

-Wink, P., & Dillon, M. (2002). Spiritual development across the adult life course: Findings from a longitudinal study. **Journal of Adult Development**, 9(1), 79–94.

الملاحق

ملحق (١)

كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل الى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

<p>University of Babylon College of Education for Human Sciences</p>		<p>جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية</p>
Ref. No :	الى / المديرية العامة للتربية في محافظة بابل	
Date :	العدد : ١١٠٧٥ التاريخ : ١٢ / ١٢ / ٢٠٢١	
جامعة بابل / تسهيل مهمة		
تحية طيبة:		
<p>يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الماجستير (هيام سعد شاكر سلوي) مني / قسم العلوم التربوية و النفسية / علم النفس التربوي في كليتنا لغرض الحصول على اعداد مدرسي المرحلة الثانوية لاكمال بحثها الموسوم (الوعي المتسامي و علاقته بتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية) . علما انها مستمرة بالدراسة للعام الدراسي الحالي 2021-2022.</p>		
<p>بالتواضع أ.د. أسامة كاظم عمران</p>		
<p>أ.د. أسامة كاظم عمران معاون العميد للشؤون العلمية و الدراسات العليا</p>  	<p>نسخة منه الى :- الدراسات العليا . الصادرة .</p>	
حنان		
امنية 07801010633	البريد الالكتروني bad_edu_humsci@yahoo.com	

ملحق (٢)
كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل الى المدارس الثانوية
والاعدادية في محافظة بابل

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
قسم الاعداد والتدريب شعبه البحوث والدراسات التربوية
العدد ٤٠٤١ / ٩١
التاريخ ١٠ / ١ / ٢٠٢٢



جمهورية العراق
وزارة التربية



الى / ادارات المدارس المتوسطة والثانوية والاعدادية (بنين - بنات) في محافظة بابل



م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

اشارة الي كتاب جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية المرقم ١١٠٧٥ في ٢٠٢١/١٢/٢٨ يرجى تسهيل
مهمة طالبة الدراسات العليا/ الماجستير (هيام سعد شاكر سلومي) قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس
التربوي لغرض اكمال متطلبات بحثها الموسوم (انوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة
الثانوية) وابداء تعاونكم معها عند زيارتها مدارسكم على ان لا يتعارض ذلك مع برنامجنا التربوي...

مع التقدير

عباس كاظم حامد

مدير قسم الاعداد والتدريب

٢٠٢٢/١/١٤

الاعداد والتدريب / بابل
١٥

نسخة منه الي //

كتاب جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية كتابكم اعلاه...لننعم مع التقدير.

مكتب السيد المدير العام...مع التقدير .

مكتب السيد معاون الفني ... مع التقدير .

قسم التخطيط التربوي / الاحصاء / لنفس الغرض اعلاه...مع التقدير .

اقسام التربية الفرعية / الاحصاء / لنفس الغرض اعلاه مع التقدير .

السيدة (هيام سعد شاكر سلومي)... مع التقدير .

الاعداد والتدريب / شعبة البحوث / تسهيل المهمة مع الاوليات / الملف الدوار .

ملحق (٣)

مقياس الوعي المتسامي بصيغته الاولى

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

إستبانه آراء المحكمين حول صلاحية مقياس الوعي المتسامي

الأستاذ الدكتور.....المحترم

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم ب(الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسيي المرحلة الثانوية) ولتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توفر أداة لقياس الوعي المتسامي فقامت الباحثة ببناء مقياس للوعي المتسامي معتمدة على تعريف ونظرية (King,2008) والذي عرفه (هو قابلية الفرد على الاهتمام بالجوانب الروحية والابتعاد عن الاهتمام بالجوانب والعلاقات المادية التي تتعلق بالعالم الذي يعيش فيه الفرد).

وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة وسعة إطلاع في هذا المجال، فإن الباحثة تود الإفادة من آرائكم السديدة في الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ماوضعت لأجله، أو اذا كانت الفقرات تحتاج إلى تعديل فيرجى اقتراح التعديل المناسب، علما ان بدائل الاجابة هي :

(تنطبق عليّ دائما ، تنطبق عليّ ، تنطبق الى حد ما ، تنطبق عليّ نادرا ، لا تنطبق عليّ أبدا)

.. ولكم فائق الشكر والتقدير..

الباحثة

المشرف

هيام سعد شاكر

أ.د. علي حسين المعموري

الرقم	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	أستطيع تحقيق التواصل الأخلاقي مع الآخرين			
٢	أحتكم الى ضميري عند القيام بأي عمل أكلف به			
٣	أستطيع تطوير أفكار ومهارات من حولي بسهولة			
٤	أتسامح وأنسى أخطاء من يتعاملون معي بشكل سيئ			
٥	أقدم الآخرين على نفسي			
٦	أقدم أفضل ما عندي في العمل			
٧	أراعي ظروف الآخرين عند التعامل معهم			
٨	أتغاضى عن افعال الزملاء التي تسبب لي الضيق			
١٠	لدي إحساس مرتفع بمشاعر الآخرين			
١١	أحتكم الى عواظي عندما استمع الى الآخرين			
١٢	أقوم بأداء فروض يومية كالصلاة لتحقيق التوازن في حياته			

			١٣ أسعى لتحقيق الأهداف النبيلة بالحياة
			١٤ افكر بالمواقف اخلاقياً بشكل مستمر
			١٥ أرى الاشياء من وجهة نظر الاخرين حتى لو لم أكن متفقاً معهم بالرأي
			١٦ أسترشد بالتأمل الروحي عند اتخاذ القرارات المهمة
			١٧ تواصلني مع الآخرين يكون بعيداً عن المصالح الذاتية
			١٨ اقدم النية الحسنة عند حدوث النزاعات مع الآخرين
			١٩ ما أقوم به من اعمال تقدم فائدة للمجتمع
			٢٠ أتواضع في سلوكي ولا أتعالى على الآخرين
			٢١ أتصف بالصدق مع نفسي ومع الآخرين
			٢٢ أعطي الاهتمام للآخرين من حولي
			٢٣ أظهر الايمان بالله عند مواجهة المشكلات
			٢٤ ألتزم بالنظام في حياتي الرسمية
			٢٥ أقدم شكري لكل من يقدم لي المساعدة
			٢٦ أهتم بنفسي وبالآخرين من اجل الترفيه عنهم

			أوظف تجاربي السابقة في نصيحة الآخرين	٢٧
			أعتبر الدراسة طريق لمساعدة الآخرين	٢٨
			أشعر بقيمة ما أقدمه للآخرين	٢٩
			لديَّ القابلية على تحمل ما يطلب مني من واجبات كثيرة	٣٠
			الاحساس بمشاعر الآخرين يمكنني من فهم أفضل لهم	٣١
			التعاطف مع الآخرين يجعل من التفاعل ايجابيا	٣٢
			أبتعد عن الأنانية عند التعامل مع الآخرين	٣٣
			أسعى لمشاركة الآخرين مشاعرهم سواء افراحهم او احزانهم	٣٤
			أضع نفسي مكان الآخرين و اتعاش مع عواطفهم كما لو كانت خاصة بي	٣٥
			تكوين الصداقات أول شيء أقوم به دائما في أي مكان جديد	٣٦
			أميل إلى الرفق في الحكم على سلوكيات الآخرين	٣٧
			أحاول إضفاء معنى روحي لكل النشاطات	٣٨

			التي اقوم بها	
			أفكر في تغيير حياة الآخرين بطريقة ايجابية	٣٩

ملحق (٤)

مقياس تماسك الذات بصيغته الاولية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الماجستير

أستبانه آراء المحكمين حول صلاحية مقياس تماسك الذات

الأستاذ الدكتور.....المحترم

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم ب(الوعي المتسامي وعلاقته بتماسك الذات لدى تدريسي المرحلة الثانوية) ولتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توفر أداة لقياس تماسك الذات وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات ذات العلاقة بالموضوع ترجمت الباحثة مقياس Debra (k.Gleason,2005) والذي أعتمد على نظرية وتعريف هاينز كوت (Heinz Kohut,1970) والذي عرفه بأنه شخصية منظمة ومقاومة للتشضي وتعمل بفعالية لأستثمار طاقاتها من أجل تحقيق أهداف واقعية).

وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة وسعة إطلاع في هذا المجال، نود الافادة من آرائكم السديدة في الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، واذا كانت الفقرات تحتاج الى تعديل، فيرجى اقتراح التعديل المناسب، علماً أن بدائل الاستجابة هي:

(تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ ، تنطبق الى حد ما ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً)

.. ولكم فائق الشكر والتقدير..

الباحثة

هيام سعد شاكر

المشرف

أ.د علي حسين المعموري

الرقم	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	أشعر أنني منهار نفسياً			
٢	ينتابني القلق والتوتر عندما أكون بعيداً عن الآخرين			
٣	عندما لا يكون الآخرون حولي أشعر وجودي لأمعنى له			
٤	أمتلك هوايات ممتعة			
٥	أنا سعيد بوظيفتي وتخصصي الأكاديمي			
٦	لم أشعر بالمتعة أو سعادة الإلتحاق بالنوادي والمنظمات الرياضية			
٧	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون قريباً من الناس			
٨	أهدافي تتغير بتفاعلي مع الآخرين			
٩	عندما أشعر بالقلق أتمكن من العثور على أنشطة أو أشخاص لتهدئتي			
١٠	إذا لم أكن مع شخص ما، أجد صعوبة في معرفة من أنا			
١١	عندما أفكر في سلوكي أشعر أنه غريب عني			
١٢	أشعر أنني غير مكتمل عندما لا يكن الآخرون قريبين مني			
١٣	أجد صعوبة التنبؤ بكيفية التصرف من موقف لآخر			

			١٤ عادة لا يستجيب لي الناس بالطريقة التي أحتاجها
			١٥ أفراد عائلتي لا يفهمون احتياجاتي
			١٦ أتمتع بالخيال العلمي
			١٧ هناك شخص أتطلع إليه وأريد أن أكون مثله
			١٨ ينتابني احساس أنني غريب عن المجتمع الذي أعيش فيه
			١٩ أستمتع بممارسة النشاطات الاجتماعية
			٢٠ أشعر بالغرابة عندما أكون لوحدي
			٢١ أنا شخص لأخضع للقيم الاجتماعية
			٢٢ هناك القليل من الأنشطة التي أستمتع بها
			٢٣ لدي بعض الفعاليات الأبداعية في حياتي
			٢٤ يتفاعلون زملائي مع أي نشاط أقوم به
			٢٥ أنا شخص غير مختلف عن الآخرين

ملحق (٥)

أسماء لجنة المحكمين الاولى التي عرض عليها اداتا القياس بصيغتها الاولى

ت	الاسم و اللقب العلمي	الجامعة	الكلية	القسم	التخصص
١	أ.د. ابتسام سعدون النوري	المستنصرية	كلية التربية	قسم الارشاد النفسي	علم النفس التربوي
٢	أ.د. أحسان علي الدليمي	أبن الهيثم	كلية التربية	قسم الكيمياء	قياس و تقويم
٣	أ.د. انتصار هاشم مهدي	أبن رشد	كلية التربية	قسم العلوم التربوية و النفسية	قياس و تقويم
٤	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	كربلاء	كلية التربية للعلوم الإنسانية	قسم العلوم التربوية و النفسية	علم النفس التربوي
٥	أ.د. حيدر كريم سكر	المستنصرية	كلية التربية	قسم علم النفس	علم النفس التربوي
٦	أ.د. خالد جمال جاسم	أبن رشد	كلية التربية	قسم العلوم التربوية و النفسية	قياس و تقويم
٧	أ.د. صفاء طارق حبيب	أبن رشد	كلية التربية	قسم العلوم التربوية و النفسية	قياس و تقويم
٨	أ.د. عبد السلام جودت	بابل	كلية التربية الأساسية	قسم التربية الخاصة	قياس و تقويم
٩	أ.د. حسين ربيع حمادي	بابل	كلية التربية للعلوم الإنسانية	قسم العلوم التربوية و النفسية	قياس و تقويم
١٠	أ.د. علي صكر جابر	قادسية	كلية التربية	قسم العلوم التربوية و النفسية	علم النفس التربوي
١١	أ.د. علي محمود الجبوري	بابل	كلية التربية للعلوم الإنسانية	قسم العلوم التربوية و النفسية	علم النفس السريري
١٢	أ.د. عماد حسين المرشدي	بابل	كلية التربية	قسم التربية الخاصة	علم نفس النمو

		الأساسية				
الإدارة التربوية	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية للعلوم الإنسانية	بابل	كريم فخري السريراتي	أ.د.	١٣
قياس و تقويم	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية	أبن رشد	ياسين حميد عيال	أ.د.	١٤
علم النفس التربوي	قسم علم النفس	كلية الآداب	قادسية	احمد عبد الكاظم جوني	أ.م.د.	١٥
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية	قادسية	ارتقاء يحيى حافظ	أ.م.د.	١٦
علم النفس التربوي	قسم التربية الخاصة	كلية التربية الأساسية	بابل	حوراء عباس كرماش	أ.م.د.	١٧
علم النفس التربوي	قسم التربية الخاصة	كلية التربية الأساسية	بابل	حيدر طارق كاظم	أ.م.د.	١٨
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية	قادسية	خالد ابو جاسم عبد	أ.م.د.	١٩
علم النفس العام	قسم علم النفس	كلية الآداب	بغداد	سوسن عبد علي السلطاني	أ.م.د.	٢٠
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية للعلوم الإنسانية	بابل	صادق كاظم الشمري	أ.م.د.	٢١
قياس و تقويم	قسم الفيزياء	كلية التربية	أبن الهيثم	عفاف زياد وادي	أ.م.د.	٢٢
علم النفس التربوي	قسم علم النفس	كلية التربية	المستنصرية	كاظم محسن كويطع	أ.م.د.	٢٣
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية بنات	بغداد	مياده أسعد موسى	أ.م.د.	٢٤
علم نفس الفوارق	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية للعلوم الإنسانية	بابل	مدين نوري الشمري	أ.م.د.	٢٥

علم النفس التربوي	قسم علم النفس	كلية التربية	المستنصرية	نجلاء نزار وداعه	أ.م.د.	٢٦
علم النفس النمو	قسم التربية الخاصة	كلية التربية الأساسية	بابل	نغم عبد الرضا ليلو	أ.م.د.	٢٧
علم النفس التربوي	قسم علم النفس	كلية التربية	المستنصرية	نيران يوسف جبر	أ.م.د.	٢٨
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية بنات	بغداد	هناء مزعل الذهبي	أ.م.د.	٢٩
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية للعلوم الإنسانية	بابل	رقية هادي عبد صاحب	م.د.	٣٠

الخبراء الذين عرضت عليهم ترجمة أدوات القياس بصيغته الاولى

ت	اسم المحكم و اللقب	الجامعة	الكلية	التخصص
١	أ.د. حمزه محميد السلطاني	بابل	كلية التربية للعلوم الإنسانية	لغة عربية
٢	أ.م.د. حسنين حسن شهيد	بابل	كلية التربية الأساسية	لغة انكليزية
٣	أ.م.د. مأمون سامي	بابل	كلية التربية للعلوم الإنسانية	لغة انكليزية

مقياس الوعي المتسامي بعد تعديلات الاساتيد المحكمين والذي طبق على عينة البحث الحالي
الوعي المتسامي بصيغته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي المدرس.....

عزيزتي المدرسة.....

تحية طيبة :-

بين يديك اختبار يضم مجموعة من الفقرات صممت لتقيس بعض قدراتك العقلية لذ يرجى قراءتها بدقة ووضع دائرة حول البديل المناسب الذي تعتقد انه صحيح علماً ان اجابتك لأغراض البحث العلمي.

انثى

الجنس : ذكر

انساني

التخصص : علمي

الرقم	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي	تنطبق الى حد ما	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
١	أستطيع تحقيق التواصل الأخلاقي مع الآخرين					
٢	أحتكم الى ضميري عند القيام بأي عمل أكلف به					
٣	أستطيع تطوير أفكار ومهارات من حولي بسهولة					
٤	أتسامح وأنسى أخطاء من يتعاملون معي بشكل سيئ					
٥	أقدم الآخرين على نفسي					
٦	أقدم أفضل ما عندي في العمل					
٧	أراعي ظروف الآخرين عند التعامل معهم					
٨	أتغاضى عن افعال الزملاء التي تسبب لي الضيق					
٩	أحتكم الى عواطفني عندما استمع الى الآخرين					
١٠	أقوم بأداء فروض يومية كالصلاة لتحقيق التوازن في حياته					
١١	أسعى لتحقيق الأهداف النبيلة بالحياة					
١٢	افكر بالمواقف اخلاقياً بشكل مستمر					
١٣	أرى الاشياء من وجهة نظر الآخرين حتى لو لم أكن متفقاً معهم					

					بالرأي	
					أسترشد بالتأمل الروحي عند اتخاذ القرارات المهمة	١٤
					تواصلني مع الآخرين يكون بعيدا عن المصالح الذاتية	١٥
					أقدم النية الحسنة عند حدوث النزاعات مع الآخرين	١٦
					ما أقوم به من أعمال تقدم فائدة للمجتمع	١٧
					أتواضع في سلوكي ولا أتعالى على الآخرين	١٨
					أتصف بالصدق مع نفسي ومع الآخرين	١٩
					أعطي الاهتمام للآخرين من حولي	٢٠
					ألتزم بالنظام في حياتي الرسمية	٢١
					أقدم شكري لكل من يقدم لي المساعدة	٢٢
					أهتم بنفسي وبالآخرين من أجل الترفيه عنهم	٢٣
					أوظف تجاربي السابقة في نصيحة الآخرين	٢٤
					أعتبر الدراسة طريق لمساعدة الآخرين	٢٥
					لدي القابلية على تحمل ما يطلب مني من واجبات كثيرة	٢٦
					الاحساس بمشاعر الآخرين يمكنني من فهم أفضل لهم	٢٧

					٢٨	التعاطف مع الآخرين يجعل من التفاعل ايجابيا
					٢٩	أبتعد عن الأنانية عند التعامل مع الآخرين
					٣٠	أسعى لمشاركة الآخرين مشاعرهم سواء افرحهم او احزانهم
					٣١	أضع نفسي مكان الآخرين و اتعايش مع عواطفهم كما لو كانت خاصة بي
					٣٢	تكوين الصداقات أول شيء أقوم به دائما في أي مكان جديد
					٣٣	أميل إلى الرفق في الحكم على سلوكيات الآخرين
					٣٤	أحاول إضفاء معنى روحي لكل النشاطات التي أقوم بها
					٣٥	أفكر في تغيير حياة الآخرين بطريقة ايجابية

ملحق (٧)

مقياس تماسك الذات بعد تعديلات الاساتيد المحكمين والذي طبق على عينة البحث الحالي
تماسك الذات بصيغته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي المدرس.....

عزيزتي المدرسة.....

تحية طيبة :-

بين يديك اختبار يضم مجموعة من الفقرات صممت لتقيس بعض قدراتك العقلية لذ يرجى قراءتها بدقة ووضع دائرة حول البديل المناسب الذي تعتقد انه صحيح علماً ان اجابتك لأغراض البحث العلمي.

انثى

الجنس : ذكر

انساني

التخصص : علمي

الرقم	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي	تنطبق الى حد ما	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابدا
١	أشعر أنني منهار نفسياً					
٢	ينتابني القلق والتوتر عندما أكون بعيداً عن الآخرين					
٣	عندما لا يكون الآخرون حولي أشعر وجودي لأمعنى له					
٤	أمتلك هوايات ممتعة					
٥	أنا سعيد بوظيفتي وتخصصي الأكاديمي					
٦	لم أشعر بالمتعة أو سعادة الإلتحاق بالنوادي والمنظمات الرياضية					
٧	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون قريباً من الناس					
٨	أهدافي تتغير بتفاعلي مع الآخرين					
٩	عندما أشعر بالقلق أتمكن من العثور على أنشطة أو أشخاص لتهدئتي					
١٠	إذا لم أكن مع شخص ما، أجد صعوبة في معرفة من أنا					
١١	عندما أفكر في سلوكي أشعر أنه غريب عني					
١٢	أشعر أنني غير مكتمل عندما لا يكن الآخرون قريبين مني					
١٣	أجد صعوبة التنبؤ بكيفية التصرف من موقف لآخر					
١٤	عادة لا يستجيب لي الناس بالطريقة التي أحتاجها					
١٥	أفراد عائلتي لا يفهمون احتياجاتي					

					أتمتع بالخيال العلمي	١٦
					هناك شخص أتطلع إليه وأريد أن أكون مثله	١٧
					ينتابني احساس أنني غريب عن المجتمع الذي أعيش فيه	١٨
					أستمتع بممارسة النشاطات الاجتماعية	١٩
					أشعر بالغبرة عندما أكون لوحدي	٢٠
					أنا شخص لأخضع للقيم الاجتماعية	٢١
					هناك القليل من الأنشطة التي أستمتع بها	٢٢
					لدي بعض الفعاليات الأبداعية في حياتي	٢٣
					يتفاعلون زملائي مع أي نشاط أقوم به	٢٤

Abstract

The research problem lies in revealing the correlation between transcendental awareness and self-coherence among secondary school teachers in Babylon Governorate for both sexes and for the academic year (2021-2022).

Transcendental awareness is the main characteristic of the human being and its distinctive dimension. It is not possible for the individual to reach the highness of the spirit and good manners, and faith may weaken and the individual will move away from positive participation in society. Nature and focusing on problems outside himself more than focusing on oneself. He has independence and the ability to disengage from the stimuli around him. He has a strong sense of belonging and unity with the other. He is very tolerant and accepts anyone without racial, religious or social prejudice.

Therefore, the aim of the current research is to identify:

- 1 The transcendental awareness of secondary school teachers.
- 2 Self-coherence among secondary school teachers.
- 3 The correlation between transcendental awareness and self-coherence among secondary school teachers.
- 4 Differences in the correlation between transcendental awareness and self-cohesion among secondary school teachers according to gender and specialization.
- 5 The extent to which transcendental awareness contributes to self-coherence among secondary school teachers.

To achieve the objectives of the research, the researcher built a measure of transcendental awareness, which consists of (35) items. The researcher adopted the second scale (self-coherence) after translating the scale and presenting it to a group of specialized experts in both English and Arabic. The scale consisted of (24) items. The researcher verified the psychometric properties of the two tools, and applied them to a sample of (400) teachers, using the statistical package (SPSS) for social sciences. The statistical analysis yielded the following results:

1 The secondary school teachers have a transcendental consciousness.

2 The secondary school teachers have self-coherence.

3 There is a correlation between transcendental awareness and self-coherence.

4 There are no statistically significant differences in the correlation between transcendental awareness and self-coherence according to the variable of gender and specialization.

• The contribution of transcendental awareness to self-coherence.

In light of these results, the researcher recommended a number of recommendations and proposals.

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon - College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

Postgraduate/Master's studies



Transcendental awareness and its relationship to self-coherence among secondary school teachers

message submitted

To the Council of the College of Education for Human Sciences / University of
Babylon, which is part of the requirements for obtaining a master's degree in
education in educational psychology

Coed

Hiyam Saad Shaker Al-Araji

Supervised by

Prof. Dr

Ali Hussein Mazloun Maamouri

2022 A.D

1444 A.H

